بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

كلية الدراسات العليا

قسم العلوم الإدارية

مهارات الاتصال لدى الدعاة
ودورها في تحقيق الأمن الفكري

إعداد

عبدالرحمن بن سعد أباحسين

إشراف

أ . د . عبدالرحمن بن إبراهيم الشاعر

رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في العلوم الإدارية
الرياض
١٤٣٢هـ -٢٠١١م

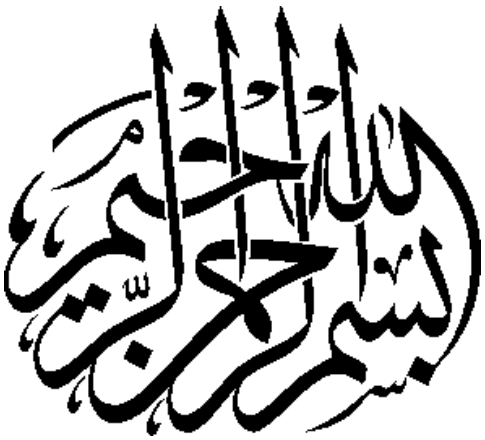
بسم الله الرحمن الرحيم

كلية الدراسات العليا نموذج (١٠)

القسم : العلوم الادارية

مستخلص الرسالة

عنوان الرسالة : مهارات الاتصال لدى الدعاة ودورها في تحقيق الأمن الفكري .
إعداد الطالب : عبدالرحمن بن سعد أباحسين .
المشرف العلمي : أ . د . عبدالرحمن بن إبراهيم الشاعر .
مشكلة الدراسة : تتبلور مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيس : ما دور مهارات الاتصال لدى الدعاة في تحقيق الأمن الفكري ؟
مجتمع وعينة الدراسة : يتكون مجتمع الدراسة من الأئمة والخطباء والدعاة العاملين في فرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في مدينة الرياض والبالغ عددهم (٤٤١٥) منسوباً ، وقد بلغ الحد الادنى لحجم العينة (٣٥٤) ، وقام الباحث بتوزيع (٣٦٠) استبانة ، وبعد التطبيق الميداني حصل الباحث على (٢٩١) استبانة ، الصالح منها للتحليل (٢٦٢) استبانة .
منهج الدراسة وأدواتها : استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال تطبيق مدخل المسح الاجتماعي للعينة ، مستخدماً الاستبانة كأداة للدارسة .
أهم النتائج :
- فيما يتعلق بأهم المهارات الاتصالية التي يستخدمها الدعاة لتحقيق الأمن الفكري كانت المهارات التالية : المهارة في التعرف على مزايا حل المشكلات ، القدرة المهارية للاستفادة من الخبرات الناجحة في الاتصال والممارسة العملية لها ، القدرة المهارية في التعرف على مصادر المعرفة .
- فيما يتعلق بأهم الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً لدى الدعاة كانت الأساليب التالية : تهتم بنبرة الصوت ، مراعاة وقت إلقاء الكلمة أو الخطبة أو رسالتك الاتصالية ، إثارة دوافع الاستماع لدى المتلقين .
- فيما يتعلق بأهم الموضوعات التي يستخدمها الدعاة لتحقيق الأمن الفكري كانت الموضوعات التالية : تؤكد الهوية الإسلامية في نفوس المتلقين ، تعمق منهج الوسطية والاعتدال ، تبين الآثار السيئة للفكر المنحرف على أمن الوطن والمواطن .
- فيما يتعلق بأهم المعوقات التي تقف حائلاً دون إتمام اتصال الدعاة كانت المعوقات التالية :القصور في إعداد الداعية وتأهيله ، عدم وجود دورات في مهارات الاتصال للدعاة ، تفاوت الفهم لدى المتلقين في الأماكن العامة .
- فيما يتعلق بأهم المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري كانت المقترحات التالية : محاورة المتلقين والاستماع إلى آرائهم ، نشر التجارب المميزة لكبار الدعاة ، استعراض فتاوى العلماء المرتبطة بالأمن الفكري .
أهم التوصيات :
- حث الدعاة على محاورة المتلقين والاستماع إلى آرائهم .
- القيام بنشر التجارب المميزة لكبار الدعاة .
- العمل على استعراض فتاوى العلماء المرتبطة بالأمن الفكري .
- توفير دورات متخصصة في الاتصالات للدعاة .

نموذج رقم (١٢)

Department: Administrative Sciences

THESIS ABSTRACT

Study Title :" Preachers' communication skills: the role in realizing intellectual security "

Student : AbdulRahman Bin Saad Abahussain

Advisor : P.D. AbdulRahman Bin Ibrahim Alsha'er

Study Problem : what is the role of preachers' communication skills in realizing intellectual security?

Study Population : the study community comprises imams , orators , and preachers working at branch of Ministry of Islamic Affairs , Endowments, Da'wah and Guidance , in Riyadh , the sample consisted of 4415 employees . The sample minimum reached (354) , the researcher distributed about (360) questionnaires , after on-site application , he collected (291) of these questionnaires, with about (292) valid for statistical analysis .

Study Methodology : In this study the researcher has utilized the descriptive approach , as he applied the social survey to the sample of the study using the questionnaire as an instrument for the study.

Main Results :

- Regarding the most important communicative Skills , which the preachers use to achieve the security Thinking were the following Skills : the skill to recognize the merits of solving the problems , the skillful ability to benefit of the successful experiences at communication and the practical exercise for that , the skilful ability to recognize the knowledge resources .
- Regarding the most important communicative methods, which are commonly used for the preachers were as follows: the interest of the voice's accentuation , put the timing of the discourse into consideration or your own communicative message , activating the listening motivations for the audiences .
- Regarding the most important subjects, which the preachers use to achieve the security thinking were the following subjects: the confirmation of the Islamic identity inside the audiences' souls, the confirmation of the methodology of fairness and non-fanatic methodologies, the clearing of the negative effects for the deviating thinking against the security of home & citizen.
- Regarding the most important obstacles ,which standing as a wall to prevent the preachers to contact with the audiences so, the following obstacles as follows : the defeat of preparing the preachers & their qualification , the shortage of the communicative skills' courses for the preachers , the different grades for thinking among the audiences at the public locations.
- Regarding the most suggestions for activating the preachers' role to face the thinking risk therefore; the following suggestions: the disputing with the audiences and listening to their views , spreading the distinguished experiences for the most famous preachers, showing the preachers' Inquiries & answers which are relevant to the security thinking .

Main Recommendations :

- Motivating the preachers to debate the audiences and listening to their views .
- The role of spreading the distinguished experiences for the most famous preachers.
- Working for showing the preachers' Inquiries & answers which are relevant to the security thinking .
- Providing the specified courses for the highly qualified communicative preachers .

إهداء

إلى معلمي وقدوتي ... إلى م ن كان له الفضل الكبير في حياتي العلمية والعملية بعد الله ... والدي .

إلى من كانت همساتها تحيي قلبي ... وتشحذ همتي ... وبفضل الله ثم بفضل دعواتها بالليل والنهار والسر والعلن وصلت إلى ما وصلت إليه ... والدتي .

إلى من تعينني في النائبات وأنيسي في الأحزان والمسرات ... رفيقة عمري ودربي ... زوجتي .

إلى سندي الأمين ورافدي المتين ... إخواني وأخواتي ... تقديراً ... واحتراماً .

إلى مصدر سعادتي ... وينبوع قلبي ... أبنائي ... حباً ... واعتزازاً ... ورأفة ... وإحساناً .

إلى أساتذتي ومعلمي الكرام الذين كان لهم الفضل الكبير علي .

إلى كل عزيز على قلبي من قريب أو صديق .

إلى أهل العلم والدعوة إلى الله على بصيرة .

إلى كل من دعا لي بظهر الغيب .

أهدي هذا الجهد المتواضع .

الـبـاحـث

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد ...

أشكر الله – سبحانه وتعالى – الذي مكنني بعونه وتوفيقه من إنجاز هذه الدراسة .

ومن ثم أتقدم بالشكر والتقدير إلى معالي الشيخ / صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، الذي كان له الفضل الكبير في الارتقاء بموظفي الوزارة في مراتب العلم والتعلم ودعمه لهم في مواصلة دراستهم العليا ، وتنمية مهاراتهم فجزاه الله خير الجزاء وجعل ذلك في موازين حسناته إنه سميع مجيب.

كما أتقدم بالشكر إلى سعادة وكيل الوزارة للتخطيط والتطوير الشيخ/أحمد بن عبدالله سرور الصبان ، لما يقدمه من رعاية متواصلة ومتابعة لأبنائه منسوبي الوزارة.

وأتقدم بالشكر والعرفان لسعادة الدكتور محمد بن عبدالعزيز الفارس المستشار مدير عام مكتب الوزير الخاص لجهوده المتميزة في العمل على راحة ورفع كفاءة موظفيه .

كما أتوجه بالشكر والتقدير لمعالي رئيس جامعة نايف العربية للعوم الأمنية معالي الأستاذ الدكتور / عبدالعزيز بن صقر الغامدي لحرصه الدائم على تطوير هذا الصرح العلمي الشامخ الذي بفضل الله ثم بفضل جهوده أصبح محط أنظار طلاب العلم ورواده من أبناء الدول العربية كافة .

كما أتوجه بالشكر والتقدير لسعادة عميد كلية الدراسات العليا سعادة الأستاذ الدكتور/ عامر بن خضير الكبيسي ، وسعادة وكيل الكلية اللواء الدكتور / سعيد بن علي الشهراني ، وسعادة أمين الكلية الأستاذ / محمد الصغير على أفضالهم الكثيرة وتعاونهم الكامل مع الدارسين في هذه الكلية .

وأتوجه بالشكر والتقدير للأساتذة الكرام في جامعة نايف العربية بشكل عام وأعضاء هيئة التدريس بقسم العلوم الإدارية بشكل خاص ، وأخص بالشكر رئيس قسم العلوم الإدارية سعادة الأستاذ الدكتور / محمد سيد حمزاوي ، على ما يبذله من جهود مشكورة في خدمة الطلاب وتشجيعهم للبحث العلمي وتسهيل المهام الأكاديمية والإدارية للباحثين والدارسين .

وأتوجه بالشكر والتقدير لمن أفاض علي من علمه الكثير سعادة الأستاذ الدكتور / عبدالرحمن بن إبراهيم الشاعر أمين عام جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية المشرف العلمي على هذه الرسالة ، فبفضل الله ثم بفضل جهده المتواصل

وتوجيهاته السديدة ورحابة صدره أثناء فترة البحث تم إنجاز هذا العمل فله مني الوفاء والشكر والتقدير .

والشكر والتقدير موصول لأعضاء لجنة المناقشة والحكم على الرسالة سعادة الأستاذ الدكتور / فاروق السيد عثمان ، وسعادة الدكتور/ إبراهيم عبدالله الماحي على تكرمهم بالموافقة لمناقشة الرسالة على الرغم من كثرة ارتباطاتهم العلمية والعملية والذي كان لتوجيهاتهم الفضل في إثراء هذه الرسالة .

كما أتقدم بالشكر إلى جميع الأساتذة اللذين قاموا بتحكيم استبانة هذه الرسالة وتوجيه النصح والإرشاد .

كما أتقدم بالشكر والعرفان لوالدي الكريمين وزوجتي وأخواني وأخواتي وأبنائي لما قدموه من مساندة وتشجيع لإتمام تعلمي ومواصلة دراستي وتحملهم بعدي عنهم طيلة وقت دراستي وإعدادي لهذه الدراسة .

كما أتقدم بالشكر إلى زملائي من منسوبي وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد على ما تلقيته منهم من دعم ومساندة وتشجيع وغيرهم ، كما أخص بالشكر الأئمة والخطباء والدعاة من منسوبي فرع الوزارة بمدينة الرياض على حسن تجاوبهم وصدق تعاونهم معي عند تعبئة الاستبانة ، والله أسأل أن يجزي الجميع خير الجزاء وأن يوفقهم لما يحبه ويرضاه ، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربي العالمين .

الـبـاحـث

قائمة المحتويات

الـــمـــوضـــوع	الصفحة
مستخلص الرسالة باللغة العربية	ج
مستخلص الرسالة باللغة الإنجليزية	د
إهداء	هـ
شكر وتقدير	و
قائمة المحتويات	ح
الفصل الأول مشكلة الدراسة وأبعادها	١
مقدمة الدراسة	٢
مشكلة الدراسة	٣
تساؤلات الدراسة	٤
أهداف الدراسة	٥
أهمية الدراسة	٥
مفاهيم ومصطلحات الدراسة	٦
حدود الدراسة	٨
الفصل الثاني الخلفية النظرية للدراسة	٩
أولاً : الإطار النظري	١٠
أولاً : الاتصال	١٠

الـــمـــوضـــوع	الصفحة
المقدمة	١٠
مفهوم الاتصال	١١
عناصر الاتصال	١٢
مهارات الاتصال وأنواعه	١٦
مهارات الاتصال اللفظي	١٧
مهارات الاتصال غير اللفظي	٣١
نماذج الاتصال	٣٦
معوقات الاتصال	٣٩
ثانياً : الأمن الفكري	٤١
مفهوم الأمن الفكري	٤١
أهمية الأمن الفكري	٤٤
ضوابط الأمن الفكري في الإسلام	٤٧
مهددات الأمن الفكري	٤٧
التحديات المعاصرة للأمن الفكري	٤٩
الانحراف الفكري	٤٩
مفهوم الانحراف الفكري	٥٠
مظاهر الانحراف الفكري	٥٠
أسباب الانحراف الفكري	٥٣
علاقة الدعاة بالأمن الفكري	٥٥

الـــمـــوضـــوع	الصفحة
ثانياً : نبذة عن الجهة المدروسة	٥٨
أولاً: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد	٥٨
رسالة الوزارة	٥٨
التوجهات العامة للوزارة	٥٩
أهداف الوزارة	٥٩
قطاعات الوزارة	٦١
الهيكل التنظيمي	٦٥
ثانياً : الدعاة	٦٦
تعريف الدعوة والداعية	٦٧
أهمية الداعية وفضله	٦٧
واجبات الداعية	٦٩
صفات الداعية وآدابه	٦٩
إعداد الداعية	٧١
ثالثاً : الدراسات السابقة	٧٢
التعقيب على الدراسات السابقة	٨٠
الفصل الثالث الإجراءات المنهجية للدراسة	٨١
منهج الدراسة	٨٢
مجتمع الدراسة وعينة الدراسة	٨٢

الـــمـــوضـــوع	الصفحة
أداة الدارسة	٨٣
صدق أداة الدراسة	٨٤
ثبات أداة الدارسة	٨٤
إجراءات تطبيق أداة الدراسة	٩٤
أساليب المعالجة الإحصائية	٩٤
الفصل الرابع عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها	٩٧
أولاً : النتائج المتعلقة بوصف أفراد عينة الدراسة	٩٩
ثانياً : النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة	١٠٥
الفصل الخامس النتائج والتوصيات	١٤٩
نتائج الدراسة	١٥٠
توصيات الدراسة	١٥٤
المراجع	١٥٥
الملاحق	١٦٣

الـفـصــل الأول

مــشكـلـة الـدراسـة وأبـعـادهـا

مقدمة الـدراســة

مشكلة الـدراســة

تساؤلات الـدراســة

أهداف الـدراســة

أهمية الـدراســة

مفاهيم ومصطلحات الـدراســة

حدود الـدراســة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأبعادها

مقدمة الدراسة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن نبينا محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى أثره إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً ... أما بعد ...

في عصرنا الحالي تزداد أهمية الاتصال يوماً بعد يوم ، فالاتصال ظاهرة اجتماعية كانت ولا تزال ذات حضور في تكون المجتمعات البشرية ، ويعد الاتصال الإنساني جانباً مهماً في الحياة فهو أداة فعالة من أدوات التغيير والتطوير والتفاعل بين الأفراد والجماعات .

كما أن للاتصالات دور بارز في حياتنا اليومية . وتلعب دوراً مهماً في التطور والتغير الاجتماعي والثقافي والاقتصادي ، سواءً كان ذلك بالاتصال اللفظي أو غير اللفظي ، فهي داخلة في حواراتنا ومجالسنا ونصحنا وتوجيهنا ، كما "يعول على الاتصال كثيراً في عملية تعديل السلوك باعتباره بعداً بيئياً رئيساً له أثر جلي على سلوك الفرد ، ويتضح الارتباط الوثيق بين السلوك والاتصال في كون المعرفة هي أساس السلوك الإنساني والمعرفة لا يتم تحصيلها إلا عن طريق الاتصال " (الجضعي ،١٤١٦هـ، ص١-٢) .

وبما أن الاتصال بين شخص وآخر يتم في الغالب دون أن يتطلب ترتيبات أو إعدادات خاصة ، إلا أنه من الضروري عمل تخطيط أدق وبذل مجهود أكبر لإتمام الاتصال على نحو فعال عندما يزداد عدد المستمعين أو الحاضرين ومن هنا كانت أهمية الاتصال للمشايخ والإعلاميين والمعلمين وعلى وجه الخصوص أئمة المساجد الذين يؤمون المصلين خمسة فروض في كل يوم وليلة ويلقون عليهم الكلمات والمواعظ ، والخطباء الذين يعتلون المنابر ليوجهوا الناس ويرشدوهم في كل جمعة ، والدعاة الذين يتنقلون للدعوة والتوجيه والنصح والإرشاد ، فهؤلاء تتوفر لعضهم من مهارات الاتصال أمور كثيرة تعينهم في توصيل رسالتهم إلى المستمعين كمهارات الإلقاء والحضور الجماهيري المنصت سواءً في المساجد أو عبر الشاشات والتحضير الجيد وغير ذلك مما يعينهم في إيصال الرسالة ومن ثم يكون لذلك تأثير على المتلقي فرداً كان أو جماعة .

"وبما أنه ينظر للدعوة على أنها نشاط اتصالي يستهدف تغيير واقع الناس إلى الأفضل والأمثل" (الشنقيطي ، ١٤١٥هـ، ص٤٢) لذا كان على هؤلاء مسئولية عظيمة في تبليغ الأمانة والمحافظة على العقيدة ونشر الفكر الذي يدفع بالفرد والمجتمع إلى الأمن والأمان لاسيما في مجال الأمن الفكري الذي أعطاه الإسلام أهمية عظيمة لأن هذا الدين فكر رسالة سماوية لهذه الأمة ومن نتائجه وحدة الاعتقاد والفكر والسلوك .

مشكلة الدراسة

"لما كان توافر الأمن ضرورة من ضروريات المجتمع التي تفوق ضرورة الغذاء اهتم الإسلام بتوفير الأسباب الجالبة للأمن ، وذلك ببناء الإنسان عقيدة وأخلاقاً وسلوكاً ، لأن الأمن لا يتوافر بمجرد البطش والإرهاب وقوة الحديد والنار ، وإنما يتوافر بتهذيب النفوس وتطهير الأخلاق وتصحيح المفاهيم حتى تترك النفوس الشر رغبة عنه وكراهية له" (الفوزان ، ١٤٢٤هـ، ص١٦١)

"ومع أن الأمن بمفهومه الشامل مطلب رئيس لكل أمة إذ هو ركيزة استقرارها وأساس أمانها واطمئنانها إلا أن هناك نوعاً يعد من أهم أنواعه وأخطرها ، فهو بمثابة الرأس من الجسد لما له من الصلة الوثيقة بهوية الأمة وشخصيتها الحضارية ، حيث لا غنى لها عنه ، ولا قيمة للحياة بدونه ، فهو لب الأمن وركيزته الكبرى ، ذلكم هو الأمن الفكري" (السديس ، ١٤٢٥هـ)

من هنا كان لزاماً على الإمام والخطيب والداعية أن يقتدي بالنبي عليه الصلاة والسلام بأن يدعوا إلى الله على بصيرة كما كان ﷺ ويسعى لتحقيق الأمن والأمان

﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾

{سورة يوسف آية ١٠٨} .

وحيث أن الدعوة نشاط اتصالي فهي مثل "وسائل الاتصال الجماهيرية الخاصة بالأخبار والقضايا العامة ، ومنشورات الحكومة والتي تعمل بالتضافر مع التمثيل الشخصي والانتخابات ، والاستفتاءات . هذه الشبكات تعمل معاً على ربط الأفراد والجماعات داخل المجتمع بعضها ببعض ، وعلى ربطها بالكيان الكلي الذي يحددونه بوصفهم جماعة واحدة" (روبن ، ١٤١٢هـ،ص٤٢٣) .

وبما أن الإمام والخطيب والداعية من منسوبي وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ومن أهم رسائل الوزارة دعوة الناس وتوجيههم ، وكذلك معالجة قضايا المجتمع والظواهر السلبية في ضوء أصول الشريعة (موقع وزارة الشؤون الإسلامية على الشبكة العنكبوتية ، http://www.moia.gov.sa).

ويؤكد ذلك حديث صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله – في اجتماعه بمنسوبي وزارة الشؤون الإسلامية من الأئمة والخطباء والدعاة بقوله : "إننا نحتاج للفكر الأمني والأمن الفكري أكثر وأكثر ... والعمل الأمني بدون عمل فكري لا يكفي ... والذي يحارب ويواجه هذا الفكر الضال العلماء والمشايخ خصوصاً الدعاة وأئمة المساجد" (الرياض ، عدد ١٤٢٤٠) ثم ذكر بعد ذلك أن عليهم مسؤولية كبيرة لا بد أن يتحملوها بقوله : "لا بد أن نشعر على أرض الواقع بعملكم وجهادكم ، وبالتأكيد ستثابون على هذا من الله عز وجل وسيشكر لكم كل إنسان في هذا الوطن وعلى رأسهم ولاة أمرنا وسنحس أننا عملنا ما يجب أن نعمل على محورين أساسين وهو العمل الأمني والفكر" (الرياض ، عدد ١٤٢٤٠) .

وقد تجاوزت عدد الخطب التي تصدت لفتنة التكفير ٢٥٠,٠٠٠ خطبة (العبيسي ، ١٤٢٩هـ ، ص١٣٩) بالإضافة إلى مناشط دعوية وكتب تجاوزت ٩ ملايين منشط (الرياض ، عدد ١٤٢٤٠) إلى غير ذلك من الجهود والتي كان آخرها ورشة العمل الثانية مع مديري فروع الوزارة حول الأمن الفكري والتي عقدت في ١٤٣٢/١/٢٢هـ (الجزيرة ، عدد ١٣٩٧٠).

ورغم أن هناك أهمية كبيرة واهتمام كبير بمهارات الاتصال بصورة عامة وظهور الكثير من الكتب والمؤلفات والدراسات في هذا الجانب إلا أن هذه المهارة لم تحظ بنفس الكم رغم أهميتها وقيمتها العلمية في الارتقاء بالدعاة والدعوة ، ومن خلال ملاحظات الباحث ومشاهداته وجد أن الاهتمام الأكبر يركز على الدعوة بصورة عامة دون الاهتمام بمهارات الاتصال التي تعد عنصراً هاماً في نجاح الدعاة في إيصال رسالتهم لاسيما في هذا الوقت الذي برز فيه مروجو الفكر المنحرف ودعاته باستغلالهم لبعض مهارات الاتصال وقنواته ، ونظراً لقلة الدراسات العربية التي تناولت هذا الجانب بصورة عامة ولدى الدعاة بصورة خاصة فإنه يمكن للباحث صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي :

ما دور مهارات الاتصال لدى الدعاة في تحقيق الأمن الفكري ؟

تساؤلات الدراسة

يتفرع عن التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية :

١- ما المهارات الاتصالية التي يستخدمها الدعاة لتحقيق الأمن الفكري ؟

٢- ما الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً لدى الدعاة ؟

٣- ما الموضوعات التي يستخدمها الدعاة لتحقيق الأمن الفكري ؟

٤- ما المعوقات التي تقف حائلاً دون إتمام اتصال الدعاة من وجهة نظرهم ؟

٥- ما المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري من وجهة نظرهم ؟

٦- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر الدعاة حول محاور الدراسة وفقاً لمتغيراتهم الشخصية والوظيفية ؟

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى معرفة دور مهارات الاتصال لدى الدعاة في تحقيق الأمن الفكري وينبثق من هذا الهدف الرئيس عدد من الأهداف الفرعية التالية :

١- التعرف على المهارات الاتصالية التي يستخدمها الدعاة لتحقيق الأمن الفكري .

٢- التعرف على الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً لدى الدعاة .

٣- التعرف على الموضوعات التي يستخدمها الدعاة لتحقيق الأمن الفكري .

٤- التعرف على المعوقات التي تقف حائلاً دون إتمام اتصال الدعاة .

٥- التعرف على المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري.

٦- التعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر الدعاة حول محاور الدراسة وفقاً لمتغيراتهم الشخصية والوظيفية .

أهمية الدراسة :

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أنها من الدراسات العلمية التي تناولت موضوع مهارات الاتصال لدى الدعاة ودورها في تحقيق الأمن الفكري ، وعليه يمكن إبراز أهمية الدراسة فيما يلي :

الأهمية العلمية :

تتمثل الأهمية العلمية لهذه الدراسة في تحقيق إضافة علمية للمكتبة العربية وتزويدها بالمعرفة التي تتضمنها الدراسة من خلال توضيح المساهمة التي يمكن أن تضيفها دراسة دور مهارات الاتصال لدى الدعاة في تحقيق الأمن الفكري وتقديم توصيات تساهم في رفع مستوى أداء الدعاة .

كما تساهم هذه الدراسة في فتح المجال أمام باحثين آخرين في إعداد دراسات تتناول مهارات الاتصال لدى الدعاة ودورها في المجالات الأمنية وغير الأمنية .

الأهمية العملية :

تتمثل الأهمية العملية لهذه الدراسة في محاولة معرفة دور مهارات الاتصال لدى الدعاة في تحقيق الأمن الفكري وكذلك إمداد المسئولين ببيانات وتوصيات مستمدة من دراسة ميدانية تساعد على الارتقاء بمهارات الاتصال لدى الدعاة وإلقاء الضوء على العوامل التي تزيد من تحقيق الأمن الفكري .

مفاهيم ومصطلحات الدراسة :

١-مهارات الاتصال :

التعريف اللغوي :

مهارات : "المَهَارَةُ الحذق في الشيء" (الرازي ، ١٩٩٥م، ص٣٠٠).

الاتصال : "الوَصْلُ ضد الهجران ... وبينهما وُصْلَةٌ أي اتصال وذريعة ، وكل شيء اتصل بشيء فما بينهما وُصْلَةٌ" (الرازي ، ١٩٩٥م، ص٣٤٠) .

التعريف الاصطلاحي :

مهارات : المهارة "بمثابة الآلية التي يستخدمها الإنسان في مجال من المجالات لتحقيق فائدة وهذا الأمر يتطلب معرفة وفهماً لطبيعة هذه الآلية ومكوناتها وكيفية استخدامها " (حبيب وآخرون ، ١٤٢٥هـ ، ص١١٢) .

ويعرف الاتصال اصطلاحاً بأنه : "العملية التي تنتقل من خلالها المعرفة من شخص إلى آخر بهدف تحقيق هدف عام أو معرفة مشتركة " (النمر وآخرون ، ١٤٢٦هـ ، ص٣٧٧) .

وتعرف مهارات الاتصال بأنها : "فهم طبيعة عملية الاتصال الإنساني والتعرف على فنونه ووسائله ثم توظيفه بقدرة وحكمة لاختيار كيفية الاستخدام الأمثل لاتصال فعال يؤثر ويقنع الناس الآخرين ويحقق الأهداف بنجاح" (حبيب وآخرون ، ١٤٢٥هـ ، ص١١٢) .

التعريف الإجرائي :

ويقصد الباحث بمهارات الاتصال إجرائياً : هي مقدرة الداعية على استخدام مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية بدقة وكفاءة .

٢-الدعاة :

التعريف اللغوي :

الدعاة : "دَعَاهُ صاح به" (الرازي ، ١٩٩٥م، ص١٠٥) والدعوة : "هي توجيه خطاب لشخص أو أكثر للاقتناع بمبدأ يؤمن به الداعي وهي من الدعوة إلى الشيء والحث على التمسك به " (عبيد ، ١٤١٨هـ ، ص٢٢) .

التعريف الاصطلاحي :

الداعية هو : "المُبلِّغُ للإسلام ، والمُعلِّمُ له ، والساعي إلى تطبيقه " (البيانوني ، ١٤٢٢هـ ، ص٤٠) .

التعريف الإجرائي :

يعرف الباحث الدعاة إجرائياً بأنهم الأئمة والخطباء والموكل إليهم الدعوة بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد .

٣- الأمن الفكري

تعريفها في اللغة :

الأمن : "الأمْنُ ضد الخوف" (الرازي ، ١٩٩٥م، ص٢٢) .

الفكري : "التفكر التأمل" (الرازي ، ١٩٩٥م، ص٢٤٢).

تعريفها الاصطلاحي :

يعرف الأمن في الاصطلاح بأنه : "مجموعة إجراءات تربوية ووقائية وعقابية تتخذها السلطة لتأمين الأمن واستتبابه داخلياً وخارجياً انطلاقاً من المبادئ التي وضعها الإسلام لضمان الأمن الذي يعني الأمن على المصالح المعتبرة" (الجحني ، ب ت ، ص٧٣) .

ويعرف الفكر "بأنه جملة النشاط الذهني وأسمى صور العمل الذهني ، بما فيه من تحليل وتركيب وتنسيق" (البكر ، ١٤٢٣هـ ، ص١٣)

ويعرف مصطلح الأمن الفكري بأنه "النشاط والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع لتجنب الأفراد والجماعات شوائب عقدية أو فكرية أو نفسية تكون سبباً في انحراف السلوك والأفكار والأخلاق عن جادة الصواب أو سبباً للإيقاع في المهالك"(نصير ، ١٤١٣هـ ، ص١٢) .

التعريف الإجرائي :

يعرف الباحث الأمن الفكري إجرائياً بأنه سلامة فكر وعقل وفهم الإنسان من الانحراف والخروج عن الوسطية ، والاعتدال في فهم الأمور الدينية والسياسية والاجتماعية مما يؤدي إلى الانضباط في سلوك الفرد وحفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في كافة مجالات الحياة .

٣-دور :

يعرف الدور في اللغة من "دَارَ يدور دَوْراً ودَوَرَاناً وأدَارَهُ غيرُهُ ودور به ، وتَدْوِيرُ الشيء جعله مدوراً والمُدَاوَرَةُ كالمعالجة " (الرازي ، ١٩٩٥م، ص١٠٩) .

ويعرف الدور اصطلاحاً بأنه "مجموعة من الأنشطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة ، ويترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة" (الغامدي ، ١٤٢٤هـ،ص٢٥) .

يعرف الباحث الدور إجرائياً بأنه مدى ما تسهم به مهارات الاتصال لدى الدعاة في تحقيق الأمن الفكري .

حدود الدراسة :

١-الحدود الموضوعية :

تقتصر الدراسة على تناول موضوع مهارات الاتصال لدى الدعاة ودورها في تحقيق الأمن الفكري .

٢-الحدود البشرية :

الأئمة والخطباء والموكل إليهم الدعوة بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد .

٣-الحدود الزمانية :

سوف تطبق الدراسة خلال العام الجامعي ١٤٣١-١٤٣٢هـ .

٤-الحدود المكانية :

تقتصر الدراسة على مدينة الرياض .

الـفـصــل الثاني
الـخـلـفـيـــة الـــنـــظـــريـــة لـــلـــدراســـة

أولاً : الإطـــــار الـــنـــــظـــري .

ثانياً : نبذة عن الجهة المدروسة .

ثالثاً : الـــدراســات الـسـابـقــة .

الفصل الثاني
الخلفية النظرية للدراسة

أولاً : الإطار النظري :

سوف يتناول الباحث في الإطار النظري الاتصال فالدعاة وأخيراً الأمن الفكري .

أولاً : الاتصال :

المقدمة

"لو تتبعنا مدى تمكن الإنسان من التكيف والتأقلم مع البيئة التي يعيش فيها لوجدنا أنه منذ خلقه الله سبحانه وتعالى واستخلفه في الأرض وهو في اتصال مستمر مع أفراد عشيرته ومع الكائنات حوله يتفاعل معهم لتيسير أمور حياته ولتحقيق أهدافه ولإشباع حاجاته " (اللهيبي ، ١٤٢٩هـ ، ص٢) .

فبالاتصالات ورث الإنسان حضارة الأجداد وسيورثها للأحفاد فتجد الرجل يمارس أنواع شتى من الاتصالات ، كإمعانه النظر في أمر ما ، والحركات الجسدية ، ومحادثة الصديق ، ورؤية التلفاز ، واستماع الراديو ، والإنصات للخطيب ، وقراءة مقال في الجريدة أو موقع إلكتروني والكثير الكثير يعد من الاتصالات ،لذلك تعد الاتصالات "ضرورة حتمية لا يستغني عنها مجتمع من المجتمعات البشرية ، ولو فقد الاتصال بين الناس لتعذر ظهور الحضارات الإنسانية ، ولا تحققت السمات الثقافية المتميزة لأي مجتمع " (عجوة وآخرون ، ١٤١٢هـ ، ص١٣) .

وفي عصرنا الحديث اتسمت الاتصالات بالتطور السريع في وسائلها فساهم ذلك مع الانفجار السكاني وتطور الأنظمة السياسية والاقتصادية في زيادة الاهتمام بالرأي العام ، ومحاولات التأثير على أفراد المجتمع لكسب الثقة والتأييد ، وقد شهدت المجتمعات عدد من الاضطرابات والتغيرات السريعة كان العامل في حدوثها وتطورها تلك الوسائل التي تملك القدرة على النشر بالصورة الإعلامية والإقناعية المتعددة (عجوة وآخرون ، ١٤١٢هـ ، ص٧).

وسوف يتناول الباحث في هذا المبحث الاتصالات من حيث مفهومها ، مهارات الاتصال وأنواعها ، أهميتها ، نماذجها ، مهاراتها ، معوقاتها .

مفهوم الاتصال

الاتصال في اللغة: "الوَصْلُ ضد الهجران ... وبينهما وُصْلَةٌ أي اتصال وذريعة ، وكل شيء اتصل بشيء فما بينهما وُصْلَةٌ" (الرازي ، ١٩٩٥، ص٣٤٠) .

والاتصال "من المفاهيم الشائعة الاستخدام وهذا يرجع إلى ديناميكية الموضوع من جهة وتناول الباحثين له من زوايا عديدة ومتنوعة في عصور مختلفة من جهة أخرى ، فنجد مفهوم الاتصال في العصور القديمة لم يكن مثلما هو عليه الآن ، نظراً للجهود العلمية التي بذلت لتطوير هذا المفهوم ، وتحليله على أساس علمي ، رغم أنه يختلف في مجال علم الاجتماع من حيث المعنى والمضمون عنه في علم النفس والعلوم السياسية وغيرها من المجالات الأخرى " (إبراهيم ، ٢٠٠٤م ، ص١١) ، "ففي علم النفس انصرف الاهتمام إلى الرابطة بين الاتصال والفرد ، وفي علم الاجتماع اهتموا بالاتصال باعتباره عملية اجتماعية ، وفي دراسة العلوم السياسية انصرف الاهتمام إلى الاتصال وعلاقته بالسلوك السياسي ... وهكذا وفي الوقت الذي ساهمت فيه كل هذه العلوم في فهمنا لعملية الاتصال وأثرت خبراتنا في هذا المجال زادت كذلك من المعاني المختلفة لكلمة الاتصال " (روبن ، ١٤١٢هـ ، ص١٧) .

"كلمة اتصال Communication مشتقة من الأصل اللاتيني Communare التي تعني جعل الشيء عاماً To make Common ، أو تقاسم الشيء To share ، أو نقله To transmit ، وعلى ذلك فالاتصال يعني مقاسمة المعنى وجعله عاماً بين شخصين أو مجموعة من الأشخاص أو الجماعات " (النمر وآخرون ، ١٤٢٦هـ ، ص٣٧٦-٣٧٧) .

وعرف الاتصال الإنساني بأنه "الاشتراك في تبادل الرموز والمضامين والأدوار بين الأفراد من خلال وسيلة أو أكثر في سياق اجتماعي يوفر فرص الفهم والتحريف والتأثير والتغذية الراجعة لهذه المضامين كعملية ديناميكية " (الطويرقي ، ١٤١٧هـ ، ص٣٣) .

وهناك من عرفها بأنها "تفاعل بالرموز اللفظية وغير اللفظية بين طرفين أحدهما مرسل يبدأ الحوار والثاني مستقبل يكمل الحوار . وما لم يكمل المستقبل الحوار لا يتحقق الاتصال ويقتصر الأمر على توجيه المعلومات أو الآراء من جانب واحد فقط دون معرفة نوع الاستجابة أو التأثير الذي حدث عند المستقبل " (عجوة وآخرون ، ١٤١٢هـ ، ص١٨).

وعرفها آخر بأنها : "عملية إنشاء المعاني ومشاركة الآخرين فيها من خلال استخدام الرموز ، ويحدث عندما يقوم الشخص بإرسال أو استقبال المعلومات والأفكار والأحاسيس مع الآخرين "(المسعودي ، ١٤٢٨هـ ، ص٤) .
وهناك من قال بأن "الاتصال يحدث عندما يتجاوب الإنسان مع الرمز" (حبيب وآخرون ، ١٤٢٥هـ ، ص٣٠) .
"وبعيداً عن الدخول في تفصيلات وتجريدات النماذج في الاتصال ، فإن مفهوم العملية الاتصالية أصبح أكثر حضوراً في دراسات وأبحاث الاتصال المعاصرة ، ويهمنا بالدرجة الأولى فقط التأكيد على طبيعة الاتصال الدائرية والتفاعلية المتبادلة بين أطراف الفعل ذاته ، فالاتصال عملية تتفاعل أطرافها في استمرارية ويؤثر كل طرف في الأطراف والمتغيرات الأخرى " (الطويرقي ، ١٤١٧هـ ، ص٣٩) .

عناصر الاتصال

من الأساسيات المهمة لفهم الاتصال معرفة أنه عملية مستمرة ، وأنه يتأثر بعوامل متعددة ، كما أن عملية الاتصال تتطور وتتغير بشكل لا يمكن التنبؤ معه بما سيحدث في الخطوة التالية ، فالاتصال إذن عملية ديناميكية (نشطة متحركة) حتى وإن كانت مجرد قراءة في صحيفة أو استماع إلى مذياع أو مشاهدة للتلفاز" (المسعودي ، ١٤٢٨هـ ، ص٦) ، لذلك فإن عملية الاتصال "تعتمد بصفة أساسية على عدة عناصر متصلة ومتشابكة ومتداخلة مع ظروف نفسية واجتماعية تؤثر في النهاية على انتقال الآراء والمعلومات بين الأفراد والجماعات ونوعية التأثير المحتمل لهذه الآراء ولتلك المعلومات " (عجوة وآخرون ، ١٤١٢هـ ، ص١٩) وفيما يلي هذه العناصر بشيء من الشرح والتحليل وهي :

١- المرسل Sender :

"وهو المرسل أو الباث ، أو المتكلم أو الكاتب أو الشاعر ، أو المحاضر أو المرمز ، وإلى ما هنالك من الألفاظ التي تدل على مصدر الرسالة ومنطلقها حيث تتشكل أبعادها ، ومفاهيمها والغرض منها (نهر والخطيب ، ٢٠٠٩م ، ص٢٦) ويمكن تعريف المرسل بأنه "من يبدأ الحوار بصياغة أفكاره في رموز تعبر عن المعنى الذي يقصده ، هذه الرموز تشكل الرسالة التي يوجهها القائم بالاتصال إلى جمهور معين فإذا نجح المرسل في اختيار الرموز المناسبة للتعبير عن فكره تعبيراً صحيحاً ودقيقاً وواضحاً يكون بذلك قد وضع قدمه على الطريق الصحيح ، وأصبح هناك أمل في الوصول إلى نهاية الطريق إذا تحققت الظروف المواتية لإتمام عملية الاتصال في مراحلها التالية ، أما إذا عجز هذا المرسل عن صياغة أفكاره في رموز واضحة تعبّر عمّا يقصد انهارت عملية الاتصال في مراحلها الأولى وتحوّلت إلى عبث قد يسبّب الضرر بدلاً

من أن يحقق النفع" (عجوة وآخرون ، ١٤١٢هـ ، ص١٩) ، "والمرسل يقوم بأربع مهام في العملية الاتصالية الواحدة :

أ- يحدد المعنى الذي يريد إيصاله للطرف الآخر .

ب- يضع هذا المعنى في رموز (كلامية أو غير كلامية) .

جـ- يرسل الرسالة .

د- يتفاعل مع تجاوب المستقبل للرسالة " (المسعودي ، ١٤٢٨هـ ، ص٧).

"وينبغي أن يتمتع المرسل بدرجة عالية من المصداقية لكي يقبل أفراد الجمهور على الاستماع إلى ما يقول مع استعدادهم للاقتناع إذا تهيأت الظروف الأخرى المكملة للعملية الاتصالية ، ولكي تتحقق هذه المصداقية ينبغي أن يكون المتحدث خبيراً متخصصاً في المجال الذي يتكلم فيه ، كما أن ثقة المصدر في نفسه بالإضافة إلى مركزه في النظام الاجتماعي ومهاراته في مجال الاتصال والإقناع تتيح له التأثير على الجمهور الذي يصبح مستعداً لتصديق ما يقول" (عجوة وآخرون ، ١٤١٢هـ ، ص٢٠) ، "ومهما تعددت أهداف المرسل فإن الهدف الأساس يشمل تحقيق رغباته من الآخرين وعلى هذا الضوء فإن المرسل الناجح هو من يستطيع أن يقنع الناس برأيه ، ويؤثر فيهم ، ويحصل على ما يريد منهم" (حبيب وآخرون ، ١٤٢٥هـ ، ص٤٤) "وتتأثر عملية الاتصال بالمرسل ، واتجاهاته ، وشخصيته ، والأسلوب الذي يعتمده في عملية الاتصال ، فهي تتأثر بطريقة فهمه وتفسيره وحكمه على المفاهيم والآراء والأفكار ، أي تتأثر بطبيعة مدركاته وخبرته ودرجة تراكم المعرفة لديه وتتأثر بطبيعة المكونات الشخصية له ودرجات انفعالاته وغيرها من الجوانب التي تتعلق بمستوى التعليم وبناء المدركات وما أفرزته البيئة بمختلف متغيراتها عليه" (حمود ، ١٤٣١هـ ، ص٤٠) .

٢- الرسالة Message :

"تعد الرسالة بمثابة المضمون المعبّر عنه ، وتتفاوت هذه الرسائل في أنماطها ، فهناك رسائل لفظية شفاهية أو كتابية ، وهناك رسائل غير لفظية (جسدية) " (الطويرقي ، ١٤١٧هـ ، ص٤٣) "وتتوقف فعالية الاتصال على فهم الرسالة وذلك من حيث أنها ذات محتوى يعبر عن أهداف محددة عند من يقوم بصياغتها" (منصور ، ٢٠٠٠م ، ص٢٤) ، ويخضع اختيار الرموز التي تشكّل الرسالة لقواعد فنية ودلالية ونفسية لكي يتحقق لهذه الرسالة أقصى قدر من الفاعلية والتأثير إذا ما صادفت ظروفاً ملائمة عند المستقبل وفي الموقف الاتصالي بصفة عامة ، وتعتمد القواعد الفنية للرسالة على الدقة التي يتم بها نقل الرموز من المرسل إلى المستقبل" (عجوة وآخرون ، ١٤١٢هـ ، ص٢٠) ، "وتتكون الرسالة من مجموعة من الكلمات والقواعد اللغوية والأفكار ، والشكل الظاهر للمتصل ، وحركات الجسم والصوت ، وجوانب الشخصية التي تظهر

للطرف الآخر ، كما أنها تشمل الانطباع الذي يعطيه الإنسان عن نفسه (واثق ، خائف ، متردد ، ... الخ) بأسلوبه في التعبير" (المسعودي ، ١٤٢٨هـ ، ص٧-٨) ، كما "تتكون الرسالة من العناصر التالية :

١- الشفرة Code : وهي الطريقة التي تتم فيها تشكيل الرموز سواء كانت لفظية أو غير لفظية .

٢- المضمون Content : وهو محتوى الرسالة .

٣- المعالجة Treatment : وتعني صياغة الأسلوب " (حبيب وآخرون ، ١٤٢٥هـ ، ص٤٦) .

٣- الوسيلة Medium :

"وهي عبارة عن الأسلوب أو الطريقة أو المنهج الذي تنتقل به الرسالة من المرسل للمستقبل سواء كانت إشارات ، رموز ، حركات ، تماثيل ، سينما ، إذاعة ، تلفزيون ، وغيرها من الوسائل الأخرى ولقد تعددت في الفترة الأخيرة ، مما أدى إلى تنوع قنوات الاتصال" (إبراهيم ، ٢٠٠٤م ، ص٢٨) ،"ويتوقف استخدام الوسائل على المتغيرات التالية :

١- طبيعة الفكرة المطروحة أو الهدف الذي نسعى إلى تحقيقه من خلال رسالة معينة .

٢- خصائص الجمهور المستهدف من حيث عاداته الإتصالية وقابليته للتأثير من خلال أسلوب معين يتحقق بشكل فعّال عن طريق وسيلة معينة .

٣- تكاليف استخدام الوسيلة بالنسبة لأهمية الهدف المطلوب تحقيقه .

٤- أهمية عامل الوقت بالنسبة للموضوع الذي يتناوله الاتصال .

٥- مزايا كل وسيلة وما تحققه من تأثير على الجمهور . (عجوة وآخرون ، ١٤١٢هـ ، ص٢٣).

"ولا يمكن القول بوجود وسيلة أفضل من وسيلة أخرى ، لأن الموقف الذي يحدث فيه الاتصال هو الذي يحدد أفضلية وسيلة اتصال على وسيلة أخرى (حبيب وآخرون ، ١٤٢٥هـ ، ص٤٧) ،"كما يؤكد الكثيرون على أن النجاح في اختيار وسيلة الاتصال المناسبة يؤدي حتماً إلى نجاح عملية الاتصال ، حيث ذهب البعض إلى أن الوسيلة هي التي تعمل على إبراز الرسالة وتدعيم الهدف منها وتوضيحه" (منصور ، ٢٠٠٠م ، ص٢٨) .

٤- التشويش Noise :

وهي "خلل طارئ في قناة أو وسيلة الاتصال ، وهذا الخلل أو الاضطراب يُحدث تحريفاً في مضمون الرسالة الاتصالية" (الطويرقي ، ١٤١٧هـ ، ص٤٤) ، "وكلما

زاد حجم التشويش كلما ارتفعت درجة عدم التيقن ، ويمكن التغلب على التشويش وعدم التيقن بالتكرار حتى تتاح الفرصة للمستقبل لالتقاط الرسالة ، وعلى المرسل في هذه الحالة أن يتجنب التكرار الممل وأن يعمد إلى التكرار بتنويع ، وتقل درجة عدم التيقن كلما كان الأسلوب قوياً وجذاباً ، والوسيلة واضحة ، والتوقيت ملائماً ، لأن كل ذلك يزيد من انتباه المستقبل واستعداده " (عجوة وآخرون ، ١٤١٢هـ ، ص٢٤-٢٥).

٥- المستقبل Receiver :

"وهو الذي يستقبل الرسالة التي يرسلها المرسل ، وقد يكون المستقبل فرداً واحداً أو عدة أفراد أثناء الاتصال الذي يحدث وجهاً لوجه ، وقد يكون المستقبل عدة ملايين من الناس كما يحدث من خلال وسائل الإعلام كالتلفزيون مثلاً إلى ملايين الناس" (حبيب وآخرون ، ١٤٢٥هـ ، ص٤٩) ، " ولفهم الرسالة لا بد للمستقبل أن يتخذ أسماء مختلفة بحسب موضعه في استقبال الرسالة فهو إما أن يكون :

أ- مستمعاً حين تكون الرسالة صوتية .

ب- قارئاً حين يكون منصرفاً في مطالعة نص .

جـ- مشاهداً أمام التلفاز أو المسرح أو في صالة عرض لمشاهدة مادة تعبيرية كاللوحة أو الأفلام الناطقة "(نهر والخطيب ، ٢٠٠٩م ، ص٢٩-٣١).

فيقوم المستقبل بتحليل الرسالة وتفسيرها "ويحاول إدراك فحوى المضمون المعبّر عنه في الرسالة الاتصالية بوساطة أجهزة الاستماع والرؤية ، ومقارنتها بما يمكن من خبرات اتصالية سابقة للتوصل إلى المعنى الحقيقي" (الطويرقي ، ١٤١٧هـ ، ص٤٢) ، والمستقبل قد يتحول إلى مرسل ومستقبل في آن واحد ، ذلك أن مهمة المستقبل تتلخص في ثلاث مهام : استقبال الرسالة ، ثم فك رموزها وتحويلها إلى معان ثم الاستجابة" (المسعودي ، ١٤٢٨هـ ، ص١٠) ، ويحتل المستقبل أهمية تعادل وجود المرسل في عملية الاتصال فعليه أن يقوم بعملية الاتصال كما يقوم بها المرسل ... وأهمية المستقبل لا تنبع من دوره في فهم الرسالة فقط ، ولكن أيضاً في اشتراكه في صنع الفعل الاتصالي وتفاعله مع المرسل (حبيب وآخرون ، ١٤٢٥هـ ، ص٤٩-٥٠) .

٦- التغذية الراجعة Feed Back :

"ويقصد به كل ما يفعله المستقبل بالكلام أو بغيره تجاه المرسل ، أي إرسال شيء ما من المستقبل إلى المرسل يتضمن التفاعل والحوار" (حبيب وآخرون ، ١٤٢٥هـ ، ص٥١) ، ولا يحدث في كل موقف اتصالي ، وقد يأتي مختلفاً ، ففي الاتصال الجماهيري قد لا يحدث أو يكون مؤجلاً لفترة قصيرة أو طويلة ، وإذا حدث يعد بطيئاً وأحياناً يكون مكلفاً ، وفي الاتصال الذي يحدث وجهاً لوجه فإن حدوثه يعد أمراً حتمياً

وسريعاً ويكون أيضاً فورياً (حبيب وآخرون ، ١٤٢٥هـ ، ص٥٢) ، وتتميز التغذية الراجعة بناحيتين إحداهما سلبية والأخرى إيجابية ، فالناحية الإيجابية توحي للمرسل بأن كل شيء على ما يرام وبإمكانه الاستمرار ، أما الناحية السلبية فتعطي المرسل انطباعاً بوجود خلل ما يجب تداركه والعمل على تصحيحه (الطويرقي ، ١٤١٧هـ ، ص٤٥) ، وتتأكد أهمية التغذية الراجعة في إفادة المرسل عما إذا كانت الرسالة قد وصلت وفهمت كما أرادها هو ، وكلما زادت التغذية الراجعة كان ذلك أدعى لتعزيز المعلومات في الرسالة (المسعودي ، ١٤٢٨هـ ، ص١١).

٧- الأثر Effect :

"يتضمن طبيعة العلاقة الاتصالية بين كل من المرسل والمستقبل حدوث شيء ما ، ويعد نتيجة حتمية لما يحدث بينهما" (حبيب وآخرون ، ١٤٢٥هـ ، ص٥٠) ، ويتفاوت الأثر من موقف لآخر ولكل حدث آثاره الظاهرة والمستترة ، وهناك ثلاثة آثار اتصالية مهمة هي :

أ- الأثر المعرفي وهو كل اكتساب ذهني لمعرفة أو معلومة .

ب- الأثر العاطفي وهو ما يعرف بالمشاعر والعواطف الذاتية الناتجة عن الفعل الاتصالي .

ج- الأثر الإدراكي الحركي ويعني الاستجابة الجسدية واللفظية تجاه الرسائل الاتصالية ومضامينها (الطويرقي ، ١٤١٧هـ ، ص٤٦) .

"ويميز طبيعة الأثر في أشكال أو مستويات الاتصال المختلفة هو آنية حدوثه ، ففي الاتصال الجماهيري قد يكون بطيئاً ، وإذا حدث قد لا يتمكن المرسل أن يعرف مصدر حدوثه ، أما في الاتصال الذي يحدث وجهاً لوجه فإن ملامحه تتبدى في حينه أي في وقت أسرع " (حبيب وآخرون ، ١٤٢٥هـ ، ص٥٠)

مهارات الاتصال وأنواعه :

المَهَارَةُ في اللغة هي الحذق في الشيء (الرازي ، ١٩٩٥، ص٣٠٠)، "وتعد المهارة بمثابة الآلية التي يستخدمها الإنسان في مجال من المجالات لتحقيق فائدة ، وهذا الأمر يتطلب معرفة وفهماً لطبيعة هذه الآلية ومكوناتها وكيفية استخدامها ، لذلك فمهارات الاتصال ليست في المقدرة على استخدام الاتصال فقط بل هي أيضاً فهم طبيعة الاتصال الإنساني والتعرف على فنونه ووسائله ثم توظيفه بمقدرة وحكمة لاختيار كيفية الاستخدام الأمثل لاتصال فعال يؤثر ويقنع الناس الآخرين ويحقق الأهداف بنجاح " (حبيب وآخرون ، ١٤٢٥هـ ، ص١١٢) وسيقسم الباحث مهارات الاتصال بحسب أنواعه :

أولاً : مهارات الاتصال اللفظي Verbal communication skills:

وهو "تبادل اللغة الكلامية من خلال المحادثة والمشافهة بين أطراف الاتصال وذلك لإيصال أكبر قدر من معنى الرسالة ... ويعتبر أكثر وسائل الاتصال استخداماً في التواصل بين البشر" (المسعودي ، ١٤٢٨هـ ، ص٥٩) واستخدام اللغة كوسيلة اتصال فعالة لا يتطلب دراسة قواعد اللغة لأن ذلك لا يكفي وحده فهناك قواعد وأسس خاصة بالاتصال ترشدنا إلى الاستخدام الفعال لها حيث أن الوظيفة الرئيسة للغة كما يقول سابير هي وظيفة الاتصال ... ولكي ندرك البعد الاتصالي للغة لا بد أن نتعامل مع اللغة على أساس أنها ظاهرة اجتماعية لا يمكن عزلها عن النشاط الاجتماعي ويقودنا ذلك إلى معرفة كيفية استخدام الناس للغة أي ماذا يفعل الناس بها ثم معرفة مضمونها أي ما يحملونه فيها من أفكار ومعان" (حبيب وآخرون ، ١٤٢٥هـ ، ص٦٣) ويقسم الاتصال اللفظي إلى ثلاثة أقسام :

أ- الاتصال الشفهي : وهو الذي يتم فيه الاتصال باستخدام الكلمات المنطوقة كالاتصال المباشر بين شخصين أو الاجتماعات أو التليفونات ... الخ ، وهذا النوع يسمح بالتعرف على ردود أفعال الذين يتلقون الرسالة .

ب- الاتصال الكتابي : وهو الذي يتم فيه الاتصال باستخدام الكلمات المكتوبة كالمنشورات والكتب والصحف والتقارير والمذكرات ... الخ ، وتسمح الاتصالات المكتوبة بوصول المعلومات إلى عدد كبير من الأفراد مع إمكانية استيعابهم لها بسرعتهم الخاصة ، هذا إلى جانب إمكان الرجوع إليها في المستقبل ، ويجب أن تكون الكتابة كاملة بجانب الوضوح في العرض والابتعاد كلية عن العبارات المحيرة أو المضللة التي قد تسبب سوء فهم القارئ ، إضافة إلى حسن الصياغة وتجنب الأخطاء الإملائية والنحوية .

ج- الاتصال الإلكتروني : وتسمح هذه الاتصالات الحديثة بنقل المعلومات بشكل سريع ولعدد كبير من الأفراد في وقت يسير (أبو النصر ، ١٤٣٠هـ ـ ص٣١٠٣٢) ويدخل في الاتصال اللفظي العديد من المهارات ومنها :

أ- مهارة الإنصات

قال تعالى في القرآن الكريم : ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾﴾ {سورة الأعراف آية : ٢٠٤} ، "والاستماع والإنصات والإصغاء وإن كان هناك اختلاف دقيق بينها في اللغة العربية إلا أنها مترادفات تستخدم كترجمة لمصطلح Listening " (المسعودي ، ١٤٢٨هـ ، ص١١٨) وهناك فرق بين السماع والاستماع فأنت لن تستمع وتنصت لصوت دون أن تسمعه أولاً ولكن من الممكن أن تسمع الأصوات دون أن تنصت لها ، فالاستماع عملية تتطلب جهداً

وانتباهاً وإرادة (المسعودي ، ١٤٢٨هـ ، ص١٢٠) و يعرف الإنصات بأنه : الاستماع للرسائل اللفظية والتنبه إلى التعبيرات اللغوية والحركات الجسدية مع إدراك المعاني والخلوص إلى مراد المتحدث والاستجابة الملائمة لرسالته ، ويعتمد الإنسان في حياته على الإنصات إلى الآخرين للتواصل والتعلم وتلقي الرسائل والتنبيهات (الشهري ، ١٤٣١هـ ، ص٣٨) ويشكل الاستماع والإنصات نصف حجم الاتصال الذي يتكون من مقول ومسموع وبالرغم من ذلك فهو لم يعط حقه من الأهمية في التواصل وبسبب ذلك يفشل كثير من الناس في تواصلهم مع الآخرين (حبيب وآخرون ، ١٤٢٥هـ ، ص١١٧) ، ويقسم المسعودي الأشخاص بالنسبة لعملية الاستماع إلى أربعة أقسام :

١ -غير المنصت : وهو الشخص الذي لا يستمع لما يقال ولا يحاول بذل أي مجهود للاستماع والإنصات للآخرين .

٢ -المنصت جزئياً : وهو الشخص الذي يسمع الأصوات والكلمات لكنه لا ينصت لها ليفهم ما يقوله الآخر .

٣ -المنصت المقوِّم : وهو الشخص الذي يستمع بتركيز واهتمام ويبذل مجهوداً لفهم ما يقال وتقويمه ، ولكنه لا يحاول التعمق إلى نية المتحدث ومقصده وفهم مشاعره .

٤ -المنصت النشط الفعال : وهو الشخص الذي يستمع بتركيز وانتباه ويبذل مجهوداً ليس فقط لفهم ما يقال ولكن لفهم ما وراء ذلك من أحاسيس ومشاعر المتحدث (المسعودي ، ١٤٢٨هـ ، ص١٢١)

ومن عوامل تطوير الإنصات :

- إظهار الاهتمام بمن يحدثنا .
- التركيز وعدم تشتت الذهن بالتفكير في مواضيع أخرى .
- الاستماع بعاطفة وإشعار الطرف الآخر مشاركته في همومه ومعاناته .
- الاستماع بروح نقدية فتسأل وتطلب شرحاً وتنتقد وتقيم ما تسمع .
- التفكير في الآراء والأفكار التي تستمع إليها .
- إبداء التجاوب بشقيه اللفظي وغير اللفظي .
- المشاركة بإبداء الرأي والاستدلال بالتجارب والظروف المشابهة .
- أسأل عن مقترحات وأفكار لتوضح وجهة النظر .

- أشعر الطرف الآخر أن الأمر سوف يعتمد على ما يقوله .
- أشعر الطرف الآخر أنك تتبنى أفكاره .. وسوف تراعيها .
- شجع الطرف الآخر على الحديث وأعطه الثقة للاستمرار (حبيب وآخرون ، ١٤٢٥هـ ، ص١١٨) .

كما أن عملية الإنصات تمر بعدة مراحل حتى يمكن اعتباره استماعاً نشطاً وفعالاً وهي :

١ -السماع : وهي مرحلة استقبال الصوت عن طريق الأذن .

٢ -الفهم : وتعد أحد الفروقات الأساسية بين السماع والاستماع وتتضمن هذه المرحلة معالجة المعلومات .

٣ -التفسير : وفي هذه المرحلة يحاول المستمع أن يضع معنى للمعلومات التي تم استقبالها وذلك باختيار بعضها وربطه بالخبرات السابقة التي لديه ، وفي العادة فإننا نستخدم كل حواسنا من أجل تفسير ما سمعناه .

٤ -التقويم : وفي هذه المرحلة يحتاج المستمع إلى تحليل الأحداث والتمييز بين الحقائق والآراء الشخصية ، ويتم في هذه المرحلة الحكم على مدى حقيقة وصدقية العبارات التي يطرحها المتحدث ومدى تعارضها أو توافقها مع ما نعتقده ونؤمن به .

٥ -الاستجابة : وفي هذه المرحلة يلجأ المستمع إلى سلوك كلامي أو غير كلامي لإعلام المتحدث أنه فهم أو أنه لم يفهم رسالة المتحدث .

٦ -التذكر : وهي المرحلة الأخيرة من مراحل الاستماع وهي تذكر واستعادة الرسالة التي تم استقبالها (المسعودي ، ١٤٢٨هـ ، ص١٢١-١٢٣) .

ويذكر منصور (٢٠٠٠م) شرطان أساسيان لتحقيق مهارة الإنصات الفعال وهما :

"الشرط الأول : ويتمثل في رغبة المتحدث في الاسترسال والاستمرار في طرح الفكرة ، وإشعاره بأهمية ما يقوله ، والرغبة في الاستماع إليه ، ويتم ذلك من خلال متابعته باهتمام ومحاولة فهمه بدلاً من معارضته ، مع تقدير مشاعره وأفكاره من خلال إعطاءه استجابة بهذا المعنى من خلال التشجيع اللفظي أو غير اللفظي .

الشرط الثاني : فهم وتفسير وتحليل وتقييم آراء وأفكار وتعبيرات المرسل كما هي ، دون تكوين اتجاه عكسي ، أو حكم مسبق عليها ، حيث أن إبداء الأحكام من جانب المستقبل يجعل المرسل دفاعياً وحذراً ، وبالتالي تقل فرص الوضوح والصراحة في طرح الموضوع" ص٢٠١ .

ويذكر الشهري (١٤٣١هـ) ٦ عوائق للإنصات وهي كالتالي :

١ -العوائق الذهنية : إن التفكير في غير الرسالة التي تستمع لها وانشغال الذهن بمواضيع أخرى يجعل من الإنصات سماعاً مجرداً لا يؤدي في الغالب إلى فهم الرسالة ، ولكي تتغلب على ذلك فرغ ذهنك واجمع عنايتك على كلام محدثك لتتمكن من الإنصات .

٢ -الانطباع والحكم المسبق : إن الحكم السابق على المتحدث يؤدي إلى الحكم السابق على حديثه سواء أكان إيجابياً أم كان سلبياً ، ولن يكون إنصات ما لم تقاوم الرغبة في الحكم المبني على انطباع سابق ، فتستمع للحديث إلى نهايته ، فيكون حكمك شيئاً أنت استنتجته بنفسك .

٣ -الحالات النفسية : مثل القلق والخوف والاضطراب والضغط أو الإجهاد كلها تؤدي إلى ضعف الإنصات .

٤ -المشوشات البيئية : مثل الضوضاء في المكان أو كثرة مثيرات الانتباه في نفس المكان .

٥ -سماع ما نريد أو نحب سماعه فقط : كثيراً ما يميل الشخص إلى انتقاء ما يريد سماعه مما يجعله غير منصت لكامل الرسالة .

٦ -اختلاف اللهجة أو اللغة بين الطرفين " ص٣٩.

ب- مهارة الحديث

تعرف مهارة الحديث بأنها : "القدرة على توظيف اللغة والألفاظ والصوت للتواصل مع الآخرين سواء على مستوى الاستيعاب أو التعبير " (الشهري ، ١٤٣١هـ ، ص٥٨) "ويتميز الاتصال الشفهي المباشر وغير المباشر بوضوح شخصية المتحدث بصفة عامة ، فالمظهر الذي يظهر به المتحدث أمام من يحدثهم أو يواجههم ، وطبقة الصوت التي يتحدث بها ، وحركاته ، ونظرات عينية ، والوقفات المناسبة ، وغير ذلك من أساليب التقديم تؤثر على مدى تقبل المستمع للرسالة ومدى اقتناعه بها" (حجاب ، ٢٠٠٨م ، ص٨٤) والتخطيط الجيد للحديث المنظم يمكن أن يتبلور في ثلاث مراحل :

المرحلة الأولى :الإعداد الجيد :وهذه المرحلة تشتمل على الخطوات الآتية:

١ -تحديد الهدف من الحديث .

٢ -تحديد موعد إلقاء الحديث .

٣ -اختيار المكان المناسب .

٤ -تحديد نوعية الجمهور .

٥ -اختيار مادة الحديث .

المرحلة الثانية : توجيه الحديث : وتتضمن هذه المرحلة جوانب عديدة منها :

- المظهر الجيد .
- حسن الاستهلال .
- العرض المنظم والمناسب .
- استخدام اللغة المناسبة .
- الاهتمام بالمستمع والحرص على اجتذابه بصرياً بالحركات والإشارات والنظرات ومخاطبة الجميع على قدر المساواة والاهتمام .
- استخدام الحركات الجسمية ، والجمل الموضوعية عند الانتقال من جزئية لأخرى .
- تجنب الإفراط في الاستعانة بالورق المكتوبة أو المذكرات التي تصرفك عن مستمعك أو تشغلك عنهم وكذلك الحركات العصبية والتراخي والتثاؤب .
- تجنب تكرار الألفاظ اللاإرادية بين الجمل .
- استخدام وسائل الإيضاح في الوقت المناسب وللغرض المحدد .
- التركيز على عملية تنظيم الوقت .
- تجنب التطويل .
- استخدم تكنيك الجمل القصيرة منذ بداية الحديث .
- حدد الحديث بأربعة أو خمسة نقاط فقط .
- ابدأ الحديث بملخص سريع للنقاط التي سوف تناقشها .
- يفضل البداية بالآراء المقبولة من قبل الجمهور لاجتذاب ثقتهم .
- احرص على الخاتمة الجيدة التي تبلور الموضوع .
- احرص على الوقوف بصفة مستمرة على رجع الصدى أو على استجابة الجمهور .

المرحلة الثالثة : تقويم الحديث : وعملية التقويم مرادفة للحديث ككل منذ لحظة الاستعداد ، تقوّم كافة الخطوات الأولية الاستعداد ، وأثناء الحديث ، من خلال رجع الصدى وبعد الحديث بإعادة الاستماع إليه أو بالاستماع إلى ملاحظات المستمعين أو من خلال الاستبيانات التي توزعها بعض الجهات على المستمعين ويمكنك من خلالها التعرف على إيجابياتك كما يمكن الوقوف على السلبيات التي عليك تلافيها في الأحاديث القادمة (حجاب ، ٢٠٠٨م ، ص٨٨-٩٥) .

ويذكر الشاعر (ب ت) أن من معززات تأثير الرسالة اللفظية مهارة تقديمها أو إلقاءها حيث يسهم الفرد في كفاءة عملية الاتصال اللفظي عندما يمتلك القدرة أو الجراءة وصفاء الذهن والاتصال بالذات ومعرفة الآخرين ، ومهارات الاتصال إلى جانب أنها موهبة ، فإنها كذلك مكتسبة تلعب العوامل الثقافية والاجتماعية دوراً مهماً في درجة اكتسابها ، عندما تستمع إلى حديث تلفزيوني فإن أسلوب وطريقة عرض المتحدث قد تجذبنا وتكون عاملاً مهماً في نجاح إيصال المعلومات في حين أن متحدثاً آخر يبعث في نفوسنا الملل من حديثه ... ومهارات الاتصال لا تكمن في الحركات واختلاف نبرات الصوت والتشديد على النقاط المهمة والاسترسال في غيرها فحسب بل بالاستهلال الجيد وربط الحديث بالواقع ، واستخدام الجمل الإخبارية إلى جانب الجمل الاستفهامية كل هذه وتلك مهارات يتمتع بها البعض ويفتقر إليها البعض الآخر ومهما بلغت درجة اكتساب الشخص لمهارات الاتصال إلا أن درجة التفاوت في انتقائها واردة لأن الجانب النفسي مهم جداً لاكتساب هذه المهارة ، فالثقة بالنفس من أهم مقومات الإلقاء الجيد الذي يصل إلى قلوب المتحدثين الجيدين والمحاورين المتميزين بانهم من يمثلون القواعد الست للخطيب وهي :

١ -معرفة متى يتحدثون ومتى يتوقفون .

٢ -يتحدثون عن أشياء تهم الآخرين .

٣ -يستخدمون اللغة اليومية السهلة .

٤ -يتحدثون دون تفاخر .

٥ -يشيرون إشارات طبيعية .

٦ -يحافظون على التواصل بالعين . ص٨٣ -٨٤.

وهناك بعض القواعد التي تعين على اكتساب الثقة بالنفس وهي:

١ -الاستعانة والثقة بالله سبحانه وتعالى : وعليك أن تتذكر أنك إنما تتحدث وتتكلم بحول الله تعالى وقوته ، فإن شاء أطلق لسانك وإن شاء عقده

إذا لم يكن عون من الله للفتى فأول ما يقضي عليه اجتهاده

واعلم أن الله معك وشاهد ومطلع عليك ونظره سبحانه أسبق من الذين تخاطبهم ، واعتصم به سبحانه واقتد بنبي الله موسى عليه السلام حين قال ﴿ قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ٢٥ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ٢٦ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ٢٧ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ٢٨ ﴾ {سورة طه آية :٢٥-٢٨} .

٢ -تعزيز الدافع والرغبة : فما من فعل إلا وله دافع وبقدر قوة الدافع يكون الإقبال على العمل وتحمل أعبائه ، وحتى تبقي رغبة قوية صادقة استشعر دائماً ما ستمنحك هذه المهارة من قدرات

إذا غامرت في شرف مروم فلا تقنع بما دون السحاب

٣ -الإلمام بالموضوع : فترى الإنسان الذي يتحدث عن موضوع لا يكون ملماً به بدرجة كافية مضطرب في عباراته وغير واثق ، وبعد ذلك يتهم نفسه بالفشل وعدم القدرة على الإلقاء أو التحدث .

٤ -راجع اعتقاداتك وتصوراتك عن نفسك : فهناك من الناس من يظلم نفسه ويتهم نفسه بالفشل ، فلا تلتفت إلى الماضي ولا تتصور أن حالتك صعبة ، فمعظم الذين أصبحوا فيما بعد خطباء أصيبوا في بادئ الأمر بالخوف وضعف الثقة بالنفس .

٥ -التصرف بثقة وتفاؤل : فقد اكتشف علماء النفس أن الفعل والشعور يسيران معاً ، ويؤثر كل منهما على الآخر ومن خلال تعديل الفعل – الذي هو ضمن سيطرة الإرادة – نستطيع أن نعدل الشعور بشكل غير مباشر .

٦ -تصور النجاح : فحدد ما تريده ثم حدد شخصاً ناجحاً في الإلقاء مثلاً ، ثم تصور هذا الشخص ومميزاته وقدراته كما تراها ، ثم استبدل صورة هذا الشخص بصورتك وأنت ترى نفسك وتراقب نفسك ، ثم اتحد مع الصورة وتخيل أنك صرت مثله ، وقم بحركة حسية مميزة غير عادية مثل ضغط الإصبع أو كلمة معينة لإرساء وترسيخ هذا الشعور في العقل الباطن ، ثم استخدم هذه الحركة أثناء الإلقاء لتكون رابطاً لحالة الشعور بالنجاح ، بهذه العملية يتم الإرساء وذلك ببرمجة العقل الباطن على السلوك المأمول .

٧ -تفريغ الطاقة : فالتوتر عبارة عن طاقة زائدة في الجسم فحاول تفريغ هذه الطاقة بعمل بعض الحركات الخفية قبل قيامك في الكلام ، كالتنفس العميق ، وتمديد الساقين وتحريك الظهر للخلف وغير ذلك .

٨ -التدريب : إن أول وآخر طريقة فعالة لتوليد الثقة بالنفس في الإلقاء هي أن تقف وتتحدث ، فالأعصاب تهدأ تماماً من خلال العادة والتمرين الدائم لقوة

الإرادة ، وإن كان لديك أي خطاب فإنك ستجيد إلقاءه أكثر حينما تردده وتتدرب عليه باستمرار . (الحمود ، ١٤٢٨هـ ، ص١١٥-١٢١) .

جـ مهارة السؤال

يعد السؤال من أهم مهارات التفاعل الاجتماعي ، فالاتصال الذي يبنى على الأسئلة والأجوبة يعد من أكثر أشكال التفاعل الإنساني أهمية ففي معظم المواجهات الاجتماعية تسأل الأسئلة ويجاب عليها ، وبهذه الطريقة تجمع المعلومات وتشجع المحادثة ، ويعرَّف السؤال بأنه طلب الحصول على المعلومات سواء أكانت واقعية أم خلاف ذلك ، ويكون الحصول على المعلومات عن طريق السؤال بطريقتين :

التعبير اللفظي : سواء كان شفهياً أو مكتوباً وهو عبارة عن جملة تقريرية مصحوبة بعلامات الاستفهام .

التعبير غير اللفظي : وذلك عن طريق الإشارات غير اللفظية المصاحبة للرموز اللغوية ، وتأخذ هذه الإشارات أشكالاً عديدة كارتفاع وانخفاض الصوت للتأكيد على بعض الكلمات ، وحركات الرأس والكتفين ... الخ (حجاب ، ٢٠٠٨م ، ص١٢٩-١٣٠) .

"وعلى ضوء دراسات اللغويين والبلاغيين وعلماء الاجتماع والتي تعد المقدمات التي استخلص منها العلماء المعاصرون الوظائف المختلفة للسؤال أو الاستفهام فإن هناك وظائف كثيرة للسؤال فمن هذه الوظائف : إقناع الآخرين ، الحصول على المعلومات أو تلقيها ، زرع الأفكار وتكوين الآراء ، استطلاع الحقائق ، تنشيط المناقشة ، تنمية روح الود وعلاقة التعاون ، تجنب الانتقادات ، تكوين الرأي ، صياغة القرار ، لفت الأنظار ، كسب الوقت ، التطبيق ، التعريف ، التنبؤ ، الافتراض ، وغيرهم من الوظائف الحيوية للسؤال"(حمود ، ١٤٣١هـ ، ص١٠٢).

وللأسئلة أنواع عديدة وأصناف كثيرة

أولاً : أصناف الأسئلة وفقاً لطبيعتها :

١ -أسئلة استهلالية : وهي أسئلة البداية الحسنة ، وغرضها تهيئة المناخ اللازم لنجاح المناقشة .

٢ -أسئلة أولية : وهي التي نحصل من خلال الإجابة عنها على الحقيقة أو الخبر أو الموقف أو الراي أو المعلومة التي نريدها .

٣ -أسئلة ثانوية : وهي التي نقصد بها الحصول على المعلومات التفصيلية أكثر بخصوص السؤال الأولي أو الرئيس .

ثانياً : أنواع الأسئلة وفقاً للشكل :

١ -الأسئلة المغلقة : وهي الأسئلة بخيارات محددة يختار من توجه إليه السؤال في إطارها .

٢ -الأسئلة المفتوحة : وهي الأسئلة التي تسمح للمتلقي بالإجابة عنها من أي زاوية إذ توفر حرية أكثر للمتحدث ليقول ما يريد ، ولا تحاصره في إجابات محددة .

ثالثاً :أنواع الأسئلة وفقاً للاتجاه :

١ -أسئلة محايدة : وتندرج تحت الفئة الأولى كل أنواع الأسئلة السابقة المفتوحة والمغلقة والاستهلالية والأولية وغيرها من الأسئلة التي تتيح للمجيب الإجابة على السؤال دون أي تدخل أو إيحاء من قبل السائل أو إقناعه لتقديم إجابة محددة .

٢ -أسئلة إيحائية أو موجهة : وتصاغ هذه الأسئلة بطريقة توحي للمتحدث بالرد الذي يريده السائل سواء أكان احتمالاً متوقعاً أم تأويلاً أو تفسيراً أو نتيجة.

رابعاً : أنواع الأسئلة وفقاً للغرض :

١ -الأسئلة المعرفية : وتعد أهم أنواع الأسئلة على الإطلاق ، فمن خلالها تنساب المعلومات والأخبار والحقائق والمفاهيم والآراء والدوافع عبر طرفي عملية الاتصال .

٢ -أسئلة التذكير : وهي الأسئلة التي تنمي القدرة على التذكر لدى المتلقي .

٣ -الأسئلة التفسيرية : ويعتمد عادة على لماذا وكيف ؟ في محاولة لتقديم التفسيرات والتبريرات للوقائع والأحداث وكيفية حدوثها .

٤ -أسئلة التطبيق : وهي أسئلة نستخدم فيها خبراتنا ومعارفنا ومهاراتنا والنظريات المختلفة لحل مشكلات محددة .

٥ -أسئلة التعريفات :وهي الأسئلة التي تهدف إلى تحديد المفاهيم والمصطلحات.

٦ -أسئلة التقويم : وهذا النوع من الأسئلة يتطلب إصدار أحكام على قيمة الأشياء والسلوك والاختيارات والأعمال والأفكار ، وإعطاء أسباب لتبرير هذه الأحكام ، وذلك في ضوء معايير وشواهد وأدلة محددة .

٧ -أسئلة الترويح : وهي أسئلة نستهدف بها الترويح أو التسلية أو النكتة أو المداعبة ، وأحياناً التهكم والسخرية .

٨ -الأسئلة المتكررة : وهي الأسئلة التي نسألها ولا نريد إجابة عنها ، لأن الإجابة معروفة مسبقاً ولن تزيد عن جملة عادية أو لأننا ننوي الإجابة عليها ، وتقصد

هذه الأسئلة عادة لشد انتباه الجمهور أو لزيادة ما لديه من معلومات (حجاب ، ٢٠٠٨م ، ص١٦٠-١٨٢) .

"ويمر السؤال بثلاث مراحل لتوجيهه :

أولاً : مرحلة الاستعداد : وتشمل هذه المرحلة تحديد الهدف من السؤال وارتباطه بموضوع الحديث وتحديد شخصية من توجه إليه السؤال إضافة إلى نوع السؤال وأسلوب صياغته .

ثانياً : مرحلة طرح السؤال : ومنها نتجنب العصبية ونسيطر على الشعور بالخجل ونختار الوقت المناسب لطرح السؤال مع تجنب عدم الإفراط في الأسئلة وتوظيف المثيرات النفسية للدلالة على الاهتمام بالمتحدث .

ثالثاً : مرحلة الإجابة والتقويم ورجع الصدى : وفي هذه المرحلة يستطيع السامع أن يفهمها ويحدد نقاط الضعف والنشاط التي يحتاج إلي مراجعة أو تأكيد" (حمود ، ١٤٣١هـ ، ص١٠٢) .

وأمر السيطرة على فترة الأسئلة والإجابات متروك لك ، فقرارك الأول هو متى ترغب في الإجابة على الأسئلة ، وإن سألك شخص أثناء تقديمك وكنت ستتحدث عن ذلك الجانب فأخبره بذلك ، وتجنب الإجابات الطويلة على سؤال قد يشوش تسلسل أفكارك وقدرة الحضور على التركيز ، يمكنك كذلك جعل فترة الأسئلة والإجابات في أوقات معينة خلال التقديم وأعلن عن هذه الفترات عند بداية برنامجك وهذا يمنح الأفراد الحاضرين الفرصة على صياغة أسئلتهم خلال فترة تقديمك ، وعندما تعرف الجواب فإن الطريقة الجيدة للابتداء بالإجابة هي إعادة صياغة السؤال أو إدخاله باعتباره جزءاً من الإجابة ، فهذا يوضح حقيقة فهمك للسؤال وإنك قد استمعت إليه على نحو صحيح ، ثم قم بالإجابة عليه ، وتجنب القول إنه سؤال جيد قبل أن تنتهي من الإجابة ، لأنه من غير اللائق عندما تمدح طارح السؤال لا تمدح طارح السؤال التالي . ولا تقل هل قمت بالإجابة على سؤالك بعد أن تكون قد فرغت من الإجابة فإنك بذلك تكون قد أضررت بمصداقيتك أمام الجمهور ، كذلك تعرض طارح السؤال للإحراج في حال كان لم يفهم إجابتك ، والأفضل أن تسأل نفس طارح السؤال إن كان لديه أسئلة أخرى ، وعندما لا تعرف الجواب كن صادقاً وقل ببساطة أنا لا أعرف الجواب أو ليست لدي هذه المعلومة ولك أن تعرض على السائل أنك سوف تبحث عن تلك المعلومة وأنك سوف تعود إلى هذا الشخص في وقت لاحق(صويص وصويص ، ٢٠٠٨م ، ص١٠٠-١٠٢) .

د- مهارة القراءة

إن أو ما نزل من القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١﴾ {سورة العلق آية : ١} ، فهذه الكلمة ﴿ٱقۡرَأۡ﴾ تعد منهجاً للأمة في التعلم ، "والقراءة كما انتهى إلى ذلك كثير من الباحثين هي : عملية فكرية عقلية شديدة التعقيد ارتباطها بالنشاط العقلي والفسيولوجي للإنسان ، إضافة إلى حاسة البصر ، وأداة النطق ، والحالة النفسية " (حجاب ، ٢٠٠٨م ، ص١٨٧) "وتحقق القراءة التواصل بين أفراد المجتمع الواحد من خلال الوقوف على أفكار الآخرين واتجاهاتهم ويتعرف الأفراد من خلالها على التراث الثقافي للمجتمع بما يحافظ على وحدة المجتمع وتقارب المجتمع وهي وسيلة لاتصال المجتمعات بعضها مع بعض وتعمل على تنمية الأفراد وتزويدهم بالمعارف البشرية لمسايرة التقدم العالمي كما تساعد القراءة على رفع مستوى المعيشة" (حمود ، ١٤٣١هـ ، ص١٠٣) .

والقراءة على أنواع عديدة أهمها :

١ -القراءة الخاطفة أو السريعة : وهي من المهارات الضرورية للإنسان المعاصر لمواجهة طوفان المعلومات التي أصبحت تحاصره في كل مكان .

٢ -قراءة الاستمتاع : وهذا اللون من القراءة يظهر مرتبطاً بقضاء وقت الفراغ ، وينبع من رغبة القارئ في استطلاع النفس البشرية ، والتعرف على ما يحيط به من ظروف حياتية مختلفة ، أو بدوافع الرغبة في الابتعاد عن الواقع أو الاستمتاع بالاستجابات الانفعالية التي تتمثل في مواقف يعانيها الآخرون .

٣ -القراءة التحصيلية : ويرتبط بمطالب المهنة التي ننتمي إليها وبحياتنا المدنية ويعتبر ذلك من وجوه نشاطنا اليومي وهي قراءة لإشباع احتياجاتنا إلى معلومات معينة .

٤ -القراءة النقدية : وهي نوع من القراءة المتأنية لأنها تعتمد على التفاعل الفكري الناقد بين القارئ والمادة المقروءة وهي لذلك تحتاج إلى ما تقوم عليه عملية النقد من تفهم للأفكار ، ووزنها بميزان المنطق ، وتقويمها والحكم عليها (حجاب ، ٢٠٠٨م ، ص٢٠٠-٢٠٥) .

ويذكر الشهري (١٤٣١هـ) أن هناك "عوامل تؤثر في القراءة وهي :

١ -لغة المادة المقروءة : فقد تكون المادة المكتوبة بلغة سهلة واضحة ، أو بلغة صعبة لا يفهمها إلا المتخصص ، وقد تكون ضعيفة غير مترابطة ويصعب

فهمها وقد تستعمل فيها مصطلحات ورموز متخصصة ينبغي الكشف عنها في المعاجم والكتب المتخصصة لفهم المراد .

٢ -الغرض من القراءة :

أ- القراءة من أجل الحصول على معلومة محددة : ويحسن في هذا النوع استعمال القراءة السريعة .

ب- قراءة الفهم والاستيعاب : ويقرأ فيها بعناية ومراجعة .

جـ- القراءة النقدية:وتحتاج إلى تأمل مع تحليل ومعرفة سابقة بمجال المقروء .

د- قراءة للمتعة : كقراءات الروايات والقصص .

٣ -الحالة التعليمية والثقافية للقارئ : كلما زاد علم القارئ واتسعت ثقافته وزادت ثروته اللغوية كلما كانت مهارته في القراءة وتحليل ما يقرأ أعظم .

٤ -الحالة النفسية للقارئ : يحتاج القارئ إلى نشاط الذهن وحضور العقل أثناء قراءته ، فشرود الذهن والخمول والإرهاق كلها تقلل الاستيعاب وتجعل القارئ يمر على السطور بدون وعي .

٥ -البيئة : القراءة تحتاج إلى هدوء وراحة ، ويؤثر فيها ما حول القارئ من إضاءة وضجيج وحرارة وبرودة ، كما يؤثر فيها نوع المادة التي كتب عليها المقروء ، من حيث جودته ووضوح خطه ، سواء أكان المكتوب عليه آلة إلكترونية أم كان ورقاً " ص٤٤-٤٥ .

وهناك الكثير من الأسباب التي تشتت الذهن وتحول بينه وبين الاستيعاب منها :

١ -مشتتات تتعلق بمحيط القراءة : كالضجيج ، أو عدم ملائمة المكان للقراءة العميقة ، والجلوس على هيئة غير مريحة أثناء القراءة ، وعدم جودة الورق ، والطباعة غير مريحة .

٢ -مشتتات شخصية : وهي المتعلقة بنفسية القارئ أو ذهنه كأن يسرح أو يستطرد في فكرة جانبية أو يكون منشغل البال بأمر ما مما يحول دون جمع القلب والعقل على القراءة (الشهري ، ١٤٣١هـ ، ص٤٩) .

كما أن هناك عوامل لتحسين مهارة القراءة ومنها :

١ -تحديد الأولويات : وهو خطوة أولية هامة فعلينا أن نختار دائماً الأكثر أهمية ، والذي يمثل لنا إضافة جديدة حتى لا نهدر وقتنا بقراءة أشياء غير مفيدة ، فهناك الأكثر أهمية فالأقل فالأقل وهكذا ، وتحديد الأولويات للقراءة يتوقف على عوامل كثيرة فقد نختار وفقاً للاهتمام ، أو الاحتياج ، وقد ترتب أولوياتنا

وفقاً لشهرة الكاتب ، أو شهرة النص ، أو وفقاً لاعتبارات نفسية ووجدانية أخرى .

٢ -الانتباه أثناء القراءة : والانتباه يعني التغلب على تأثير المثيرات الأخرى التي تؤثر على التركيز وتشتت الانتباه ، لأننا لا يمكننا الاستجابة لأكثر من مثير في وقت واحد ، ويعتبر عدم الانتباه من المعوقات الهامة التي تؤثر على فاعلية عملية القراءة وعلى عملية الاتصال بوجه عام .

٣ -افهم ما تقرأ :إن تركيز الانتباه أثناء القراءة هو المدخل الأساسي لفهم ما تقرأ.

٤ -توفير البيئة المناسبة للقراءة : وتتضمن بيئة القراءة عوامل عديدة تؤثر على فاعلية القراءة كنشاط نمارسه وتضمن تحقيقه لأهدافه وهي :

أ- تلافي تأثير المشكلات الشخصية والعامة .

ب- الحالة المزاجية .

جـ- الاتجاهات السالبة .

د- الوضع السليم للقراءة .

٥ -استخدام الأسلوب الأمثل للقراءة : فالطريقة المثلى للقراءة كما حددها العلماء تتضمن خطوات عديدة يحددها البعض في أربع خطوات هي : المسح والبحث والالتقاط والمراجعة ، وهناك من يحددها بأنها : المسح والفحص والقراءة والنشرات والمقالات

هـ- مهارة الكتابة

تعد مهارة الكتابة ضرورية لكتابة الخطابات والمذكرات والتقارير والنشرات والملصقات والكتيبات ، كما أنها ضرورية لإصدار وإعداد الكتب والصحف والمجلات ، وأيضاً لإعداد نصوص الأحاديث الإذاعية والتلفزيونية المباشرة ، ولإعداد نصوص الخطب والمؤتمرات والمحاضرات والاجتماعات (حجاب ، ٢٠٠٨م ، ص٢٣٣) ، "ويمكن تعريف الكتابة بأنها : اتصال كتابي له عناصر تنبثق من نفس عناصر الاتصال مع تعديل تعريفها على النحو التالي :

١ -الكاتب : (المرسل) الذي يقوم بإرسال الرسالة التي هي عبارة عن نص .

٢ -النص : (الرسالة) كلام مكتوب .

٣ -الوسيلة : القناة التي تحمل الكلام المكتوب مثل الكتاب ، الصفحة ، الشرائح ، الإنترنت .

٤ -القارئ : (المستقبل) ويسمى أحياناً المرسل إليه وقد يكون فرداً واحداً أو عدد كبير من القراء قد يتعدى الملايين .

٥ -الأثر : الشيء الذي يتركه النص عند القارئ فطبيعة العلاقة بينهما تحتم وجود شيء ما يتفاعل فيه القارئ مع النص .

٦ -التجاوب : حوار وتفاعل القارئ مع المرسل (الكاتب) حول النص " (حبيب وآخرون ، ١٤٢٥هـ ، ص١٢٩) .

وتتخذ الكتابة عدة أشكال في طولها وقصرها ونوع الوسيلة المستخدمة في كتابتها باليد أو الآلة وتقسم وفق استخدامها العام إلى :

١ -كتابات رسمية : وهي الكتابات التي تستخدم في المؤسسات الحكومية والرسمية كالتقارير والخطابات والفاكس وغيرها من الكتابات .

٢ -كتابات غير رسمية : وتختلف القواعد التي تحكمها باختلاف أحوالها وهي كالمراسلات الاجتماعية والعبارات الدعائية والرسائل القصيرة وينبغي معرفة أطر ومحددات كل نوع قبل استعماله (الشهري ، ١٤٣١هـ ، ص٧٤) .

وهناك بعض الأمور التي تعين على مهارات الكتابة منها :

١ -حدد هدفك بوضوح : لماذا ستكتب ؟ أجب عن هذا السؤال بشكل محدد وذلك لتتخذ المسار الواضح في أثناء الكتابة ، فإجابتك عن هذا السؤال تحدد نوع الرسالة المكتوبة والوسيلة المستخدمة فيها ولغة الكتابة ومحددات الصياغة رسمية كانت أو غير رسمية .

٢ -حدد طبيعة المرسل إليه : لا بد من معرفة درجته العلمية ، عدد المرسل إليهم ، درجة الفهم عندهم والثقافة المشتركة بينك وبينهم .

٣ -حقق ما يريده المرسل إليه من معرفة : قدم له كل المعلومات المطلوبة وتوقع رغباته وأشبع حاجاته .

٤ -خطط لكتابتك : دون الأفكار الرئيسية والعبارات التي ستركز عليها وحدد حجم الرسالة ونظام تسلسل الأفكار وأهم الأفكار التي ستدعمك .

٥ -ركز على الفكرة الرئيسة وأحسن الدخول إليها : إن كل رسالة تحوي هدفاً رئيساً ومجموعة من الأفكار والمعلومات التي تدعم هذه الفكرة .

٦ -استخدم كلمات واضحة يمكن فهمها بسهولة وإذا استخدمت مصطلحات قد لا تفهم فأشر إلى معناها .

٧ -قسم الرسالة إلى مقاطع منطقية وفقرات وراع جودة التسلسل والانتقال .

٨ -كن لبقاً في العبارات : استخدم عبارات الشكر لمن يقرأ الرسالة ، وتلطف في الطلب ، والتزم اللباقة إذا تضمنت الرسالة رفضاً لطلب .

٩ -استخدم لغة حيوية : تجنب العبارات المكررة أو المستهلكة ووظف البلاغة لإثارة مشاعر القارئ .

١٠ -احرص على تكوين انطباع إيجابي أولي عن رسالتك وذلك بالاهتمام بالإخراج ونوعية الورق والخط ، وبالاستفتاح بكلمات جيدة ، وباستخدام الكلمات التي تعطي انطباعاً إيجابياً ، وبترويسة الرسالة وتنظيمها وتنسيقها ومراعاة الهوامش .

١١ -اكتب معلومات صحيحة : فالأخطاء في معلومات الرسالة تُفقِد القارئ الثقة فيها ، وتقع الأخطاء غالباً بسبب الإهمال أو الاستعجال وغالباً ما تقع الأخطاء في الأرقام أو الأسماء أو استخدام اللقب المناسب ، ولتلافي الخطأ قم بمراجعة الرسالة قبل إرسالها .

١٢ -تأكد من أن الرسالة قد وصلت كاملة : الرسالة الناقصة تؤدي إلى سوء الفهم أو الخطأ في التقدير ومثال ذلك طلب الحضور لمكان معين مع عدم إرفاق وصف للمكان .

١٣ -حاول الاختصار من غير إخلال بمضمون الرسالة : ومن وسائل تحقيق الاختصار أسلوب البرقية وذلك بأن يتخيل الكاتب أنه سيكتب برقية فكل كلمة زائدة فيها تزيد في التكلفة .

١٤ -استخدم كلمات الربط لتماسك الرسالة : لا بد أن تكون الكتابة مترابطة الأجزاء حتى يتمكن القارئ من متابعة الأفكار ، واستخدام كلمات من مثل(ولهذا...من ناحية أخرى...على سبيل المثال...بناء على ما سبق) .

١٥ -احذر الأخطاء الإملائية والنحوية : إن الأخطاء الإملائية أصبحت من الأخطاء الشائعة ووجودها يضعف موقف المرسل لدى القارئ" (الشهري ، ١٤٣١هـ ، ص٧٥) .

ثانياً : مهارات الاتصال غير اللفظي Non Verbal communication:

ويقصد به " كل المعاني التي يتم تبادلها بين الأفراد بدون كلمات ، وهذا التعريف يحتوي على ثلاثة عناصر :

أ- أن الاتصال غير اللفظي يحمل الكثير من المعاني الاتصالية.

ب- أن الاتصال غير اللفظي يحتوي على كل أوجه العملية الاتصالية التي تتم بدون كلمات .

جـ- أن الاتصال غير اللفظي محدد ضمن المنظومة الإنسانية فقط"(المسعودي ، ١٤٢٨هـ ، ص٩٥) .

ويعتبر الاتصال غير اللفظي الأقدم والأكثر صدقاً إذا توفر لرموزه عنصر الخبرة المشتركة بين المرسل والمستقبل إذا كانت وسيلته تعبيرات الوجه ، فتعابير الوجه أكثر وسائل الاتصال غير اللفظي شيوعاً تتوافر له خاصية الصدق في معظم الأحيان ، كما أنه دعامة للاتصال اللفظي بتأكيد مضمون الرسالة أو توضيح معناها أو تقدم تفسيراً لبعض أجزائها ، وربما تكشف زيف الرسالة المتضمنة في الاتصال اللفظي ، وإلى جانب تعبيرات الوجه نجد الإشارات باستخدام أجزاء الجسم البشري وكذلك الأشياء المادية التي تحمل معنى متفق عليه بين المرسل والمستقبل إلى غير ذلك (عجوة وآخرون ، ١٤١٢هـ ،ص٣٢) ، ويقسم كل من روش وكيز الاتصال غير اللفظي إلى ثلاثة أقسام :

أ- لغة الإشارة : يقصد به استخدام الإنسان لبعض الحركات في الجسم للتعبير بها بدلاً عن الكلام .

ب- لغة الفعل : تشمل جميع حركات الجسم .

جـ- لغة الأشياء : تعني هذه اللغة استخدام الإنسان للأشياء المادية وتحميلها معاني بقصد إيصالها إلى الآخرين . (حبيب وآخرون ، ١٤٢٥هـ ،ص٦٧-٦٨) .

عناصر الاتصال غير اللفظي:

أ- حركات الجسد : ويقصد به حركات العينيين والرأس والأيدي والوجه بتعابيره ، وتعتبر العيون أحد أهم أشكال الحركات الجسدية هذا إن لم تكن أميزها على الإطلاق (الطويرقي ، ١٤١٧، ص٨٣) "فالعين يمكن أن تهدد كما تهدد بندقية معبأة ومصوبة ، أو يمكن أن تهين كالركل والرفس ، أما إذا كانت نظرتها حانية ولطيفة فإنه يمكنها بشعاع رقتها وعطفها أن تجعل القلب يرقص بكل بهجة" (دكر ، ١٤٢١هـ ، ص٤٥) "فالنظرة المرتاحة المتمهلة في عين من تحدثه تعني الألفة والترحاب ، وتعني أيضاً الدعوة للقبول ، بينما النظرة الحادة تعني الحسم والانتهاء ، وكذلك تعني الرفض ، ويستطيع الخطيب أن يخاطب كل مستمع فرداً فرداً عن طريق النظر بين صفوف الحضور بهدف لفت الانتباه" (حبيب وآخرون ، ١٤٢٥هـ ، ص١٢٠) .

كما يعتبر الوجه من أكثر قنوات نقل المعاني غير الكلامية تعقيداً وغموضاً ، وذلك يعود لعدة أسباب :

أولاً : أن هناك كثيراً من التعبيرات التي يمكن أن يصدرها الأفراد من خلال تعبيرات الوجه .

ثانياً : سرعة تغيير تلك التعبيرات .

ثالثاً : هناك أحاسيس معينة تظهر أوضح في مناطق معينة من الوجه (المسعودي ، ١٤٢٨هـ ، ص١٠٤)

"وتعتبر الأيدي جزءاً من اتصالنا غير اللفظي وبخاصة من الناحية التكميلية التي تؤديها حيال الرسائل اللفظية فالوجه والعينين يحملان مشاعر محددة ، بينما تقوم الأيدي وبقية أعضاء الجسد بالكشف عن مدى كثافة وعمق هذه الانفعالات والمشاعر الحسية" (الطويرقي ، ١٤١٧هـ ، ص٨٥) ، وهناك خمس طرق لجعل جسمك يتكلم بفاعلية وهي :

١ -ابتعد عن التكلف والتصنع : فالتكلف والتصنع يشتت المستمعين ، وقد أجمع خبراء علم النفس أن الذي يقف ويتحدث بسهولة هو الشخص الممكن سماعه بدون قلق ، وإذا كانت وقفاته وإيماءاته رقيقة وغير ظاهرة لدرجة لا يلاحظها أحد ، فقد يمكنه الاستمرار بنجاح ، فعندما يلازم سلكوك كلماتك فإن أثر خطابك سوف يزداد حتى لو لم يلاحظ المستمعون ذلك ، وإن احتوى سلوكك على أفعال لا علاقة لها باتصالك فإن هذه الأفعال سوف تثير الانتباه لها بالذات وتبعد تركيزهم عن كلماتك .

٢ -كن طبيعياً ، وعفوياً ،وكثير التحدث : لتجعل نفسك خطيباً متفوقاً لا بد أن تكوّن نفسك ، وفي المناقشة الموسعة اجعل نفسك تستجيب طبيعياً وعفوياً لما تعتقد وتشعر بما تقوله ، حاول جهدك لتكون طبيعياً وعلى سجيتك الأصلية ، كما لو كنت تحادث صديقك أو أخاك .

٣ -اجعل جسمك يعكس مشاعرك : فالشخص يقع تحت تأثيرات تعكس مشاعره نفسه الحقيقية ، فترى المتحدث إذا كان مهتماً تجده في أثناء حديثه مهتم .

٤ -ثق في نفسك من خلال الإعداد : فلا شيء يغير في الشخص إلا إذا شعر بأنه مستعد لذلك ، تدرب جيداً وسيقل التوتر .

٥ -استخدم المنزل أو عملك مختبر للتعلم : فراقب غيرك وتعلم من أخطائهم وتدرب أمامهم فذلك يعطيك فرصة كبيرة للدعم (صويص وصويص ، ٢٠٠٨م ، ص١٨-٢٠) .

ب- اللبس والمظهر : "تتكون لدينا انطباعات آنية وواضحة عن الناس من خلال الثواني الخمس الأولى التي نراهم فيها ، ويقدر الخبراء أننا نأخذ خمس دقائق أخرى لنضيف خمسين في المائة من انطباعنا – السلبي أو الإيجابي – إلى الانطباع الذي تكون لدينا في الثواني الخمس الأولى"(دكر ، ١٤٢١هـ ، ص٩٦) لذا يعتبر اللبس والمظهر قناة هامة للاتصال غير الكلامي لما يقدمه من الكثير من المعاني التي نريد نقلها للآخرين مباشرة ، ويسمى : منهجية إدارة الانطباع ، كما أنه يعكس الحالة المادية والمستوى التعليمي والاجتماعي والمقياس الأخلاقي إلى غير ذلك (المسعودي

، ١٤٢٨هـ ، ص١٠٥) ، "ومما لا شك فيه أن مظهرك الخارجي له بالغ الأثر في كيفية نظر الناس إليك ، فعندما تتحدث فإن مظهرك يعكس رسالة بصرية قوية لمستمعيك ، رسالة مهمة وحيوية بالنسبة لنجاحك ، فأنت لا تستطيع تغيير عمرك ، طولك أو قسمات وجهك ، لكنك تستطيع تحسين مظهرك عن طريق الملابس المناسبة ، الهيئة والترتيب" (صويص وصويص ، ٢٠٠٨م ، ص٣٧) ، "إن الكلمات الأكثر أهمية للباس المؤثر هما : كن لائقاً ، ليس هناك طريقة صحيحة أو طريقة خاطئة للبس أو للتزين كالطريقة الملائمة" (دكر ، ١٤٢١هـ ، ص٩٦) .

جـ لغة المسافة : "لو نظرنا إلى مفهوم المسافة بشكل عام فإن المسافة تدخل ضمن الفطرة أي إن كل الكائنات الحية بفطرتها تتخذ لنفسها مسافات معينة تفصلها عن الآخرين حولها ، والمقصود هنا هو المسافة بين الأشخاص"(المسعودي ، ١٤٢٨هـ ، ص١٠٥) ، وتجاوز هذا الحيز الشخصي يجعلنا مضطربين وفي وضع غير طبيعي ولذلك ففي علاقتنا غالباً ما نلجأ إلى الحفاظ على هذا الحيز الشخصي ومنع الآخرين من تجاوزه ، ويعد شيئاً ثقافياً بالدرجة الأولى" (الطويرقي ، ١٤١٧هـ ، ص٨٦) كما تم تقسيم المسافة إلى أربعة أقسام :

١ -المسافة الحميمة : وهي المسافة التي تبدأ من الالتصاق الجسدي إلى مسافة (٣٥) سم ، وهي المسافة التي تدل على علاقة حميمة بين الأفراد كالأب وابنه.
٢ -المسافة الشخصية : وهي المسافة التي تبدأ من (٣٥) سم إلى متر وربع تقريباً ، وهذه المسافة يدخل ضمنها الأصدقاء المقربون منا .
٣ -المسافة الاجتماعية : وهي المسافة التي تبدأ من متر وربع إلى (٣) أمتار وهي في العادة المسافة التي تكون بين البائع والعميل أو الموظف والمراجع أو بين الأشخاص الذين لا يعرفون بعضهم .
٤ -المسافة العامة : وهي المسافة التي تبدأ من (٣) أمتار فأكثر وهي في الغالب مسافة الشخصيات العامة والمسؤولين والمدراء . (المسعودي ، ١٤٢٨هـ ، ص١٠٥-١٠٦)

"والمسافة بين الجمهور والخطيب تتجاوز الاثني عشر قدماً مما يعني أن العلاقة بين الخطيب والمستمعين علاقة رسمية ، غير أن الخطيب الناجح هو الذي يستطيع كسر المسافات ويقدر على تضييق بعد المساحات فيخرج إلى الجمهور ويتحدث بينهم وينظر إليهم كأنه يخاطبهم فرداً فرداً ، لذلك كلما اقتربنا مع من نتحدث أضفينا على حديثنا الطابع الشخصي" (حبيب وآخرون ، ١٤٢٥هـ ، ص١٢٠-١٢١) .

د- الصوت : "ويستخدم علماء الاجتماع مصطلح شبه اللغة لشرح الألفاظ الغير لفظية ، وهناك أيضاً طرق أخرى لاتصال الصوت من خلال نغمته ، سرعته ، مستواه ، عدد وطول السكتات ، معوقات الطلاقة ... كل هذه العوامل يمكنها أن تقوي أو

تضعف من تأثير الرسائل التي تنقلها الكلمات" (المسعودي ، ١٤٢٨هـ ، ص١٠٨) "ويشكل الصوت أداة فعالة في نقل المعاني إذ ينقل ما يقارب من ٣٠% من حجم المعاني التي تتلافاها من حركات الجسم واللغة الكلامية ، ويقوم الصوت بوظيفة شرح الكلام ونقل تصور المتكلم لخطة الحديث بالإضافة إلى التدعيم بإضفاء الجدية والحسم على ما تقول" (حبيب وآخرون ، ١٤٢٥هـ ، ص١٢١) كما "إن حدّت الصوت أو درجة الخشونة أو الليونة أو الخفوت أو الوضوح تنبىء عن طبيعة الطرف المقابل لنا ... ومن الطبيعي أن نتعرف من خلال صوت الشخص المقابل لنا فيما إذا كان هادئاً ولينا ، بأنه يحمل لنا درجة مودة ، أما إذا كان الصوت حاداً وتعلوا نبرته الجشّة ، فإن ذلك ينبئ عن العكس تماماً" (الطويرقي ، ١٤١٧هـ ، ص٨٧) ، وتأثير شبه اللغة قوي للغاية فالأبحاث تظهر أن المستمعين يهتمون بشبه اللغة أكثر من اهتمامهم بالكلمات عندما يطلب منهم الحكم على المتحدث ، كما أنها قد تناقض الكلمات المنطوقة فالشخص يحكم على نية المتحدث من خلال شبه اللغة وليس من خلال كلماته (المسعودي ، ١٤٢٨هـ ، ص١٠٨) ، وعندما تتحدث فيجب أن ينقل صوتك بشكل مباشر الإثارة والحماس اللتان تشعر بهما ، والخصائص الدقيقة للصوت أكبراً أثراً مما نعتقد ، فإن الفرد يقرأ الكثير من أمزجة المتحدثين وحالاتهم النفسية من النغمة الصوتية على الهاتف خلال الثواني الأولى ، كما أن المكونات الأربعة التي تكون تعبيرك الصوتي هي الاسترخاء ، وطريقة التنفس ، والإلقاء وتأكيد المقاطع ، وكلها تعمل معاً لإعطاء صوتك خصائصه الفريدة ، كما أن التنويع الصوتي وسيلة عظيمة تجعل الناس مهتمين بما يسمعون ومنشغلين به " (دكر ، ١٤٢١هـ ، ص١٠٥-١٠٦) .

هـ- الوقت : وهو القناة التي تمر عبرها كل القنوات الاتصالية سواء اللفظية أو غير اللفظية ، فنستطيع معرفة المتحدث هل هو سريعاً أوبطيئاً من الوقت الذي يأخذه في الكلام ، ومن ناحية أخرى فإن الوقت له مفهوم آخر ، ويمكن أن يتضح ذلك المفهوم عن طريق معرفة أوقات الوقت :

الساعة البيولوجية : وهي الساعة الموجودة في داخل كل فرد فتحدد المهام البيولوجية كالليل والنهار والنوم ... الخ .

الساعة الوظائفية : وينظر إليها على أنها انعكاس للساعة البيولوجية ، وهي الساعة المعنية بتوزيع الوقت .

الساعة الإدراكية : وهي التي تعبّر عن إحساس الفرد بالوقت حسب اللحظة والمزاج كأن تسأل طالباً كم بقي من الوقت فيتبين التفاوت بينهم في ذلك وذلك حسب استمتاعه بالمحاضرة .

الساعة الموضوعية : وهي مقياس الوقت ، كالساعات التي نلبسها .

الساعة المفاهيمية : والمقصود بها مفهوم كل فرد فينا عن الوقت بشكل عام فهناك من ينظر إلى أنه غير مهم ومنهم من ينظر إلى أنه ثروة .
الساعة النفسية : وهي الساعة التي يحتاجها الفرد للتفكير والخلو إلى نفسه ومحاولة حل مشاكله الداخلية أو المشاعر التي تنتابه بين وقت وآخر .
الساعة الاجتماعية : وهي التي يتفق عليها المجتمع بشكل عام كالاتصال الهاتفي بالآخرين في وقت متأخر من الليل ليس مقبولاً وكل تلك داخلة في العرف الاجتماعي.
الساعة الثقافية : وهي امتداد للساعة الاجتماعية إلا أنها منحصرة في مجموعة معينة من الأفراد قد يكونون أقرباء أو أصدقاء أو زملاء عمل فيتفقون بأنه يمكن اتصال أي فرد منهم بالآخر في أي وقت من الأربع وعشرين ساعة من غير مضايقة لأي منهم . (المسعودي ، ١٤٢٨هـ ، ص١٠٩-١١٢) .

نماذج الاتصال

يمكننا أن نجسد عملية الاتصال باستخدام النماذج التي تصور حدوث هذه العملية ، والنموذج عبارة عن شكل مبسط لعملية الاتصال يبين عناصر الاتصال وتسلسلها والعلاقة بينها ، ومن فوائد هذه النماذج أنها تصور عملية الاتصال بطريقة مرتبة ومنتظمة توضح أبعاد الاتصال وتسلسله (المسعودي ، ١٤٢٨هـ ، ص١٦) :

شكل (١) نماذج الاتصال

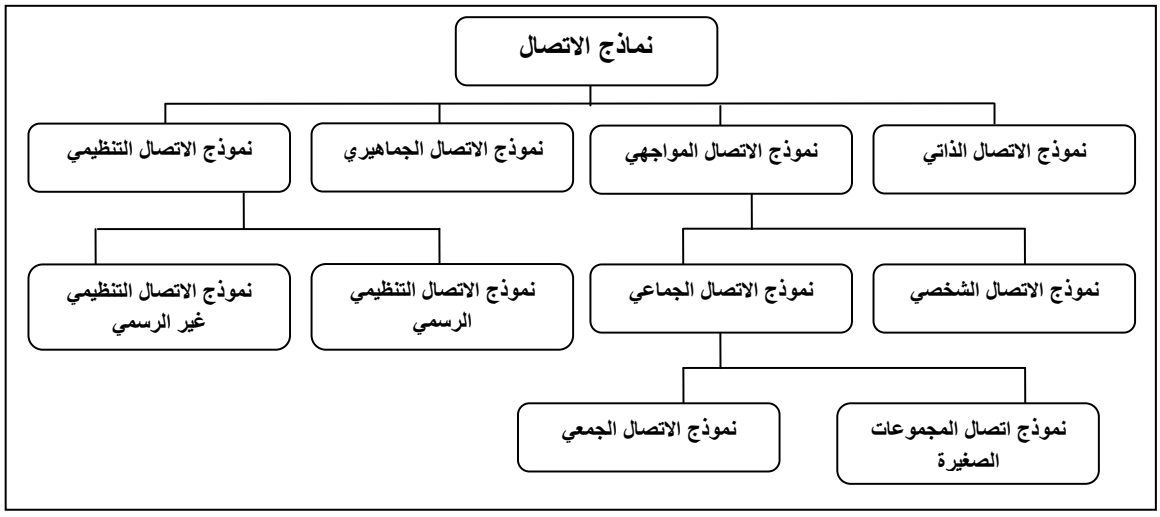

المصدر : كفافي وآخرون ، ١٤٢٤هـ ، ص٧١

١) نموذج الاتصال الذاتي :
ويعني أن المرسل والمستقبل شخص واحد ويتم الاتصال داخل الفرد ذاته فحينما يتحدث الفرد مع نفسه يكون المرسل والمستقبل في ذات الوقت (كفافي وآخرون ، ١٤٢٤هـ ، ص٧٢) "ويرى بعض الباحثين أن الشكل الأول للاتصال يبدأ داخل الفرد فالإنسان يفكر في موضوعات كثيرة معظم الوقت ويقلب هذه الموضوعات على جوانبها المختلفة ليصل إلى رأي معين قد يحتفظ به لنفسه أو ينقله إلى الآخرين" (عجوة وآخرون ، ١٤١٢هـ ، ص٣٦) .
٢) نموذج الاتصال المواجهي :
وهو الشكل الذي يتم بين الأفراد مواجهة سواء كان بين فردين أو بين فرد وآخرين (كفافي وآخرون ، ١٤٢٤هـ ، ص٧٢) وينقسم إلى فرعين :
أ/ نموذج الاتصال الشخصي : "وهو الاتصال الذي يتم بين فردين بصورة مباشرة ودون وسيط " (كفافي وآخرون ، ١٤٢٤هـ ، ص٧٢) وقد احتفظ الاتصال الشخصي بمكان الصدارة بين وسائل الاتصال الأخرى في قوة التأثير على مر العصور ، رغم تطور وسائل الاتصالات الحديثة إلا أنها افتقرت إلى أهم شيء يتمتع به الاتصال الشخصي وهو القدرة على معرفة صدى الرسالة عند المستقبل وتوجيه الاتصال على أساس هذا الصدى (عجوة وآخرون ، ١٤١٢هـ ، ص٣٦-٣٧) .
ب/نموذج الاتصال الجمعي : "وهو الذي يتم بين فرد وآخرين أو بين مجموعة من الأفراد يعرفون بعضهم أو تجمع بينهم خصائص وسمات مشتركة ويلتقون مباشرة مع المرسل " (كفافي وآخرون ، ١٤٢٤هـ ، ص٧٣) وينقسم إلى جزئين :
أ - نموذج اتصال المجموعة الصغيرة : "ويكثر هذا الاتصال في المواقف التعليمية كفصول الدراسة واجتماعات مجالس الأقسام والكليات والجامعات حيث تتوافر فرص واسعة ليتخاطب الناس ويتفاعلوا (كفافي وآخرون ، ١٤٢٤هـ ، ص٧٣) .
ب -نموذج الاتصال الجمعي أو الجماعي : "وهو ذلك النوع من الاتصال المواجهي الذي يقوم فيه المرسل بمخاطبة عدد غير محدود من الجمهور الماثل أمامه في مكان معين وفي وقت محدود ويستطيع أن يقدر بشكل تقريبي مدى تفاعلهم مع ما يقول وتأثرهم بما يقال" (عجوة وآخرون ، ١٤١٢هـ ، ص٣٧-٣٨) مثل الخطب والندوات "ويتميز هذا الاتصال بعدة خصائص منها :
١ -يزيد تأثير المرسل في الاتصال المواجهي حيث تزداد ثقة الأفراد فيمن يعرفونهم ويواجهونهم وجهاً لوجه .
٢ -زيادة الأثر العام المؤيد للرسالة نتيجة للمعرفة الشخصية بين المرسل والمستقبل .

٣ -زيادة أثر التغذية الرجعية لتوافر إمكانية التفاعل بين المرسل والمستقبل بصورة فورية .
٤ -توفر درجة عالية من المرونة في العملية الاتصالية حيث يمكن للمرسل أن يعدل من رموز الرسالة بالشكل الذي يحقق أهداف الاتصال" (كفافي وآخرون ، ١٤٢٤هـ ، ص٧٤) .

جـ/ نموذج الاتصال الجماهيري :

"وهي تلك العملية التي يقوم بها المرسل ببث رسائل مستمرة ومتعددة من خلال وسائل عديدة آلية إلى عدد كبير ومنتشر من المستقبلين في محاولة للتأثير عليهم بطرق متعددة حيث يشار إلى وسائل الإعلام وأدواته أحياناً على أنها القنوات المصطنعة طالما أنها أنشئت للأشخاص وتمثيلهم ، وهي في الواقع قنوات راسخة وتشمل عموماً الصحف والمجلات والراديو والكتب والسينما والتلفزيون " (كفافي وآخرون ، ١٤٢٤هـ ، ص٧٤) "فهذه الوسائل تقوم ببث العديد من الرسائل الإعلامية والإقناعية والترفيهية والتثقيفية دون أن يتعرف موجهو هذه الرسائل على رجع الصدى الفوري لما يقولون ، مما أدى إلى فقدان التفاعل الفوري بين هؤلاء القائمين بالاتصال وجماهيرهم المستهدفة" (عجوة وآخرون ، ١٤١٢هـ ، ص٣٩) "ويتميز الجمهور في الاتصال الجماهيري بضخامة العدد والانتشار وعدم التجانس بالإضافة إلى عدم اتصاله مباشرة بالمرسل ، وبالتالي عدم معرفته الشخصية بالجمهور ، أي أن هذا النمط من الاتصال يختفي فيه عنصر المواجهة أو التلاقي المباشر بين طرفي الاتصال ، وعلى ضوء ذلك فإن أي وسيلة يمكنها توصيل رسالة معينة إلى الجمهور على اختلاف مواقعهم وانتماءاتهم تعتبر وسيلة جماهيرية" (كفافي وآخرون ، ١٤٢٤هـ ، ص٧٤-٧٥) وذلك مثل وسائل التكنولوجيا الحديثة كالإنترنت وغيرها .

د/نموذج الاتصال التنظيمي :

"وهو ذلك النوع من الاتصال الذي يتم داخل المنظمات ويهدف إلى ضمان انسياب العمل والأفكار بأقصى درجة ممكنة من المستويات الإدارية المختلفة إلى المرؤوسين وانتقال رجع الصدى من هؤلاء المرؤوسين إلى المستويات الإدارية المختلفة للمنظمة" (عجوة وآخرون ، ١٤١٢هـ ، ص٤٠) وينقسم إلى قسمين :

أ - نموذج الاتصال التنظيمي الرسمي : "والمشاركون في هذا النوع من الاتصال يتفاعلون مع بعضهم البعض وفقاً للتسلسل الإداري .. ويتم هذا الاتصال بطريقة رأسية بين المستويات الإدارية المختلفة دون أن يتخطى أي مستوى إداري المستوى الأعلى منه في عملية الاتصال" (كفافي وآخرون ، ١٤٢٤هـ ، ص٧٦).

ب -نموذج الاتصال التنظيمي غير الرسمي : ويتم بين كل المستويات الإدارية المختلفة دون قيود أو شروط تحد من عملية الاتصال ، ويظهر كذلك في

العلاقات الإنسانية والشخصية بين العاملين في المؤسسة (كفافي وآخرون ، ١٤٢٤هـ ، ص٧٧) .

معوقات الاتصال

يذكر الدسوقي (٢٠٠٤م) أن "العوائق التي تؤثر في نجاح عملية الاتصال ما يلي :

١ -عدم القدرة على التعبير بوضوح عن معنى مضمون الرسالة نتيجة افتقاد الخلفية السليمة من التعليم والثقافة التي تمكن من نقل المعنى بصورة واضحة وسهلة سواء شفاهة أو كتابة .

٢ -عائق الحالة النفسية لمستقبل الرسالة ومدى استعداده لتقبلها وهذا يتوقف على رد الفعل الإيجابي الذي يستفاد منه في التغلب على عوائق الاتصال الفعال .

٣ -قد تتضمن الرسالة التي تم استيعابها بعض الأخطاء وبعض المواد التي تقلل من وضوح الموضوع وينتج عن ذلك أن تصبح الرسالة المستقبلية على درجة من عدم التيقن . وإن عدم تيقن المستقبل للرسالة يطلق عليه التشويش مثلما يحدث في العوائق التي ترتبط بالمؤثرات الخارجية مثل الضوضاء ، وارتفاع درجة الحرارة وشدة البرودة التي تحول دون إمكانية حدوث الاتصال بصورة جيدة .

٤ -عدم فعالية وسيلة الاتصال المستخدمة في نقل الرسالة بمعنى أنها لا تتفق والظروف المحيطة ولا تراعي عوامل وظروف الموقف القائم .

٥ -يميل الأفراد إلى رفض الأفكار الجديدة وخاصة إذا تعارضت مع معتقداتهم السابقة ويرى المتخصصون في هذه الناحية أن أجهزة استقبال الاتصالات لدى الأفراد تعمل كمصفاة متقنة ، بحيث يميل الفرد إلى ملاحظة تلك الأشياء والأفكار التي تتفق مع معتقداته وآراءه الحالية كما يميل إلى تجاهل أي شيء يتعارض مع معتقداته .

٦ -التظاهر بفهم المعلومات المعروضة من جانب المرسل .

٧ -سوء العلاقات وفقدان الثقة بين بعض المستويات المشتركة في عملية الاتصال.

٨ -الإفراط في استخدام وسائل الاتصال قد يكون عبئاً كبيراً على المستقبل" ص٤٠-٤١ .

وأما هلال (١٩٩٨-١٩٩٩م) فيرى أن "المعوقات هي :

١ -المشكلات الذاتية للمرسل والمستقبل :

- التمركز حول الذات : حيث تكون الانشغالات الخاصة مؤثرة لدرجة تفقد الشخص إحساسه بمصالح الآخرين ، ومثل هذا الشخص يقوم اتصاله على علاقات مصطنعة .
- المسايرة المبالغ فيها : حيث يسعى الأفراد إلى الحصول على رضا الآخرين ، والشخص المفرط في المسايرة يكون متسلطاً وعدوانياً وديكتاتورياً مع الأشخاص المرؤوسين له .
- التعصب : حيث تتم الاستجابة للآخرين على أساس علاقات مبنية على معتقدات خاطئة عند الأشخاص المتعصبين ، ويتصف مثل هؤلاء الأشخاص بالشعور بالنقص والنبذ والعداوة .
- التمرد : حيث تظهر النزعة إلى التمرد ضد كل أشكال السلطة فيتحول الشخص إلى الهجوم والاحتجاج الدائم ضد كل عمليات الاتصال بهدف إثبات استقلاليته .
- التواكل : حيث يظهر الميل إلى الاتكال بشكل متزايد على الأشخاص الآخرين لأجل العون المادي أو السند العاطفي وغالباً ما يفقد مثل هؤلاء الأشخاص احترامهم لنفسهم وللآخرين .
- الخداع : التعود على استثمار العلاقة مع الآخرين لتحقيق منافع خاصة بالاعتماد على الخداع والنفاق والأساليب المستخدمة في ذلك هي الكذب والاحتيال وعدم الأمانة .
- تباين الإدراك : ويعود ذلك للاختلافات الفردية والبيئية ، الأمر الذي يؤدي لاختلاف المعاني التي يعطونها للأشياء .
- الشعور بالمعرفة الكاملة : يؤدي إلى التحدث في كل الموضوعات والتركيز على ما يقولوه وإهمال ما يقوله الآخرون وتجاهل التغذية العكسية من الآخرين.
- القصور في مهارات التحدث : حيث يقوم الفرد باستيفاء كل عناصر الموضوع عند الحديث من حيث المحتوى ، ولكنه يفشل في استخدام حركاته وصوته بصورة تضمن وصول الحديث للمستهدفين وإدراكهم له .
- المبالغة في الاتصال : حيث يقوم الفرد بالاتصال بالآخرين في كل شيء وفي الموضع الواحد عدة مرات مما يفقد عملية الاتصال أهميتها وتأثيرها .

- فرض قيود كبيرة على الرسالة : وهي التي يخشى الفرد عند الحديث أن تسبب إضرار له أو لبعض المستقبلين مما يجعله دائماً غير واضح ومتقطع الأفكار .

٢ -مشكلات معاني اللغة : ويقع الكثير من الأفراد في خطأ اعتقادهم بأن الآخرين يدركون معاني كلماته بنفس الطريقة التي يدركها هو ، وغالباً ما يكون هناك درجات من الاختلاف في فهم الآخرين وإدراكهم للمعاني ...

٣ -المعوقات التنظيمية (بيئة العمل) : يعتبر الهيكل التنظيمي في أي منشأة أو منظمة عبارة عن مجموعة العلاقات بين جميع مكوناته أي جميع أقسامه وإداراته ووحداته ، ويؤدي عدم الأخذ بالمبادئ الصحيحة للتنظيم إلى ضعف فاعلية عملية الاتصال داخل المنظمة ...

٤ -المعوقات الميكانيكية : يستخدم الأفراد في الحياة الاجتماعية وفي العملية الإدارية العديد من الآلات والمعدات والأجهزة البسيطة والمتطورة والمعقدة لزيادة كفاءة عمليات الاتصال بالسرعة والدقة المطلوبة ، وقد استطاعت أجهزة الاتصال الحديثة أن تجعل من العالم قرية صغيرة بحيث يمكن متابعة الأحداث أو ما يدور في مناطق بعيدة في نفس اللحظة واستطاعت أجهزة الاتصال الحديثة أن تحقق الاتصال بالأفراد في أي مكان وفي أي وقت تكون هناك حاجة للاتصال بهم" ص٨٢-٨٦ .

ثانياً : الأمن الفكري :

مفهوم الأمن الفكري :

يعتبر مصطلح الأمن الفكري من المصطلحات الحديثة نسبياً لذا فإن الباحث قام بتحليل مفهومه إلى ثلاثة عناصر وهي :

أ- مفهوم الأمن .

ب- مفهوم الفكر .

جـ- مفهوم الأمن الفكري .

١- مفهوم الأمن :

ذكر الأمن في القرآن الكريم في مواضع عديدة فمن ذلك قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِىٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ٤ ﴾ {سورة قريش آية : ٤} ، وقوله تعالى :

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ ٨٢﴾ {سورة الأنعام آية : ٨٢} إلى غير ذلك من الآيات .

والأمن لغة "ضد الخوف" (الرازي ، ١٩٩٥م ، ص٢٢) وذكر الأصفهاني (١٤١٢هـ) بأن الأمن : "طمأنينة النفس وزوال الخوف ، و"آمن" إنما يقال على وجهين : أحدهما متعدياً بنفسه ، يقال "آمنته" أي جعلت له الأمن ، ومنه قيل لله المؤمن ، والثاني غير متعد ، ومعناه صار ذا أمن ، والإيمان هو التصديق الذي معه أمن"ص ٢٥.

"والأمين الحافظ الحارس : أي من يتولى رقابة شيء أو المحافظة عليه ، أمِن بالكسر أمانة فهو أمين ، ثم استعمل في الأعيان مجازاً فقيل الوديعة أمانة ، والإيمان ضد الكفر ، والإيمان بمعنى التصديق وضده التكذيب ، وآمن إيماناً : صار ذا أمن ، وآمن به وصدقه وقالوا للخليل ما الإيمان قال الطمأنينة"(الجحني ، ب ت ، ص٦٠).

أما تعريف الأمن في الاصطلاح : فقد تباينت مفاهيمه بتباين وجهات المفكرين والباحثين في وضع تعريف شامل يحيط بأبعاده وأنواعه ، حتى إن بعضهم يرى أنه من أكثر المصطلحات غموضاً وعمومية ، وذلك لكونه مصطلح مطاطي ، وتتعدد استخداماته في الكثير من المجالات والمواقف (المالكي ، ١٤٢٧هـ ، ص٤٨) .

فعرفه الجحني (ب ت) بأنه "مجموعة إجراءات تربوية ووقائية وعقابية تتخذها السلطة لتأمين الأمن واستتبابه داخلياً وخارجياً انطلاقاً من المبادئ التي وضعها الإسلام لضمان الأمن الذي يعني الأمن على المصالح المعتبرة" ص٧٣ .

وعرفه آخر بأنه "حالة يشعر فيها أفراد المجتمع بالاستقرار والسكينة تتناسب طردياً مع الامتناع عن ارتكاب الأفعال التي تحرمها التشريعات والأنظمة في ذلك المجتمع" (الحوشان ، ١٤٢٥هـ ، ص٤) ، وعرفه الهويمل (١٤٢١هـ) بأنه : "الاستعداد والأمان ، وذلك بحفظ الضرورات الخمس من أي عدوان عليها ، فكل ما دل على معنى الراحة والسكينة وتوفير السعادة والرقي في شأن من شؤون الحياة فهو آمن" ص٩ .

٢- مفهوم الفكر:

التفكر في اللغة يعني التأمل (الرازي ، ١٩٩٥م ، ص٢٤٢) ، والفكر إعمال الخاطر في الشيء (ابن منظور ، ١٤١٢هـ ، ص٦٥) "وفكر في الأمر فكراً أي أعمل العقل فيه ورتب بعض ما يعلم ليصل به إلى المجهول" (المعجم الوسيط ، ١٩٨٥م ، ص٧٢٤) .

ويعرف الفكر اصطلاحاً : "بأنه جملة النشاط الذهني وأسمى صور العمل الذهني ، بما فيه من تحليل وتركيب وتنسيق" (البكر ، ١٤٢٣هـ ، ص١٣) ، وعرفه التركي (١٤٢٣هـ) بأنه : "جملة ما يتعلق بمخزون الذاكرة الإنسانية من القيم والمبادئ الأخلاقية التي يتغذى بها الإنسان من المجتمع الذي ينشأ فيه ويعيش بين أفراده" ص٦٦ .

وينظر إلى الفكر على أنه "ظاهرة عقلية تنتج عن عمليات التفكير القائم على الإدراك والتحليل والتعميم ، ويتميز الفكر عن العاطفة التي تصدر عن ميل انفعالي لا تستند على التجربة ، وتدور حول فكرة أو موضوع ، كما يتميز الفكر عن الإرادة التي ترمي إلى ترجيح كفة الميول القائمة على أحكام تقويمية" (بدوي ، ١٩٧٨م ، ص٤٢٥) فالفكر "نتاج التفكير الذي يمثل ضرباً تجريبياً من العقل ، ويتم باتفاق جزء بسيط من الطاقة ، ويرتبط بعناصر مدركه في الزمان ، ولهذا فإن التفكير يستبقي الإفراغ الحركي متأخراً ، ويتحكم في الحركة ، ويعد التفكير ضرورياً لاختبار الواقع" (السليمان ، ١٤٢٧هـ ، ص٥٠) .

٣- مفهوم الأمن الفكري :

بما أن مصطلح الأمن الفكري حديث نسبياً فقد خلت معاجم اللغة من إيراد تعريف له ، وقد بدأ يأخذ مرتبة متقدمة في أعقاب التطور الكبير الذي شهده العالم ، في ظل هذه الثورة المعلوماتية ، وتطور الاتصالات إلى غير ذلك مما برز معه غزو فكري وثقافي يستهدف الأمة في عقيدتها ومنهجها وأمنها واستقرارها .

وهناك من عرف الأمن الفكري بأنه : " النشاط والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع لتجنب الأفراد والجماعات شوائب عقدية أو فكرية أو نفسية تكون سبباً في انحراف السلوك والأفكار والأخلاق عن جادة الصواب أو سبباً للإيقاع في المهالك"(نصير ، ١٤١٣هـ ، ص١٢) ، وعرفه الوادعي (١٤١٨هـ) بأنه : "سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون بما يؤول به إلى الغلو والتنطع أو إلى الإلحاد والعلمنة الشاملة" ص٥١ ، وهناك من عرف الأمن الفكري بأنه "حماية فكر المجتمع وعقائده من أن ينالها عدوان أو ينزل بها أذى لأن ذلك من شأنه إذا حدث أن يقضي على ما لدى الناس من شعور بالهدوء والطمأنينة والاستقرار ويهدد حياة المجتمع" (المجذوب ، ١٤٠٨هـ ، ص٥٤) ، في حين أن الجحني (١٤٢٠هـ) يذكر أن الأمن الفكري "التزام واعتدال ووسطية وشعور بالانتماء إلى ثقافة الأمة وقيمها ، فضلاً عن إنه يعني حماية عقل الإنسان وفكره ورأيه في إطار الثوابت السليمة والمقاصد المعتبرة والحقوق المشروعة المنبثقة من الإسلام عقيدة وشريعة" ص٢٥١

، فالمقصود بالأمن الفكري هو أن يطمئن الناس على مكونات أصالتهم وكذلك على ثقافتهم النوعية ، ومنظومتهم الفكرية (التركي ، ١٤٢٣هـ ، ص٦٥-٦٦) .
فالفكر متغير حسب الزمان والمكان ولا بد من الأخذ في الاعتبار بأن التمسك بالمبادئ والقيم التي تتماشى مع العقيدة الإسلامية الصحيحة سيؤدي إلى ترسيخ الأمن الفكري بصورة ثابتة لا تتغير ولا تتبدل ، وإذا كان اختلال الأمن الفكري ما هو إلا نتيجة حتمية لانحراف الفكر ، فإن الانحراف الفكري من حيث مفاهيمه وقياس أثره هو الآخر نسبي ومتغير ، فتحديد المعايير يتم بالاتفاق والتوافق مع الواقع الاجتماعي والديني والموروث من العقائد والتقاليد (الحيدر ، ١٤٢٢هـ ، ص٣٤١) ، وإذا كان الأمن الفكري كذلك فإن التمسك بالقيم الإسلامية المبنية على الوسطية والاعتدال سيؤدي بلا شك إلى ترسيخ مقومات الأمن الفكري لدى الشباب ، إذ إن الرسالة الإسلامية تهدف إلى بناء الإنسان الصالح والأمة الصالحة والمجتمع الصالح ، قال تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْـلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ ﴾ {سورة الجمعة آية : ٢} (المالكي ، ١٤٢٧هـ ، ص٤٩) .
وعلى هذا ، يرى الباحث أن الدعوة الصحيحة والسليمة المبنية على الوسطية والاعتدال والفهم الصحيح لمقاصد ومبادئ الإسلام ، والتي تعد من الدعائم الأساسية لحماية الأفراد من الانزلاقات الفكرية والسلوكية ، وفي هذا المجال يبرز دور الدعاة في تعزيز الأمن الفكري بما يحقق للفرد والمجتمع والوطن الأمن والاستقرار .

أهمية الأمن الفكري :

الأمن الفكري له أهمية عظيمة في الإسلام ، فهو واضح المعالم لأنه فكر رسالة سماوية لهذه الأمة ، ومن نتائجه وحدة الاعتقاد والفكر والسلوك ، فهو التزام واعتدال ووسطية وشعور بالانتماء إلى ثقافة الأمة وقيمها ، ويعني حماية عقل الإنسان وفكره ورأيه في إطار الثوابت الأساسية والمقاصد المعتبرة ، والحقوق المشروعة المنبثقة من الإسلام عقيدة وشريعة حياة (الجحني،١٤٢١هـ ،ص٨٢).

"والأمن الفكري يعني الحفاظ على المكونات الثقافية الأصلية في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة أو الأجنبية المشبوهة، وهو بهذا يعني حماية وتحصين الهوية الثقافية من الاختراق أو الاحتواء من الخارج ، وهذا يعني أن الأمن الفكري هو الحفاظ على العقل من الاحتواء الخارجي، وصيانة المؤسسات الثقافية في الداخل من الانحراف.

فهو مسألة تهم المجتمع مثلما تهم الدولة ، وهي قضية المحكوم كما أنها قضية الحاكم ، وهو إحساس المجتمع أن منظومته الفكرية ونظامه الأخلاقي ، الذي يرتب العلاقات بين أفراده داخل المجتمع ، ليس في موضع تهديد من فكر وافد ، بإحلال لا قبل له برده ، سواء من خلال غزو فكري منظم ، أو سياسات مفروضة ، وليس المقصود بالأمن الفكري للأمة أن نغلق النوافذ على الثقافة العالمية ، ونتهمها بغزو العقول ونخرها ، فنحن نحتاج إلى ثقافات الشعوب ، نأخذ منها ما يتوافق مع قيمنا وعقائدنا ومبادئنا ، ونحتاج إلى نشر ثقافتنا ليستفيد منها الآخرون ، فالأمن الفكري إذاً مسؤولية اجتماعية تقع على عاتق جميع المؤسسات المجتمعية المختلفة ابتداء بالأسرة ثم المدرسة فالجامعة والمسجد ووسائل الإعلام وبقية المؤسسات المجتمعية الأخرى ، وأي تقصير من أي من هذه المؤسسات ستكون عاقبته وخيمة على المجتمع بأكمله" (المالك ، ١٤٢٥هـ) .

ويذكر (السديس ، ١٤٢٦هـ) بأنه "يمكن تلخيص أهمية الأمن الفكري في النقاط التالية :

١ -أن الأمن الفكري يحقق للأمة أهم خصائصها ، وذلك بتحقيق التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج والغاية .

٢ -أنه في غياب الأمن الفكري سيكون هناك خلل في الأمن في جميع فروعه .

٣ -أن الفكر في هذه الأمة يستمد جذوره من عقيدة الأمة ومسلماتها وثوابتها وهو الذي يحدد هويتها وشخصيتها وذاتيتها .

٤ -أن تحقيق الأمن الفكري هو المدخل الحقيقي للإبداع والتطور والنمو لحضارة المجتمع وثقافته .

٥ -أن في تحقيقه حماية للمجتمع عامة وللشباب خاصة ووقاية لهم مما يرد عليهم من أفكار دخيلة هدامة .

٦ -أن الأمن الفكري يبحث في كيفية التصدي للجريمة عامة وجرائم العنف خاصة.

٧ -أن في تحقيقه صيانة للشريعة وذباً عن حياضها لأن الغاية التي يتفق عليها جميع أعداء الإسلام هي الطعن والتشكيك فيه" (ص١٧-١٨) .

ويرى اللويحق (١٤٢٦هـ) أن أهمية الأمن الفكري والحاجة إليه "لاعتبارات متعددة ، منها :

١ -أن الأمن الفكري حماية لأهم المكتسبات ، وأعظم الضروريات : دين الأمة وعقيدتها ، وحماية الأمن من هذا الجانب ضرورة كبرى ، وهو حماية لوجودها وما به تتميز الأمة عن غيرها .

٢ -أن اختلال الأمن الفكري مؤد إلى اختلال الأمة في الجوانب الأخرى : الجنائية والاقتصادية وغيرها ، فكثيراً ما يكون القتل وسفك الدماء ، وانتهاك الأعراض نتاج أفكار خارجة عن دين الله تعالى وشرعه .

٣ -أن الضرر المتوقع من الإخلال بالأمن الجنائي ، أو انتهاك الأموال والأعراض في معظمه محدود بمن وقع عليه الجرم ، أما بالنسبة لضرر الإخلال بالأمن الفكري فإنه يتعدى إلى كل شرائح المجتمع ، وعلى اختلاف مستوياته .

٤ -أن الإخلال بالأمن الفكري ليس عمل مجموعة من السراق ، أو المجرمين ، كما هو شأن الأمن الجنائي ، وإنما المخلون بالأمن الفكري القاصدون لاختلاله هم : المذاهب والحضارات ، والأديان المخالفة ، فالصراع صراع على مستوى كبير يحتم اهتماماً كبيراً ووعياً بطبيعة الصراع وآلياته .

٥ -أن منافذ الغزو الفكري أوسع من أن تحد ، فالأمن الفكري يحتاج إلى حرساة كل دار ، بل كل عقل ، وحمايته من الاختراق قدر الإمكان ، وهذا يوسع المسؤولية .

٦ -أن الأمن الشامل مسؤولية الأمة بجميع فئاتها ، وعلى اختلاف تخصصات الناس ، وأعمالهم ومهامهم ، ولكن الأمن الفكري أخص من ذلك ، فهو مسؤولية كل فرد ، ولو كانت تلك المسؤولية متعقلة بذاته .

٧ -أن الأمن الفكري معقد متداخل ، بينما غيره من صور الأمن وأنواعه ليست كذلك ، فالفصل ما بين (الحكمة التي هي ضالة المؤمن) والفكر الضار بالأمة لا يكون واضحاً لكل أحد في كل حين ، إذ لا يملك ذلك الفهم إلا المؤهلون القادرون على ذلك .

٨ -أن الإخلال بأمن الأمة من الجانب الفكري قد يكون بأيدي الأعداء المباشرين ، وقد يكون ذلك الإخلال بأيدي بعض أبناء الأمة ، ولا يكون وضوح قيامهم بهذا العدوان على الأمة واضحاً وضوح العدوان المادي " (ص٦٠-١٦).

ومما سبق يتبين أهمية الأمن الفكر ، وضرورته في الحياة ، فالإسلام جاء لحماية الضرورات الخمس ، وأول هذه الضرورات وأهمها الدين ، الذي يقوم على العقيدة

الصحيحة السليمة ، ومحل هذه العقيدة العقل والقلب ، فأي عمل أو قول يمس سلامة هذه العقيدة يعد اعتداءً على الأمن بشكل عام وعلى الفكر بشكل خاص .

ضوابط الأمن الفكري في الإسلام :

هناك العديد من الضوابط المهمة للأمن الفكري ويمكن تلخيصها فيما يلي :

١ -أن يكون منبثقاً من الدين الحنيف والمعتقدات الصحيحة .

٢ -أن يتمشى مع مقاصد الشريعة وأحكامها .

٣ -تحقيقه للوسطية والاعتدال بفهم الرسول ﷺ وأصحابه والتابعين لهم من أئمة الأمة وعلمائها .

٤ -أن يؤخذ من مصادره الصحيحة ، وذلك عن طريق العلماء الراسخين .

٥ -أن يحقق التلاحم والوحدة للأمة .

٦ -المحافظة على ثقافة الأمة ومكونات أصالتها وقيمها .

٧ -أن ينجح في تحديد هوية الأمة وتحقيق ذاتيتها .

٨ -السمو بالفرد والمجتمع إلى أعلى درجات الطهر والعفة والنبل .

٩ -أن يقوم عليه من يحمونه من ولاة الأمر كالحكام المخلصين والعلماء العاملين.

١٠ -أن يكون طريق لتحقيق الأمن بمفهومه الشامل (السديس ، ١٤٢٦هـ ، ص١٨-١٩) .

ولا تستقر أوضاع المسلمين إلا على أحكام الشريعة وتعاليمها ، ولن تستقيم الحياة إلا في ظل مبادئ الدين وقيمه ، والتي ينبغي أن تملأ الوعاء الباطني من النفس المسلمة ، بالمعارف السامية ، وتغذية هذا الوعاء بالفكر السليم والاعتقاد المستقيم (التركي ، ١٤٢٣هـ ، ص٧٤-٧٥) .

علاوة على ما جاءت به الشريعة من محاسن وفضائل ، وما دعت إليه من التعاون والتعارف ، وما اتسمت به من الرفق والتسامح ومراعاة حقوق الإنسان والشعوب ، وتحقيق الحرية الشرعية والعدل والحق والمساواة ، والحوار ومد الجسور مع الحضارات الإنسانية الأخرى وما قررته من الحرص على شتى المعارف النافعة وأن الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها أخذ بها (السديس ، ١٤٢٦هـ ، ص١٩) .

مهددات الأمن الفكري :

"إن التيارات الفكرية المنحرفة قد تغلغلت في نسيخ ثقافة المسلمين ، وتقف موقفاً واحداً من أهل الحق وهو : العداء والرغبة الشديدة في صرفهم عن قناعاتهم بأفكار

مضللة ، وما يرغبون فيه من أنماط سلوكية معينة ، من خلال العمل على ثلاثة محاور هي :
الأول : إقصاء أبناء الأمة عن ثوابتها وقيمها وبذر بذور اليأس والانهزامية بين صفوفها .
الثاني : تحويل ولائهم إلى تلك المزاعم الباطلة ، والأفكار الشريرة .
الثالث : تعريض الأمن الفكري والمادي في المجتمعات الإسلامية للخطر" (الجحني ، ١٤٢٠هـ ، ص٥٧-٥٨) إضافة إلى مهددات أخرى عديدة منها :

١ -إعراض بعض المسلمين عن دينهم .
٢ -الجهل بالعلم الشرعي .
٣ -الجفوة بين العلماء والشباب .
٤ -الخلل في مناهج بعض الدعوات المعاصرة .
٥ -قصر النظر وقلة الصبر وضعف الحكمة .
٦ -تصدر حدثاء الأسنان وسفهاء الأحلام .
٧ -التعالم والغرور .
٨ -التشدد والتنطع في الدين .
٩ -شدة الغيرة وقوة العاطفة (العبدالجبار ، ب ت، ص٤٦-٤٩) .

ويذكر السديس (١٤٢٦هـ) أن هناك مهددات ومعوقات في سبيل تحقيق الأمن الفكري " منها :

١ -الابتعاد عن شريعة الله ، واتباع الأهواء المتفرقة والأفكار المنحرفة والتي تفضي بطبيعة الحال إلى الاختلاف والتفرق والتشرذم ..
٢ -إغلاق منافذ الحوار والمناقشة مع الآخرين ... .
٣ -الابتعاد عن علماء الأمة المعتبرين وترك الاقتداء بهم ، وعدم الأخذ بعلمهم ومنهجهم واستنباطهم وخاصة في نوازل الأمة التي يحتاج النظر فيها إلى فهم دقيق وعلم وافر واستنباط صحيح .
٤ -القصور في جوانب العقيدة وتطبيق الشريعة ومجالات الدعوة والحسبة .
٥ -الإعراض عن العلوم الشرعية وتعلم العقيدة الصحيحة ووجود الخلل في مناهج التعليم .
٦ -القصور الإعلامي في توجيه الشباب وتحصينهم ضد الأفكار المخالفة ، وعدم الأخذ بجميع الطرق والأساليب المتاحة لتقويض ثقافات الإباحية والعلمانية وإزالة فساد الفكر القادم من الشرق والغرب التي تعج بها كثير من الفضائيات وشبكات المعلومات .

٧ -التقصير في أداء المسؤولية من المعنيين بذلك سواء كانوا قادة أم علماء أم سياسيين أم كتاب ومثقفين أم أدباء أم مفكرين أم غيرهم من القيام بما أنيط بهم من واجب توفير الأمن الفكري للمجتمع والشباب خاصة .
٨ -كما أن من معوقاته الجهل وأنصاف المتعلمين وعدم الفهم الصحيح والتقصير في مصدر التلقي السليم والانسياق وراء التعصب المقيت والتحزب المذموم (ص٢٢-٢٣).

التحديات المعاصرة للأمن الفكري :

يحيط بالأمن الفكري العديد من التحديات والمخاطر والتي تزيد من مسؤولية الفرد والمجتمع تجاه التصدي لهذه التحديات وحماية الأفكار منها ولعل من أبرز هذه التحديات الغزو الثقافي والذي يعتبر تسمية جديدة في لغة المصطلحات ، ولم يعرفها الناس إلا في العصر الحديث ، كما أنه يوجد جملة أخرى من التسميات قد تولدت بجانبها من جراء الأساليب الفكرية الحديثة ، وتطور المعارف الإنسانية ، وذلك كالإرهاب الفكري ، وغسل الأدمغة ، والحرب الفكرية والصراع الفكري ، والحصانة الفكرية ، والغزو الفكري والاستعمار الثقافي من أهم المخاطر التي تواجه الحياة الفكرية والمنظومات الثقافية للأمم والشعوب (التركي ، ١٤٢٣هـ ، ص٦٨) ، كما أن من أخطرها رفقاء السوء من أصحاب الفكر المنحرف الذين يتبعون منهج الفكر الضال فاستباحوا دماء المسلمين وأعراضهم وأموالهم ، وروعوا المستأمنين الذين أعطوا العهد والميثاق ، وكذلك الفضائيات وما بثته وتبثه من مناهج وأكاذيب وادعاءات تزيد العداء ، والشبكة العنكبوتية (الإنترنت) له دور كبير في تشويش أفكار الشباب والدعوة إلى التطرف والعنف ، ولا بد من القضاء على أوقات الفراغ لدى الشباب بإيجاد فرص عمل لهم حتى لا يتسبب الفراغ في إفساد عقولهم ومعتقداتهم (الشدي ، ١٤٢٥هـ ، ص١٢-١٣) .

الانحراف الفكري :

"إن الانحراف الفكري هو أخطر وأشد أنواع الانحرافات ، لما يحدثه من تخريب مادي وتوهين للعزائم ، وضياع للشخصية ، وذوبان للخصائص ، وانسلاخ عن مصادر القوة ، والمنعة والترابط" (الجحني ، ١٤٢٠هـ ، ص١٩٩) وهو مرحلة متقدمة من الفكر المتطرف ، حيث يمثل نزعة فردية أو جماعية تنعكس على الذات أو على الآخر ، سواء أكان الآخر فرداً أم جماعة أم سلطة أم مجتمعاً أم إقليماً أم دولة أم مجموعة دول ، ويسعى أصحاب الفكر المنحرف إلى إشاعة أفكار ليس لها مرجعية معتمدة من الشرع أو القانون بهدف التشكيك في المصالح والنظم والعقائد لتحقيق

مكاسب وقتية أو لاحقة محدودة أو موسعة بطرق غير مشروعة ، مما يترتب عليه التأثير في أمن الفرد والجماعة والدولة والمجتمع ، وزعزعة الأمن والاستقرار ، وإثارة نوبات العنف والتطرف والإرهاب (الخطيب ، ١٤٢٦هـ ، ص١٩)

مفهوم الانحراف الفكري :

يعرف الانحراف في اللغة فيقال : انحرف عنه وانحرف واحرورف أي مال وعدل ، وتحريف الكلام عن مواضعه تغييره (الرازي ، ١٩٩٥م ، ص١١٦) .

ويعرف الانحراف في الاصطلاح بأنه " ترك الحق والوسطية والاستقامة أياً كان موضوع الانحراف أو مجاله أو صورته" (الرشود ، ١٤٢٢هـ ، ص٦٠٦) .

ويعرف الانحراف الفكري بأنه "ذلك النوع من الفكر الذي يخالف القيم الروحية والأخلاقية والحضارية للمجتمع ، ويخالف الضمير المجتمعي ، وهو ذلك النوع من الفكر الذي يخالف المنطق والتفكير السليم ، ويؤدي إلى ضرب وحدة وكيان المجتمع" (طالب ، ١٤٢٦هـ ، ص١١٦) ، وعرفه المالكي (١٤٢٧هـ) بأنه "الخروج عن الوسطية والاعتدال في فهم الأمور الدينية وتطبيقاتها ، مما قد يشكل خطراً على نظام الدولة وأمنها الوطني بكل مقوماته" (ص١٧) ، كما عرف بأنه "المبالغة في التمسك فكراً أو سلوكاً بجملة من الأفكار قد تكون دينية عقائدية أو سياسية أو اقتصادية أو أدبية أو فنية تشعر القائم بها بامتلاك الحقيقة المطلقة ، وتخلق فجوة بينه وبين النسيج الاجتماعي الذي يعيش فيه وينتمي إليه ، الأمر الذي يؤدي إلى غربته عن ذاته وعن الجماعة ويعوقه عن ممارسة التفاعلات المجتمعية التي تجعله فرداً منتجاً" (البرعي ، ٢٠٠٢م ، ص٢٥) .

مظاهر الانحراف الفكري :

إن من أبرز مظاهر الانحراف الفكري التطرف والغلو في الدين ، وحكم بعض المنحرفين فكرياً بتكفير المسلمين حكاماً ومحكومين ، وتكمن خطورة الانحراف الفكري في المجتمعات الإسلامية في درجة اتساعه أحياناً ، والتعاطف الذي يلقاه المنحرفون فكرياً في بداية نشاطهم ، وذلك لاعتبارات خاطئة لدى البعض ممن يرى أنها من مظاهر الصحوة الدينية ، حيث إن لهذه الظاهرة أبعادها الاجتماعية والسياسية والدينية والنفسية .

وقد سعى دعاة الانحراف الفكري إلى توظيف مصطلحات شرعية لخدمة مصالحهم ، وتبرير انحرافاتهم الفكرية ، ومنها : الجهاد وزعمهم أن ما يقومون به من إرهاب للآخرين إنما هو من الجهاد في سبيل الله ، متجاهلين أن الله قد فرض الجهاد على المسلمين دفاعاً عن دينهم ، ولم يشرعه عدواناً وانتقاماً ، ومن تلك المصطلحات

قولهم: لا حكم إلا لله ، وهذا مرتكز رئيس في فكر الخوارج وتفسيرهم لآيات الولاء والبراء بما يخدم توجهاتهم المنحرفة ، لاعتقاد كثير من المنحرفين فكرياً أن إقامة الدولة المسلمة للعلاقات مع الدول الغربية موالاة لهم ، ولذلك يرون حرمة إقامة أي نوع من العلاقات أو التبادلات الاقتصادية أو غيرها ، ويرون أن الانضمام للمنظمات والاتفاقات الدولية موالاة للغرب ، وأن ذلك مخرجاً عن الدين لخدمة مصالحهم ، وتبرير انحرافاتهم الفكرية ،كما أجازوا لأنفسهم الاعتداء على رجال الأمن وقتلهم بحجة أنه من الدفاع عن النفس وذلك باستنادهم إلى مبدأ : دفع الصائل ، ولا يعلمون أن هذا المبدأ الذي أجازته الشريعة الإسلامية وفق ضوابط معينة لا تنطبق على ما يقومون به بأي حال من الأحوال (المالكي ، ١٤٢٧هـ ، ص٧٢-٧٣).

كما أن للانحراف الفكري العديد من المظاهر ومن أبرزها ما يلي :

١ -الغلو : إن مشكلة الغلو في الدين في حياة المسلمين المعاصرة تكاد أن تكون المشكلة الأولى في العالم المعاصر ، فقد ملأت الدنيا وشغلت الناس وللغلو في الدين في العصر الحديث عدد من المظاهر منها :

الغلو في مفهوم الجماعة ، وجعل الجماعة التي أمرنا بلزومها جماعتهم الخاصة ،الغلو في التعصب للجماعة ، الغلو بجعل الجماعة مصدر الحق ، الغلو في قائد الجماعة ، التوقف في المسلمين وعدم الحكم بإسلامهم إلا بعد امتحانهم وتبين حالهم ، القول بجاهلية المجتمعات المسلمة المعاصرة ، الحكم على بلاد المسلمين بأنها دار كفر واستحلال الدماء والأموال بناء على ذلك ، الغلو في مفهوم التقليد وإنكار الإجماع ، الغلو في ذم المقلدين والزعم أنهم بالتقليد كفروا ، إلزام جميع الناس بالاجتهاد للوصول إلى الأحكام الشرعية ، تحريم الطيبات ، التشديد على الناس ، الخروج على الحاكم المسلم ، الخروج على الحاكم الجائر أو الظالم ، الاغتيالات للمسلمين أو المعصومين كالمعاهدين ونحوهم والقيام بأعمال تخريبية ، تحريم التعليم والدعوة إلى الأمية ، تحريم الصلاة في المساجد لأنها لم تؤسس على التقوى – كما يزعمون – إلا المساجد الأربعة : الحرام ، والنبوي ، والأقصى ، وقباء ، إيقاف صلاة الجمعة لأن الأمة في عهد استضعاف – كما يزعمون – ، الغلو باعتزال المجتمعات ومفاصلتها ، الغلو بهجرة المجتمعات ، القول بمرحلية الأحكام وأننا نعيش فيما يشبه العهد المكي فنطبق الإسلام كما كان يطبق آن ذاك ، الغلو بتحريم العمل في الوظائف الحكومية (اللويحق ، ١٤٢٠هـ ، ص٣٧-٣٩) كذلك التعصب للرأي بغي حق ، وعدم الاعتراف بالرأي الآخر في الأمور الاجتهادية والمحتملة والتي يسع فيها الاجتهاد ، والتشدد الذي في غير موضعه ، والغلظة والخشونة ، وسوء الظن بالناس ، وضعف البصيرة بحقيقة الدين والانشغال بالمسائل الجانبية دون المسائل الكبرى ، والإسراف في التحريم بغير

دليل ، وإتباع المتشابهات وترك المحكمات وعدم أخذ العلم من العلماء (الخطيب ، ١٤٢٦هـ ، ص٢٨) .

إلى غير ذلك من مظاهر الغلو في الدين .

٢ -التكفير : وقد انتشر في عصرنا الحاضر كالذي يكفر بالمعصية ، أو من يكفر من يحكم بغير ما أنزل الله بإطلاق ، أو تكفير الأتباع المحكومين بغير ما أنزل الله بإطلاق ، أو تكفير الخارج عن الجماعة ، أو تكفير المقيم – الذي لم يهاجر – في المجتمعات المسلمة المعاصرة ، أو تكفير المعين دون اعتبار للضوابط الشرعية ، أو تكفير من لم يكفروه .

وتعد ظاهرة التكفير نموذجاً للانحراف الفكري المعاصر لاعتمادها الحكم على الناس بالظاهر ، وبالتالي يدعوا المكفرين الرجل إلى فراق زوجته أو العكس وخروج الأبناء عن الطاعة والولاية ، واستحلال الدماء ، وعدم تغسيل الميت المكفر وعدم الصلاة عليه ودفنه مع المسلمين ... إلى غير ذلك من الأحكام الشرعية (الخطيب ، ١٤٢٦هـ ، ص٣١) .

٣ -البغي : ويقصد به الخروج عن الشرعية بهدف تغييرها أو زعزعة الأمن والإخلال بالأنظمة السائدة وما اجتمعت عليه الأمة ، مما قد يؤدي إلى الفتن التي لا تحمد عقباها ، وصور التجاوز في بعض الممارسات والتطبيقات المستندة إلى مفاهيم شرعية الطابع في أصلها هي مصدر العديد من الإشكالات الفكرية لأن هذه التجاوزات غالباً ما تنطلق من مشاعر التسلط على الآخرين وقهرهم وتعنيفهم ورغبة التشفي ، وذلك مثل بعض أعمال الحسبة ، وكذلك الظن السيئ بالآخرين ، كما يعد التجسس على الناس وهتك أسرار الأفراد والإضرار بالآخرين من مظاهر البغي (الخطيب ، ١٤٢٦هـ ، ص٢٨-٣٠)

٤ -الإرهاب : وأسباب الإرهاب تتم طبقاً لثلاثة مستويات هي :

أ- المستوى الفردي : ويعني الأسباب التي تؤدي بالفرد إلى اللجوء للعمل الإرهابي دون سواه من الخيارات الأخرى من عوامل سيكلوجية ، واقتصادية ، وعوامل وجدانية .

ب- المستوى الوطني : ويركز على الأسباب والظروف التي تكون وراء القيام بالعمليات الإرهابية في الدولة من عوامل اجتماعية واقتصادية وسياسية.

جـ- المستوى الدولي : وتركيزه على الأسباب الدولية التي تدفع البعض إلى العمل الإرهابي ، كالنظام الدولي المعروف بسعيه للحفاظ على مصالح الدول الكبرى ، حيث أصبح انتشار ظاهرة الإرهاب يعود في معظم حالاته إلى ما تراه معظم شعوب دول العالم الثالث من ازدواجية في التعامل معها خاصة سياسات بعض الدول الغربية وبعض المؤسسات الدولية (الجحني ، ١٤٢٩هـ ، ص٧٧)

٥ -التعصب والعنف : فهناك علاقة وثيقة بين التطرف والتعصب والعنف ، فالتنشئة الاجتماعية تعد أحد أبرز عوامل تشكيل التعصب عند الأفراد والجماعات حيث يعد التعصب والعنف سلوك مكتسب نظراً لعدم وجود دليل فسيولوجي أو نفسي يدل على وجود غريزة فطرية تفرض استجابة العنف أو الحجر على تفكير الآخرين ، فالعنف والتعصب ينمان عن فكر منحرف ومتطرف من شأنه أن يزعزع الأمن من جميع الزوايا ، ويمثلان حالة متطرفة من التشدد الفكري والعقائدي تجاه الآخرين تصل إلى حد الطاعة العمياء لسلطة جماعة من ينتمي لها مع رفض الجماعات الأخرى ، أو الغلو في التعلق بشخص أو فكرة أو مبدأ أو عقيدة لا يدع مكاناً للتسامح ، ومن أهم أسبابها الإحباط ، والظروف الاجتماعية والتاريخية ، والقبلية ، والقيم التربوية التعصبية (الخطيب ، ١٤٢٦هـ ، ص٣٤-٣٥)

وهناك الكثير من مظاهر الانحراف الفكري والتي منها :

١ -الفكر الذي يجسد النزعة الفردية المطلقة ويعتمد على النظرة المحدودة .
٢ -الفكر التحيزي والمستند إلى هوى النفس .
٣ -الفكر المعتمد على التمايز الاجتماعي .
٤ -الفكر القائم على اللعب باللفظ والحكمة مع إرادة الإبقاء على الباطل .
٥ -الفكر المتسبب غير المنهجي الذي ليس له ضوابط .
٦ -الفكر الذي ينظر إلى السلبيات فقط دون الإيجابيات (الخطيب ، ١٤٢٦هـ ، ص٤١-٤٢) .

أسباب الانحراف الفكري :

هناك العديد من العوامل التي تسهم بدرجات متباينة في نشأة الفكر المنحرف الذي يسهم بدوره في زعزعة الأمن والاستقرار ، نتيجة تحول الفكر إلى عمل ومنهج للمنحرفين الذين يسعون لفرض آرائهم وتوجهاتهم بالقوة في إطار التشدد الفكري الذي يترتب عليه مظاهر سلوكية عدائية متفاوتة الشدة تنعكس سلباً على الذات وعلى الآخرين ، في ظل سعي المنحرفين فكرياً إلى نشر أفكار ليس لها مرجعية معتمدة من الشرع أو القانون ، بغية التشكيك في العقائد والأهداف والنظم والمصالح لتحقيق مكاسب محدودة أو موسعة بطرق غير مشروعة تزعزع الأمن والاستقرار بمختلف أبعاده (الخطيب ، ١٤٢٦هـ ، ص٣) .

والأسباب التي قد تؤدي إلى الانحراف الفكري كثيرة وذلك لأن الانحراف ظاهرة مركبة ، أسبابه متعددة ومتنوعة ومتداخلة ، وقد قسمت الأسباب إلى أربعة أسباب وهي أسباب دينية تتعلق بالجهل بحقائق الإسلام ، وأسباب نفسية تتصل بالمشكلات النفسية لدى الفرد ، وأسباب تربوية تتعلق بالقصور في الأساليب التربوية من

المؤسسات التربوية ، وأسباب اجتماعية عامة تتعلق بالمجتمع ومؤسساته ويندرج تحت هذه الأسباب أسباب فرعية وهي كالتالي :

الأول : أسباب دينية وتشمل :

١ - الجهل بالكتاب والسنة .
٢ - إتباع المتشابه من القرآن الكريم وترك المحكم .
٣ - الجهل بمقاصد الشريعة الإسلامية .
٤ - عدم الإحاطة بأصول الشريعة الإسلامية وفروعها .
٥ - تعطيل بعض نصوص السنة بدعوى تعارضها ، والجهل بطريقة الجمع بين الأدلة عند ظهور مظاهر التعارض .
٦ - الجهل بمراتب الأعمال .
٧ - عدم فهم حقيقة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
٨ - مخالفة العلماء المعتبرين وعدم الرجوع إليهم .
٩ - التبعية والتعصب للآراء الفردية والمذهبية المذمومة .

ثانياً : أسباب نفسية وتشمل :

١ - حب الظهور والتباهي ولفت الأنظار .
٢ - الفشل والإحباط .
٣ - فقدان الثقة بالنفس والشعور بالنقص .
٤ - التقليد والمحاكاة والمجاراة لرفقاء السوء .
٥ - أمراض نفسية وعقلية .
٦ - قلة منافذ التعبير عن المشاعر والانفعالات النفسية .
٧ - قلة توفر فرص المشاركة الذاتية في الحياة الأسرية والمدرسية .
٨ - التغريب الاجتماعي وما يدعو إليه من خروج عن قيم المجتمع .
٩ - عدم مراعاة خصائص وحاجات النمو لدى الفرد .
١٠ - عدم مراعاة الفروق الفردية لدى الأفراد من قبل الأسرة والمدرسة والمجتمع.

ثالثاً : أسباب تربوية وتشمل :

١ - ضعف التربية الإسلامية الصحيحة من خلال الأسرة .
٢ - ضعف التربية الإسلامية الصحيحة من خلال المؤسسات التربوية (المدارس والمعاهد والجامعات) .

رابعاً : عوامل اجتماعية عامة وتشمل :

١ - ضعف دور المسجد في أداء رسالته الإصلاحية .
٢ - تقصير وسائل الإعلام في أداء مسؤولياتها التربوية والاجتماعية .
٣ - أصدقاء السوء .
٤ - البطالة ونقص وجود فرص العمل .

٥ - وقت الفراغ وعدم إشغاله بما يفيد .
٦ - العوامل الاقتصادية كالفقر والعوز والحاجة .
٧ - الغزو الفكري والثقافي والأخلاقي الخارجي .
٨ - الشعور بعدم وجود الحوار البناء ومناقشة الموضوعات الدينية والاجتماعية والسياسية .
٩ - انتشار الإشاعات في المجتمع وعدم تصحيحها .
١٠ -النزاعات والصراعات والظروف السياسية العالمية .
١١ -التقدم السريع والشامل لوسائل الاتصالات والتقنية وما لها من جوانب سلبية (المغامسي ، ١٤٢٥هـ ، ص٥١-٥٥).

ويعد الجهل بحقيقة الدين الإسلامي ومقاصده ، والأخذ بظواهر النصوص دون علم وبصيرة أبرز الأسباب التي تؤدي بالفرد إلى الانحراف الفكري وما يتبع ذلك من تهديد للأمن بمفهومه الشامل فالأسباب الدينية المتمثلة في الفهم الخاطئ والمتشدد لأحكام الدين الإسلامي ومبادئه ومقاصده وغاياته تعد السبب الأهم تأثيراً ، والأسباب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والنفسية وغيرها ، ما هي إلا عوامل مساعدة وأسباب ثانوية يمكن أن تستغل وتوظف لخدمة الانحراف الفكري الذي ينبثق من منطلقات دينية ابتداءً (المالكي ، ١٤٢٧هـ ، ص٨٤-٨٥) .

علاقة الدعاة بالأمن الفكري :

إن الدور العلمي والدعوي والفكري بصفة عامة هو الدور الأهم والرئيس في مواجهة الانحراف الفكري بشتى أنواعه وأصنافه ، ويأتي تكثيف هذا الدور ومواصلته في مقدمة الحلول الضرورية لمجابهة هذا الخطر الداهم ، وذلك لأن الظاهرة فكرية بحسب الأصل ، نجمت عن غلو بغيض في الدين نتج عن فراغ ديني في مناهج التعليم في كثير من بلاد الإسلام ، كما نتج عن جهل في الدين ، وضعف بصيرة في فهم حقائق الدين ، وعن اتجاه ظاهري في فهم النصوص ، وعن أخذ العلم لا من أهله بل من الكتب أو من أنصاف المتعلمين ، وعن الإعراض عن العلماء والدعاة ، وبالجملة عن قلة بضاعة في الدين وعدم الأخذ بأسباب الفقه الصحيح .

لذا فإن على العلماء والدعاة أن يكثفوا جهودهم في إبراز المنهج الإسلامي الصحيح في الدعوة ، وفي تبسيط المعارف الإسلامية في شتى فروعها : العقيدة والتفسير والحديث والفقه على نحو لا يدع مجالاً للأدعياء في شغل الفراغ الديني الذي يعاني منه الشباب في كثير من البلاد الإسلامية (بلال والبكري ، ١٤٣١هـ ، ص٣٨٢) ، والواجب على العلماء والدعاة والمفكرين والمثقفين أن يهبوا لإظهار مخاطر ومزالق الأفكار المسمومة والتيارات المضللة على كل صعيد محذرين من خطورتها على كيان الدول (الجحني ، ١٤٢٠هـ ، ص٢٦٤) ، ويؤكد ذلك حديث صاحب السمو

الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله – بقوله : "إننا نحتاج للفكر الأمني والأمن الفكري أكثر وأكثر ... والعمل الأمني بدون عمل فكري لا يكفي ... والذي يحارب ويواجه هذا الفكر الضال العلماء والمشايخ خصوصاً الدعاة وأئمة المساجد" (الرياض ، عدد ١٤٢٤٠) .

فالدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يحقق للمجتمع الحصانة من مظاهر الانحراف الفكري والسلوكي ، فإذا تعاون المجتمع على تحقيق ذلك ، حوصرت الأفكار الرديئة ، والأعمال الفاسدة . قال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله – : وكل بني آدم لا تتم مصلحتهم ، لا في الدنيا ولا في الآخرة ، إلا بالاجتماع والتعاون والتناصر . فالتعاون على جلب منافعهم ، والتناصر لدفع مضارهم . ولهذا يقال : الإنسان مدني بالطبع ، فإذا اجتمعوا فلا بد لهم من أمور يفعلونها يجتلبون بها المصلحة ، وأمور يجتنبونها لما فيها من المفسدة ، ويكونون مطيعين للآمر بتلك المقاصد ، والناهي عن تلك المفاسد ، فجميع بني آدم لا بد لهم من طائفة آمر وناه .

وقال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز – رحمه الله – : وهكذا في أمة محمد ﷺ يجب على علمائهم وأمرائهم وأعيانهم وفقهائهم أن يتعهدوهم بالدعوة إلى الله ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وتعليم الجاهل ، وإرشاد الضال ، وإقامة الحدود والتعزيرات الشرعية ، حتى يستقيم الناس (اللويحق ، ١٤٢٠هـ ، ص٩٦٨) .

وتأسيساً على ما تقدم ، فالدعوة المنبثقة من الدين الحنيف ، والمبنية على مبادئ وأسس ثابتة ، هي قارب النجاة ، ومرتكز في مسيرة النماء والأمن الفكري ، والألفة والمحبة والاستقرار في حياة أي شعب(الجحني ، ١٤٢٠هـ ، ص٢٨).

والدعاة يقفون على ثغور عظيمة في دعوة الناس وتوجيههم إلى الخير في دينهم ودنياهم وآخرتهم ، ويحذرونهم من كل ما يخالف ذلك ، ومنه الانحراف الفكري بنوعية إفراطاً وتفريطاً ، ومن يعرف الجهود التي تبذل في مكاتب الدعوة يجد الدور الكبير الذي يبذله الدعاة في الحفاظ على الأمن الفكري (السديس ، ١٤٢٦هـ ، ص٣٣-٣٤) فقيام الدعاة بوظيفتهم تجاه مشاكل الانحراف الفكري يعد محوراً مهماً في النهوض والتصدي لهذه الظاهرة وحماية المجتمع من الانهيار بمعاول الفساد التي يحملها المنحرفون الذين يسعون لهدم هيكل المجتمع بوجه عام أو يحدثوا شروخاً عميقة فيه ليزعزعوا الأمن ويحدثوا الفوضى فيهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد ، إن من أول الأهداف التي يضعها الدعاة لمحاربة هذا السلوك بيان غاية الشريعة الإسلامية التي تتمثل في حفظ مصلحة الفرد والمجتمع وهي الغاية نفسها التي جاءت جميع الأديان السماوية بحمايتها ، بل شرعت العقوبات الرادعة لمن أراد أن يمسها أو يفسدها وهي الضرورات الخمس، حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال ، فعلى الدعاة أن يبينوا حرمة هذه الأمور الخمسة والاعتداء عليها وتجريم من فعل

ذلك مهما كانت نيته وغايته ويجب احتواء هذا الفكر بالكشف عن الأسباب التي تشجع على هذا السلوك (العبدالجبار ، ب ت ، ص١٤٤-١٤٥) .

ولما كان عمل الدعاة وتوجيههم ونصحهم في الغالب يكون في المسجد ، والذي يعد "في الحقيقة مركز تربوي يربى فيه الناس على الفضيلة ، وحب العلم ، وعلى الوعي الاجتماعي ، ومعرفة حقوقهم وواجباتهم في الدولة الإسلامية ، التي أقيمت لتحقيق طاعة الله وشريعته وعدالته ورحمته بين البشرية ، فيكون بذلك من أعظم المؤثرات في النفوس ، ومن خلاله يحصلون على أمن فكري يجنبهم الوقوع في أوحال الأهواء المنحرفة والأفكار الهدامة ، وينمي في نفوسهم الشعور بالمجتمع المسلم ، والاعتزاز بالجماعة الإسلامية ، ويبدؤون بوعي العقيدة الإسلامية وفهم هدفهم من الحياة ، وما أعد الله لهم في الدنيا والآخرة" (السديس ، ١٤٢٦هـ ، ص٣٦) لذا كان دور المسجد ممثلاً في الأئمة والخطباء والدعاة المؤهلين الأكفاء في توعية الناس لاسيما الشباب وطلاب العلم ، وتثقيفهم وتعليمهم مهم جداً (بلال والبكري ، ١٤٣١هـ ، ص٣٨٤) ، وبما أن المسجد يقوم بعملية تأمين للمجتمع من الأفكار والأفعال المنحرفة لذا كان على القائمين عليه العديد من الأدوار المنوطة بهم ومنها :

- ترسيخ وسطية الإسلامية واعتدال مبادئه في المجتمع ، والتعريف بالأفكار المنحرفة للتحذير من الوقوع فيها ، ومراعاة ألا تكون المساجد ، بمرافقها وأنشطتها المختلفة منطلقاً للأفكار المتطرفة الداعية إلى الانحراف الفكري .
- بيان موقف الإسلام من الإرهاب والغلو وغيره من أنواع الانحراف الفكري وذلك لخطورة النتائج المترتبة عليها ، على ضوء مقاصد الإسلام وغاياته في حفظ الضرورات الخمس .
- توعية المجتمع بالأحكام المتعلقة بالجهاد وضوابطه ، وتصحيح مفهوم المصطلحات الشرعية ، كمفهوم الولاء والبراء والحاكمية إلى غير ذلك .
- المبادرة إلى بيان موقف الإسلام من القضايا المعاصرة التي تهم المجتمع .
- أن يسهم المسجد في تأصيل الولاء والانتماء وتحقيق المواطنة الصالحة ، وإيضاح حقوق ولاة الأمر كالسمع والطاعة وتحريم الخروج عليهم .
- العمل على تحقيق رسالة المسجد الشاملة ، بحيث يتجاوز دوره الديني إلى الأدوار الاجتماعية والثقافية والتربوية والأمنية .
- أن تقوم الجهات المعنية بالإشراف على المساجد باختيار الأئمة والخطباء وفق معايير دقيقة ، مع استمرارية المتابعة وتقويم الأداء ، ووضع البرامج المناسبة لرفع مستوى ثقافة الأئمة والخطباء السياسية والاجتماعية ليسهموا في تحقيق الأمن الفكري (العبيسي ، ١٤٢٩هـ ،ص٥٨).

ثانياً : نبذة عن الجهة المدروسة :

أولاً : وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد :

قامت المملكة العربية السعودية على الإسلام عقيدة وشريعة ، فعملت بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ ، وحكمت بشرع الله ، واجتهدت في نشر دينه والدعوة إليه بالحكمة والموعظة الحسنة ، وجعلت ذلك أساسًا في نظامها ، وجزءًا رئيسًا في واجباتها ومهماتها ، وأولته عنايتها وكبير اهتمامها .

لقد نص نظام الحكم الأساس على أن الحكم في المملكة العربية السعودية يستمد سلطته من كتاب الله وسنة رسوله ، وهما الحاكمان على هذا النظام وجميع أنظمة الدولة .

ونص أيضًا على أن الدولة تحمي عقيدة الإسلام ، وتطبق شريعته وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، وتقوم بواجب الدعوة إلى الله .

وكانت قطاعات الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد والأوقاف من ركائز الدولة وأسس أركانها ، وأحد الوجوه المشرقة لتمسكها وأصالتها ، فأنشأت لها أجهزة ضخمة ، وتعاهدتها بالرعاية والدعم والتطوير ، منذ تأسيس الدولة على يد جلالة الملك عبد العزيز آل سعود - طيب الله ثراه - ، ثم أبنائه البررة من بعده ، إلى أن وصلت إلى عصرها الزاهي وقوتها الحاضرة على يد خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده وسمو النائب الثاني .

وكان تاج هذا الدعم والتطوير صدور الأمر السامي الكريم ذي الرقم أ/٣ في ١٤١٤/١/٢٠هـ بإنشاء وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد لتتولى كل ما له علاقة بالشؤون الإسلامية وشؤون الأوقاف والمساجد والإرشاد والدعوة إلى الله ، ولكي تقوم بخدمة بيوت الله ، ورعاية الأوقاف وتطويرها ، ونشر الدعوة ، والاهتمام بالقضايا الإسلامية ، والتواصل مع الجمعيات والمراكز الإسلامية ، والتعاون معها فيما يعين المسلمين على القيام بعبادة الله وفق ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ، وهدي الخلفاء الراشدين من بعده ، والإشراف على مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، وترجمة معانيه ، وطباعة الكتب الإسلامية وترجمتها وتوزيعها ، ورعاية الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، وإقامة المسابقات القرآنية لحفظ كتاب الله .

رسالة الوزارة :

دعوة الناس إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، وتوعية المسلمين بأمور دينهم ، ونشر القيم الإسلامية وترسيخها ، والعناية بكتاب الله طباعة وحفظاً ، وإنشاء المساجد ورعايتها ، والعناية برسالتها ، والإسهام في تحقيق التضامن والتكافل الإسلامي ، وكل ما من شأنه خدمة الإسلام والمسلمين ، والتصدي لما يثار حول الإسلام من شبهات من قبل أعداء الإسلام ، والمحافظة على أملاك الأوقاف ، وحسن إدارتها ، واستثمار غلالها .

التوجهات العامة للوزارة :

- نشر الإسلام، والدعوة إليه بالحكمة والموعظة الحسنة، ورعاية شؤون المسلمين .
- إدارة الأوقاف، وتطوير عائداتها، وتنميتها، والاهتمام بالأربطة والمكتبات الموقوفة .
- العناية برسالة المسجد، وإعداده لأداء مهمته، وتزويده بالأئمة والمؤذنين، والخدم والعمل على عمارة المساجد، وصيانتها، والمحافظة على نظافتها .
- تطوير أساليب الإدارة، واستخدام وسائل التقنية الحديثة في أعمال الوزارة .

أهداف الوزارة :

الهدف الأول : العناية بكتاب الله تلاوة ، وحفظاً ، وفهماً ، ونشراً :

١ -مواصلة طباعة المصاحف وترجمات معاني القرآن الكريم بمختلف اللغات طباعة مميزة وسليمة ، سدّاً لاحتياج المسلمين الملح إلى ذلك .

٢ -دعم الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ورعايتها ، ودفع الناشئة إلى الالتحاق بها والإقبال على كتاب الله حفظاً وتجويداً ، وفهماً وتدبراً .

٣ -تنظيم مسابقات محلية ودولية في القرآن الكريم والسنة المطهرة ؛ تشجيعاً على حفظهما وتدبر معانيهما ، وتكريماً للمتميزين في ذلك .

الهدف الثاني : دعوة الناس إلى الإسلام ، وتوجيههم إلى الخير والمحافظة على القيم الإسلامية :

١ -العناية باختيار الدعاة ، وإعدادهم ، وتنمية روح الاعتدال والوسطية لديهم ، ومتابعة أدائهم ، وتقويمهم .

٢ -إقامة المناشط الدعوية المختلفة ؛ لحض المسلمين على التمسك بدينهم ، والسير على منهاج السلف الصالح ، والمحافظة على القيم والأخلاق الإسلامية .

٣ -تعريف غير المسلمين بالإسلام ، وإبراز محاسنه ، ودعوتهم إليه بالحكمة والموعظة الحسنة .

٤ -رصد ما يثار حول الإسلام من الشبهات ، ودحضها ، وكشف حقيقتها ، وبيان موقف الإسلام من أبرز القضايا المعاصرة كالإرهاب ، وحقوق الإنسان .

٥ -معالجة قضايا المجتمع والظواهر السلبية وأفكار الضلال والغلو والإفساد ، وبيان الموقف منها ، وكشف شبهاتها ، وبيان عقيدة أهل السنة والجماعة فيها .

الهدف الثالث : دعم الأقليات والجاليات والمؤسسات الإسلامية في العالم ، وإبراز دور المملكة في ذلك :

١ -مساندة المسلمين في الدول غير الإسلامية ، ومساعدتهم في التمكن من ممارسة شعائر دينهم وبقية حقوقهم الأخرى .

٢ -إقامة الدورات التدريبية للمسلمين في الخارج ؛ بهدف تنمية المستوى الفكري والعلمي لهم ، وتأكيد هويتهم الإسلامية .
٣ -رعاية المراكز والمؤسسات والجمعيات والمعاهد الإسلامية في الخارج ، ومتابعة مناشطها ، وتقديم المساعدات لها – ما أمكن .
٤ -إقامة المؤتمرات والندوات ، وإعداد الدراسات والبحوث والتقارير عن أحوال المسلمين في العالم .
٥ -الإفادة من وسائل الإعلام في تسليط الضوء على ما تقوم به المملكة من خدمات للإسلام والمسلمين .

الهدف الرابع : العناية ببيوت الله وعمارتها :

١ -مواصلة إنشاء المساجد ، وسد الحاجة إليها في أرجاء المملكة .
٢ -العناية بالمساجد ، وصيانتها ، وتأمين ما يلزم لها من أثاث ومصاحف ، والمحافظة على نظافتها بما يناسب مكانتها .
٣ -اختيار الخطباء والأئمة والمؤذنين وتأهيلهم ، ورفع كفاءتهم بما يلزم لأداء مهماتهم الشريفة على أكمل وجه .
٤ -ترسيخ رسالة المسجد باعتباره مركز إشعاع في حياة المسلمين ، وترسيخ مبادئ الوحدة والأخوة ، والدعوة إلى الطاعات والتحذير من المعاصي .

الهدف الخامس : العناية بالكتب والبحوث الإسلامية إعداداً وطباعة ونشراً :

١ -تأليف الكتب التي تخدم الدعوة إلى الله ، وترجمتها ، وطباعتها ، وتوزيعها على المسلمين عموماً ، والحجاج بوجه خاص .
٢ -تأمين المراجع العلمية والمكتبات المتكاملة ، وتوزيعها على المؤسسات وطلبة العلم المتخصصين .
٣ -العناية بالبحوث والدراسات الإسلامية باستكتاب الباحثين ، والإشراف على البحوث ، ومراجعتها وتقويمها .
٤ -الإفادة من شبكة الإنترنت ووسائل التقنية الحديثة الأخرى في نشر المواد العلمية والدعوية .

الهدف السادس : العناية بالأوقاف بضبط أعيانها وحصرها ، والعمل على تحقيق شروط واقفيها ، واستثمار غلالها :

١ -حصر أعيان الأوقاف ، وضبطها ، واستخراج حجج الاستحكام الشرعية لها ، والبحث عن المجهول منها .
٢ -إعداد الرفع المساحي والرسومات التوضيحية والطبوغرافية لها، وإدخال جميع المعلومات الخاصة بها في الحاسب الآلي .
٣ -العناية بأعيان الأوقاف والأربطة وصيانتها والمحافظة عليها ونظافتها .
٤ -رعاية المدارس الدينية الخيرية القائمة على الأوقاف ، وتطوير المكتبات الموقوفة وتزويدها بأوعية المعلومات .
٥ -تنمية موارد الأوقاف ، وتطويرها واستثمارها بالطرق المتاحة ، وفق الضوابط الشرعية ، وبما يحقق شروط الواقفين .
٦ -تلمس أفضل الفرص لاستثمار غلال الأوقاف ؛ سعياً إلى تحقيق شروط الواقفين .

٧ -المحافظة على الأربطة والعناية بصيانتها ونظافتها ، والعمل على زيادتها بما يمكنها من تأدية واجبها الاجتماعي ، وإجراء دراسات المتابعة الاجتماعية للساكنين فيها .

الهدف السابع : رفع كفاءة الأداء وتحسين الإنتاجية :

١ - تدريب كفاءات الموظفين وتأهيلهم لرفع مستوى الأداء عن طريق الالتحاق بالجامعات والمعاهد المتخصصة .

٢ - استخدام وسائل التقنية الحديثة بما في ذلك الحاسب الآلي .

قطاعات الوزارة :

تتكون الوزارة من القطاعات التالية :

١ -قطاع الشؤون الإسلامية ويقوم بما يلي :

- إبراز جهود المملكة في مجال العمل الإسلامي، ودعم المسلمين في الخارج .
- العمل على رفع المستوى الفكري والعلمي للمسلمين في الخارج ، وتأكيد هويتهم الإسلامية .
- مساندة المسلمين في الخارج، لتمكينهم من ممارسة شعائر الإسلام ، وبقية حقوقهم الأخرى .
- العناية بالأقليات والجاليات الإسلامية في العالم .
- الإسهام في دعم المشروعات والمناشط الإسلامية في الخارج .
- وضع منهج للمدارس والمعاهد الإسلامية لمختلف المراحل الدراسية .

٢ -قطاع الأوقاف ويقوم بما يلي :

- المحافظة على أعيان الأوقاف العامة في المملكة .
- التنمية لأعيان الأوقاف والفائض من غلالها .
- تحقيق شروط الواقفين في أعيان الأوقاف ، وغلالها .
- الإسهام في التعريف بمجالات البر، ووجوه الخير المختلفة، والحث على إقامة الأوقاف عليها .

٣ -قطاع المساجد ويقوم بما يلي :

- تعميم المساجد بمختلف فئاتها، وسد الحاجة إليها في كل منطقة وبقعة في المملكة يوجد فيها سكان مقيمون، أو تثبت الحاجة إلى إقامة مسجد فيها .
- تحقيق وحدة الأمة،وتأكيد مبدأ الأخوة الإيمانية بين أفرادها من خلال المساجد.
- نشر الوعي الديني بين أفراد المجتمع، ورفع مستوى فهمهم للإسلام عن طريق المسجد .

- إبراز أثر المسجد في حياة المسلمين بوصفه منارة إشعاع، ومصدراً للتوجيه والتبصير .
- تحقيق أعلى قدر ممكن من الرعاية للمساجد، والعناية بها من جميع الوجوه لكونها بيوت الله .
- تحسين مستويات أداء العاملين في المساجد من أئمة ، وخطباء ، ومؤذنين ومراقبين ، وخدم للقيام بواجباتهم على خير وجه .

٤ -قطاع الدعوة والإرشاد ويقوم بما يلي :

- تحقيق مفهوم العبودية لله وحده، ودعوة الناس إلى التمسك بالكتاب والسنة ، والسير على منهج السلف الصالح .
- تعميق الصلة بين الهيئات والمؤسسات العاملة في حقل الدعوة ، وتنظيم العلاقات معها ودعم جهود التضامن الإسلامي .
- العناية بالجاليات الإسلامية، وتعهدهم بالدعوة والتوجيه، ودعوة غير المسلمين للدخول في الإسلام .
- درء خطر الحركات والمبادئ الهدامة، ودحض الشبهات التي تثار عن الإسلام والمسلمين .

٥ -قطاع العناية بالقرآن الكريم والسنة النبوية ويقوم بما يلي :

- العناية بكتاب الله الكريم، وطبعه طباعة تخلو من أي غلط أو سقط ، حفظاً للقرآن الكريم من ذلك تحقيقاً لقول الله تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾{سورة الحجر آية : ٩} ، وتوزيعه وتعليم تلاوته، وتدبر آياته .
- الوفاء باحتياجات الحرمين الشريفين، والمساجد، والعالم الإسلامي من الإصدارات الخاصة بالقرآن الكريم .
- خدمة السنة والسيرة النبوية في مجالاتها المختلفة .
- إعداد بحوث ودراسات تتعلق بالقرآن الكريم، والسنة النبوية ، وعلومهما .
- مساعدة الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في فتح الحلق بالمساجد، وتقويمها .
- التعريف بجمعيات تحفيظ القرآن الكريم، وحث أولياء الأمور على تشجيع أبنائهم للالتحاق بها .
- تنفيذ الخطط الخاصة بتنظيم مسابقتي القرآن الكريم المحلية والدولية .

٦ -الأمانة العامة لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة وتقوم بالتالي :

- طباعة المصحف الشريف بالقراءات المشهورة في العالم الإسلامي .
- تسجيل تلاوة القرآن الكريم بالقراءات المشهورة في العالم الإسلامي .
- ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره .
- العناية بعلوم القرآن الكريم .
- العناية بالسنة والسيرة النبوية .
- الوفاء باحتياجات المسلمين في داخل المملكة وخارجها من إصدارات المجمع المختلفة .
- نشر إصدارات المجمع على الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) .

٧ -الأمانة العامة للمجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم وتقوم بالتالي :

- متابعة نشاطات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في المملكة ، وتقويمها ، وتوجيهها ، وتوفير الدعم العلمي ، والإداري والمالي لها ، وإمدادها بالخطط ، والمناهج ، والقوى العاملة ، بما يضمن استمرارها وتطويرها .

٨ -الأمانة العامة لمسابقة القرآن الكريم وتقوم بالتالي :

- العمل على تشجيع الشباب والناشئة من أبناء المسلمين على حفظ كتاب الله الكريم وتجويده، وتفسيره، والإقبال عليه عناية وتدبراً .

٩ -قطاع المطبوعات والبحث العلمي ويقوم بما يلي :

- تأصيل العقيدة الصحيحة ، ونبذ ما يضادها .
- تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الإسلام، والعناية بسلامة ما ينشر من الكتب والمواد العملية الإسلامية الأخرى .
- الإسهام في نشر العلوم الشرعية، وآثار السلف الصالح .
- إبراز جهود المملكة في خدمة الإسلام والمسلمين من خلال نشر المادة العلمية السليمة .
- الإسهام في خدمة الدعوة، وإبلاغ رسالة الإسلام، ورفع المستوى الثقافي للأمة.
- العناية بطباعة المواد العلمية التي تخدم الدعوة الإسلامية وترجمتها .
- الإسهام في دعم المشروعات العلمية والدعوة النافعة .

١٠ -قطاع التخطيط والتطوير ويقوم بما يلي :

- خدمة أهداف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في جميع مجالات اختصاصها وأعمالها، وتطوير سياسات التنفيذ لتلك الأعمال، وتعريف جميع الموظفين بها .

- إصدار خطط الوزارة طويلة الأجل والقصيرة في مواعيدها المحددة ، والتأكد من تميزها بالمرونة، وبوضوح الأهداف المراد تحقيقها .
- إصدار تقارير متابعة الخطط ، وتقارير الإنجازات الشهرية والسنوية ، والدورية ، والتقارير الإحصائية في مواعيدها .
- مراجعة المنجزات، وتقويم أداء قطاعات الوزارة سنوياً، والمشاركة في معالجة النتائج غير الإيجابية .
- إجراء الدراسات التنظيمية، وتيسير الإجراءات، وكل ما من شأنه رفع الإنتاجية وفاعلية الأداء .
- تنمية الموارد البشرية وتدريبها .
- تعميم الحوسبة في جميع أعمال الوزارة وقطاعاتها للاستفادة من التقنية الحديثة.

١١ -قطاع الشؤون الإدارية والفنية ويقوم بما يلي :

- توفير كافة الخدمات الإدارية والمالية لمختلف الوحدات الإدارية في الوزارة ، والتخطيط والتنظيم ، والتنسيق ، والمتابعة ، والرقابة ، والإشراف العام والمباشر على أعمال الإدارات والفروع في المجالات الإدارية والمالية وفق الاختصاصات والصلاحيات المحددة .

١٢ -الإدارة العامة للعلاقات العامة والإعلام وتقوم بالتالي :

- عرض الخطط والبرامج اللازمة لمناشط الإدارة واعتمادها من الوزير .
- الإشراف المباشر والتنفيذ لهذه الخطط والبرامج المعتمدة .
- المتابعة المتواصلة للوحدات الإدارية المرتبطة بالإدارة وتوجيهها وفق السياسات والأهداف التي تسعى الوزارة إلى تحقيقها .
- التنسيق المستمر مع مختلف قطاعات الوزارة، والإدارات الأخرى فيما يخدم مصلحة العمل .
- تعزيز روح التفاهم والتكامل فيما يخدم أهداف الوزارة .
- رفع تقارير دورية عن إنجازات ومناشط عمل الإدارة والصعوبات التي تواجهها ، واقتراح الحلول المناسبة والمستقبلية لتطوير العمل .
- رفع تقدير الاحتياجات اللازمة المادية والبشرية لصاحب الصلاحية لإمكانية توفيرها وتأمينها (موقع وزارة الشؤون الإسلامية على الشبكة العنكبوتية ، http://www.moia.gov.sa) .

الهيكل التنظيمي :

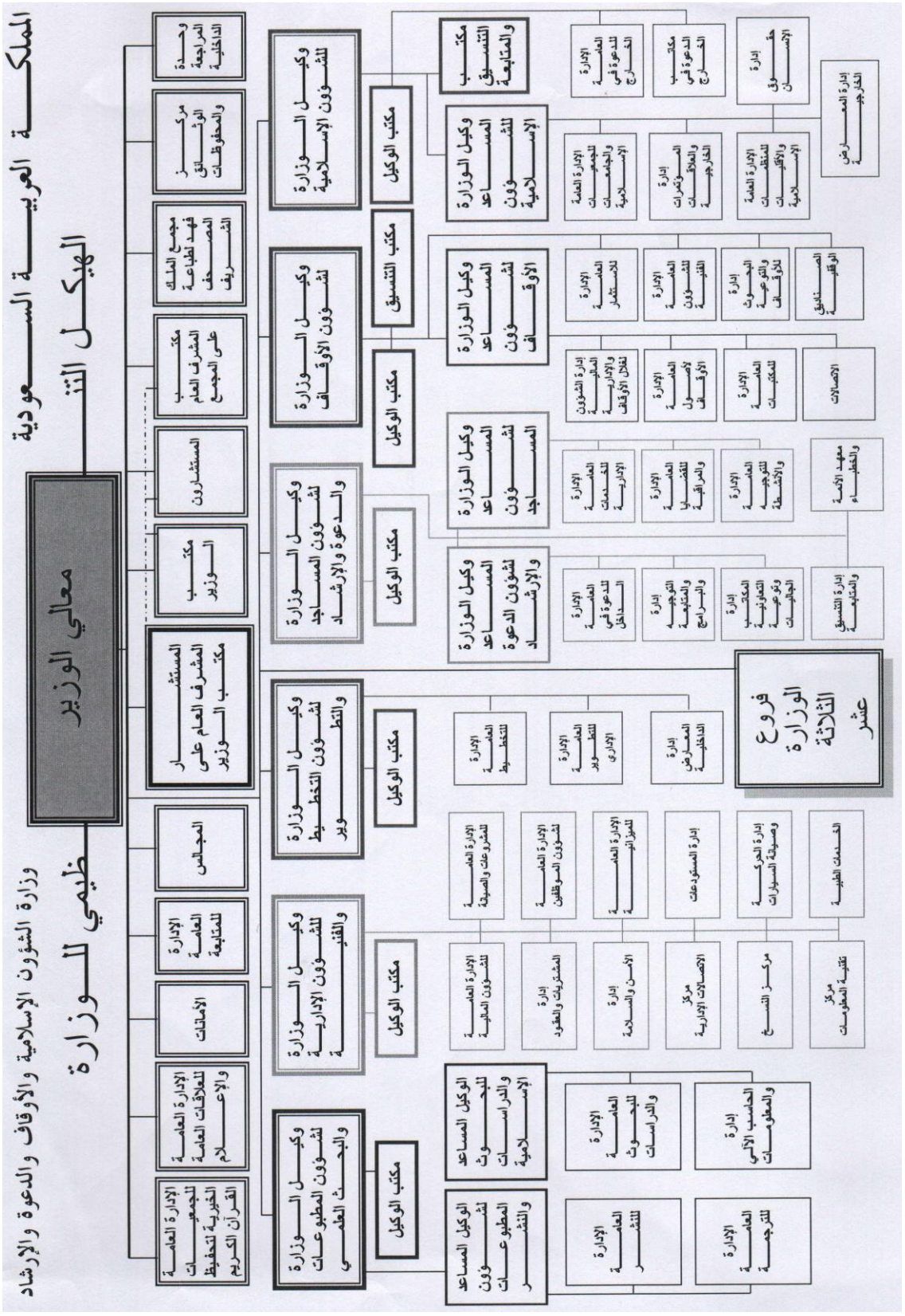

ثانياً : الدعاة :

المقدمة

لقد أمرنا الله سبحانه وتعالى بالدعوة والتي هي من واجبات الدين ومن صفات هذه الأمة فقد قال تعالى : ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ {سورة آل عمران آية : ١٠٤} وقال سبحانه :﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ﴾ {سورة آل عمران آية : ١١٠} ، كما أمر الله بها نبينا محمد ﷺ من قبل بقوله : ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾ {سورة النحل آية : ١٢٥} ، وأثنى سبحانه وتعالى على أهل الدعوة بقوله : ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾ {سورة فصلت آية : ٣٣} وقد أرسل الله الرسل وأنزل الكتب للدعوة إلى امتثال أمره واجتناب نهيه (الفوزان ،١٤٢٤هـ ، ص٧-٨)"وأكرم الله الأمة الإسلامية وشرفها بإشراكها مع رسوله الكريم ﷺ في وظيفة الدعوة إليه قال تعالى : ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ {سورة يوسف آية : ١٠٨} فوظيفة الداعية من الشرف في مرتبة عالية إذ أنها تبليغ دعوة الله تعالى ومتابعة مهمة الرسل والسير على طريقهم ﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ ﴾ {سورة الفرقان آية : ٧٤}" (السدلان ، ١٤١٧هـ ، ص٣٥-٣٦) .

تعريف الدعوة والداعية

"الدعوة في اللغة : الطلب ، يقال دعا بالشيء : طلب إحضاره ودعا إلى الشيء : حَثَّه على قصده ، يقال : دعاه إلى القتال ، ودعاه إلى الصلاة ، ودعاه إلى الدين ، وإلى المذهب : حثه على اعتقاده وساقه إليه" (البيانوني ، ١٤٢٢هـ ، ص١٦) .

كما يقال في اللغة : "دَعَاهُ : أي صاح به" (الرازي ، ١٩٩٥م ، ص١٠٥) ، "والداعي اسم فاعل من دعا يدعو وتأتي الهاء في آخره للمبالغة ، فيقال عمن عُرف بالدعوة : داعية" (البيانوني ، ١٤٢٢هـ ، ص٤٠)، كما أن الدعوة "هي توجيه خطاب لشخص أو أكثر للاقتناع بمبدأ يؤمن به الداعي وهي من الدعوة إلى الشيء والحث على التمسك به " (عبيد ، ١٤١٨هـ ، ص٢٢) ، "والدعاة لفظ عام يشمل :

أ - دعاة الحق .

ب - دعاة الباطل .

كما جاء ذلك في قوله تعالى على لسان مؤمن آل فرعون : ﴿وَيَٰقَوْمِ مَا لِيٓ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدْعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٤١﴾﴾ {سورة غافر آية : ٤١} فكل من حمل فكرة ودعا إليها ونادى بها مطلقاً ، سواء أكانت هذه الفكرة خيراً محضاً أم شراً محضاً فهو داعية لغة" (العمار ، ١٤٢٤هـ ، ص١١-١٢).

وتعرف الدعوة الإسلامية بأنها : "تبليغ الإسلام للناس ، وتعليمه إياهم ، وتطبيقه في واقع الحياة ، فقد بين الله عز وجل عمل رسوله ﷺ ، الداعية الأول للإسلام ، وفضله بما يشمل هذه العناصر الثلاثة في أكثر من موضع في كتابه فقال سبحانه وتعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾﴾ { سورة الجمعة آية : ٢}" (السدلان،١٤١٧هـ ،ص٣٢) .

ويعرف الداعية اصطلاحاً بأنه : "المُبلِّغُ للإسلام ، والمُعلِّمُ له ، والساعي إلى تطبيقه " (البيانوني ، ١٤٢٢هـ ، ص٤٠) .

أهمية الداعية وفضلة

"إن الدعوة مهمة جميع الرسل ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ ۖ﴾ {سورة النحل آية : ٣٦} ، وبذلك أمر خاتم الأنبياء والمرسلين محمد ﷺ

بقوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ٤٥ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا ٤٦ ﴾ {سورة الأحزاب آية : ٤٥-٤٦} ، وقد أكرم الله الأمة الإسلامية وشرفها بإشراكها مع رسوله ﷺ في وظيفة الدعوة إليه تعالى ﴿ قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾ {سورة يوسف آية : ١٠٨} فوظيفة الداعية إذن من الشرف في مرتبة عالية إذ أنها تبليغ دعوة الله تعالى ومتابعة مهمة الرسل والسير على طريقهم ﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبۡ لَنَا مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعۡيُنٖ وَٱجۡعَلۡنَا لِلۡمُتَّقِينَ إِمَامًا ٧٤ ﴾ {سورة الفرقان آية : ٧٤} أي قدوة في الخير ودعاة هدى يؤتم بنا في الخير .

وقد بين الله سبحانه وتعالى أن الدعوة إليه وكل ما يتبع ذلك هو أحسن القول ﴿ وَمَنۡ أَحۡسَنُ قَوۡلٗا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ٣٣ ﴾ {سورة فصلت آية: ٣٣} وما ذاك إلا لشرف غايتها وعظم أثرها .

والدعوة إلى الله هي دعوة الحق وطريق الاستقامة ﴿ وَإِنَّكَ لَتَدۡعُوهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٧٣ ﴾ {سورة المؤمنون آية : ٧٣} .

كما أن الدعوة إلى الله بمكان لا يدانيها مكان والمؤمنون مدعوون ليكونوا دعاة إلى الله وأن تقوم مجموعة تدعوا إلى الله ﴿ وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ١٠٤ ﴾ {سورة آل عمران آية : ١٠٤} (السدلان ، ١٤١٧هـ ، ص٣٥-٣٧).

وأما فضل الداعي "فيمكننا الوقوف على ذلك من عدة جوانب :

١ -من حيث موضوعه الذي يدعوا إليه : فهو داعية إلى الله ، يدعوا إلى رضائه وجنته ، قال تعالى : ﴿ وَمَنۡ أَحۡسَنُ قَوۡلٗا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ٣٣ ﴾ {سورة فصلت آية : ٣٣} .

٢ -من حيث وظيفته : فإن وظيفة الداعية أشرف الوظائف على الإطلاق لأنها عمل الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، أشرف البشر وإن عظم الوظيفة تدل على عظم صاحبها .
٣ -من حيث أجره وثوابه : فقد وعد الله عز وجل الدعاة إليه بالأجر الكبير ، والفضل العظيم ، فقد جاء في الحديث الشريف : ((من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه ، لا ينقص من أجورهم شيئاً ، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه ، لا ينقص من آثامهم شيئاً)) (البيانوني ، ١٤٢٢هـ ، ص١٥٣-١٥٤)

واجبات الداعية

الواجبات على الداعية تجاه من يدعوه كثيرة منها :
١ -الذهاب إلى المدعو في مكانه : فالواجب على الداعية أن لا ينتظر حتى يأتيه المدعو ، فالنبي ﷺ كان يغشى قريشاً في مجالسهم يدعوهم ، وكان يذهب إلى القبائل في منازلهم كذهابه عليه الصلاة والسلام إلى ثقيف في الطائف وغيرهم ، كما كان يتحرى المواسم ﷺ.
٢ -المخالطة : فعلى الداعية مخالطة الناس وعدم اعتزالهم ليتمكن من تقديم الدعوة إليهم مع الالتزام بشروط وآداب المخالطة ، ولقد كان ﷺ يخالط الناس ، ويتفقد أحوالهم ، ويزور مرضاهم ... حتى ورد عنه ﷺ قوله : ((المؤمن الذي يخالط الناس ، ويصبر على أذاهم ، أفضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس ، ولا يصبر على أذاهم)) .
٣ -عدم الاستهانة بأي إنسان : فعليه أن لا يستصغر أحداً مهما كان حاله ، فمن حق أي شخص أن يدعى ، ولقد كان ﷺ يدعو الصغير والكبير ، الذكر والأنثى ، القريب والبعيد ، والقوي والضعيف ، مهما كان جنسه ونوعه ولونه ومهنته (إبراهيم ، ١٤٢٨هـ ، ص١١٣-١١٤) .

صفات الداعية وآدابه

على الداعية أن يتحلى بالعديد من الصفات والآداب ومنها :
١ -الإيمان العميق بما يدعو إليه : فإنه بقدر إيمانه بدعوته ، وتفهمه لضرورتها وحاجة الناس إليها ينجح في دعوته ، وبقدر ضعف هذا الإيمان ، والنظر إليها بأنها مهمة ثانوية يتهاون فيها ، ويتكل فيها على غيره ، ويتعثر في طريقه ، ويعطيها من فضل وقته ، وقد كان تصميم الرسول ﷺ على المضي في الدعوة تصميماً قوياً يقطع جميع أنواع التردد والمساومات .
٢ -الاتصال الوثيق بمن يدعو إليه : فالداعية أحوج من يكون إلى الاتصال بالله عز وجل ليستمد منه العون والتوفيق ، ومن مظاهر هذه الصلة الوثيقة بالله : الإخلاص

، محبة الله عز وجل والإكثار من عبادته ... إلى غير ذلك من مظاهر الصلة الوثيقة بالله عز وجل .

٣ - العلم والبصيرة بما يدعو إليه : فأهل العلم هم الذين يستطيعون القيام بحق الدعوة حق القيام وذلك بما أوتوا من ميراث النبوة ، ومن بصيرة بدينهم وما أكثر ما يسيء الجاهل إلى دعوته من حيث لا يشعر قال تعالى : ﴿... قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ...﴾ {سورة الزمر آية : ٩} .

٤ - العمل بالعلم والاستقامة على السلوك : فلا خير في داعية لا يوافق علمه عمله ، ولا يستقيم سلوكه ، وإن من أخطر ما يصاب به الدعاة انفصال علمهم عن عملهم قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٣ ﴾ {سورة الصف آية :٢-٣} .

٥ - الوعي الكامل : وهو إدراك ما يحيط بالدعوة ، فلا يغني العلم عن الوعي ، فلا بد للداعية من وعي شامل بعدة أمور :

أ- بواقع الدعوة ومتطلباتها في عصره .

ب- بواقع المدعويين من حوله .

جـ- بواقع الداعية نفسه ، وما يحيط به من ظروف .

٦ - الحكمة في الأسلوب : فعلى الداعية أن يكون حكيماً في أسلوب دعوته ، يختار لمن يدعوهم الأسلوب الحسن المناسب فيضع كل أسلوب في محله والحكيم هو من يحسن الاختيار قال تعالى : ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ {سورة النحل آية : ١٢٥} .

٧ - التخلق بالخلق الحسن : وهذه أحسن صفة في جانب صلة الداعية بالمدعويين وقد وصف الله سبحانه وتعالى الداعية الأول رسولنا محمد ﷺ فقال ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤ ﴾ {سورة القلم آية : ٤} وبين له أهمية الخلق بقوله سبحانه وتعالى : ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ۝١٥٩ ﴾ {سورة آل عمران آية :١٥٩} .

٨ -إحسان الظن بالمسلمين : فعلى الداعية أن يحسن الظن بالمسلمين أجمعين ، وأن يجري أحكامه فيهم على الظاهر ، ويدع أمر السرائر إلى الله تعالى ، قال سبحانه : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ... ﴾{سورة الحجرات آية : ١٢} ، ولا يستلزم إحسان الظن بالناس الغفلة عن واقعهم ، والسكوت عن أخطائهم ، ولكنه قد يستلزم حمل أقوالهم وأفعالهم على الأصح ، كما أن حسن الظن لا يتعارض مع الحذر .

٩ -أن يستر على الناس عيوبهم : قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ ﴾{سورة النور آية : ١٩} .

١٠ -أن يخالط الناس من حيث تحسن الخلطة ويعتزلهم حيث يحسن الاعتزال : فمن مستلزمات عمل الداعية مخالطة الناس لدعوتهم إلى الخير وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر ، فقد جاء في الحديث الشريف : ((المؤمن الذي يخالط الناس ، ويصبر على أذاهم أفضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم)).

١١ -أن ينزل الناس منازلهم ، ويعرف لأهل الفضل فضلهم : ففي الحديث عن عائشة رضي الله عنها : ((أمرنا رسول الله ﷺ أن ننزل الناس منازلهم)) فعلى الداعية ملاحظة مستويات الناس وتفاوتها ، وأن ينزل الناس منزلتهم ، فإنما يعرف الفضل لأهل الفضل أهل الفضل .

١٢ -أن يتعاون مع غيره من الدعاة ، ويشاورهم ويتناصح معهم : قال تعالى : ﴿... وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ...﴾{سورة المائدة آية : ٢} ، والعمل الدعوي من أعظم أوجه البر الذي يتطلب التعاون والتشاور والتناصح ، كما أن العمل بهذا الأدب يعمق المحبة بين الدعاة ويدفع الشرور عنهم ، ويعالج إعجاب كل ذي رأي برأيه (البيانوني ، ١٤٢٢هـ ، ص١٥٥-١٦٧).

إعداد الداعية

" لا بد لتكوين الدعاة وتربيتهم على الصفات الكريمة ، والآداب الحميدة من إعداد خاص للقيام بوظيفتهم على أحسن وجه ، ولعل من أبرز معالم هذا الإعداد :

١ -العناية بتنشئتهم على تعلم أحكام الإسلام ، وخصائصه وآدابه ، وتسليحهم بجميع المستلزمات الدعوية .

٢ -العناية بمدارسة القرآن الكريم ، والسنة النبوية ، والسيرة معهم على وجه يراد منه التلقي والتأسي والاتباع .

٣ -العناية بصحبة العلماء العاملين ، والدعاة الربانيين ، والمربين الصادقين ، ليقتبسوا من هديهم ، ويستفيدوا من خبراتهم وأساليبهم .
٤ -تعميق معاني الأخوة الإيمانية فيما بينهم ، ليتبادلوا حقوقها ،ويشعروا بفائدتها.
٥ -العناية بمدارسة التطبيقات الدعوية ، ومناقشة الأخطاء لتلافيها والإفادة منها (البيانوني ، ١٤٢٢هـ ، ص١٦٨).

ثالثاً : الدراسات السابقة :

سوف يستعرض الباحث الدراسات السابقة والمتعلقة بموضوع هذه الدراسة والتعقيب عليها ، لبيان نقاط الشبه والاختلاف ما بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة وقد راعى الباحث ترتيب الدراسات السابقة من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي :

الدراسة الأولى : دراسة الأحمدي (١٤٣٠هـ -١٤٣١ هـ) بعنوان : واقع الاستخدام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة

وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة أهمية استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ومعرفة درجة استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي من وجهة نظر معلمي اللغة العربية ومشرفيها ومشرفي النشاط الثقافي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وتحديد المعوقات التي تحد من استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي .

ومن نتائج هذه الدراسة إن أهمية استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى التلاميذ كان بدرجة كبيرة ، ودرجة استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى التلاميذ كان بدرجة متوسطة ، ومعوقات استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى التلاميذ كانت بدرجة كبيرة .

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث تناولها أحد محاور الدراسة الحالية وهو الاتصال ، كما أن مجال تطبيق الدراستين على مجتمع مدني ، وكذلك من حيث استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة ، وكذلك استخدام الاستبانة كأداة للدراسة .

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية من حيث تناولها واقع استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة أما الدراسة الحالية فتتناول الاتصالات لدى الدعاة ودورها في تحقيق الأمن الفكري.

الدراسة الثانية : دراسة العنزي (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩ م) بعنوان : مدى تمكن معلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية بمدينة عرعر من مهارات الاتصال اللفظي

وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد مهارات الاتصال اللفظي التي يمارسها معلمو الرياضيات في المرحلة الابتدائية داخل الصف وأثناء تنفيذ حصة الرياضيات ، والوقوف على مدى تمكن معلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية من مهارات الاتصال اللفظي ، والكشف عن دلالات إحصائية للفروق بين متوسطات استجابات معلمي الرياضيات فيما يتعلق بإلمامهم بمهارات الاتصال اللفظي تعزى لمتغيري الخبرة العملية والدورات التدريبية ، والكشف عن دلالات إحصائية بين متوسطات استجابات مجتمع الدراسة تعزى لمتغير العمل الحالي .

ومن نتائج هذه الدراسة كانت الاستجابة على محور الاتصال اللفظي والعلاقات الإنسانية في بيئة التعلم ومحور الاتصال اللفظي ومهام المعلم داخل الفصل كقائد استراتيجي لمنظومة العمل التربوي في الموقف التدريسي ومحور الاتصال اللفظي والأسئلة الصفية ومحور الاتصال اللفظي والفروق الفردية بين التلاميذ ومحور مواجهة محبطات الاتصال اللفظي ومحور الاتصال اللفظي وتعزيز الرسائل اللفظية برسائل إشارية وجسدية بدرجة عالية لكل فئات المجتمع ، وكانت الاستجابة على محور الاتصال اللفظي وخصائص الرياضيات كنظام من الرموز وكمقرر مدرسي ذي بناء معرفي خاص ومحور الاتصال اللفظي ومراعاة صعوبات التعلم بدرجة عالية للمديرين ومعلمي الرياضيات وبدرجة متوسطة للمشرفين التربويين ، وكانت الاستجابة على محور الاتصال اللفظي وخصائص النمو اللغوي المرتبط بالمرحلة العمرية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بدرجة متوسطة للمديرين وبدرجة عالية لمعلمي الرياضيات والمشرفين التربويين ، وكانت الاستجابة على محور الاتصال اللفظي ومهارات الأداء اللفظي اللغوي بدرجة متوسطة للمديرين والمشرفين التربويين وبدرجة عالية لمعلمي الرياضيات ، ولم تكن هناك فروق بين متوسطات استجابات المعلمين لكل محاور الدراسة إجمالاً فيما يخص متغيري الخبرة العملية والدورات

التدريبية ، وكانت هناك اختلاف استجابات مجتمع الدراسة حول محاور أداة الدراسة عموماً .

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث تناولها أحد محاور الدراسة الحالية وهو الاتصال ، كما أن مجال تطبيق الدراستين على مجتمع مدني ، وكذلك من حيث استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة ، وكذلك استخدام الاستبانة كأداة للدراسة .

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية من حيث تناولها مدى تمكن معلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية بمدينة عرعر من مهارات الاتصال اللفظي أما الدراسة الحالية فتتناول الاتصالات لدى الدعاة ودورها في تحقيق الأمن الفكري.

الدراسة الثالثة : دراسة الخرجي (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩ م) بعنوان : فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج .

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية ، والتحقق من وجود فروق بين آراء المشرفين التربويين والمعلمين حول تعزيز الإشراف التربوي للأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية ، والتحقق من وجود فروق بين وجهات نظر المشرفين التربويين حول فاعلية تعزيزهم للأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية تعزى إلى متغيرات الدراسة (درجة المؤهل ، نوع المؤهل ، مجال الإشراف ، سنوات الخبرة في الإشراف) ، والتحقق من وجود فروق بين وجهات نظر المعلمين حول فاعلية المشرفين التربويين في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية تعزى إلى متغيرات الدراسة (درجة المؤهل ، نوع المؤهل ، مجال الإشراف ، سنوات الخبرة في التعليم) ، والتعرف على الصعوبات والمعوقات التي تحول دون قيام المشرف التربوي بدوره في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين التربويين ، والتعرف على الحلول المقترحة التي يمكن أن تسهم في زيادة فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين التربويين .

ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن أفراد العينة يرون فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية ، وأنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر المشرفين التربويين والمعلمين في فاعلية الإشراف

التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية لصالح المشرفين والتربويين ، ولم تحصل المعوقات المذكورة على موافقة أفراد العينة باعتبارها تحد من فاعلية تعزيزهم للأمن الفكري باستثناء معوق وافقت عليه العينة بشدة وهو معوق : كثرة الأعباء والمهام التي يكلف بها المشرف ، ومعوق لم يتم الموافقة عليه وهو معوق : الانحلال والتفريط لدى بعض المشرفين ، وحصلت الوسائل والأساليب المذكورة على موافقة أفراد العينة على اعتبار أنه يمكن أن تساعد المشرف التربوي على تعزيز الأمن الفكري .

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث تناولها أحد محاور الدراسة الحالية وهو الأمن الفكري ، وتطبيقها على مجتمع مدني ، وكذلك من حيث استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة وكذلك استخدام الاستبانة كأداة للدراسة .

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية من حيث تناولها فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري أما الدراسة الحالية فتتناول دور مهارات الاتصال لدى الدعاة في تحقيق الأمن الفكري .

الدراسة الرابعة : دراسة الدوسري (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩ م) بعنوان : دور مقررات التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية .

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفاهيم الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية للصف الثالث متوسط ، والتعرف على مدى إسهام مقررات التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث المتوسط ، والتعرف على مدى ملائمة مقررات التربية الإسلامية لتحديات الأمن الفكري المعاصرة .

ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن المفاهيم التي من شأنها تعزيز الأمن الفكري يتباين حجم استخدامها في مقررات التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط بين مفاهيم لم تستخدم ومفاهيم استخدمت بشكل نادر وغير كافي لتحقيق الأمن الفكري وبما يناسب عدد الحصص الأسبوعية وعدد الأسابيع في الفصلين ، ومفاهيم استخدمت بشكل كثير وأخذت حيزاً كبيراً من حصص مقررات التربية الإسلامية ، وأثبتت أن مقررات التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط لم تتناول بشكل كافي ومناسب المفاهيم التي من شأنها تعزيز الأمن الفكري والمتعلقة بمجال التحديات المعاصرة للأمن الفكري وإنما تناولتها بشكل نادر وإن هذه المقررات غير ملائمة لمواجهة التحديات المعاصرة للأمن الفكري ، وأثبتت وجود توزيع مناسب للمفاهيم التي تعزز

الأمن الفكري بين الفصل الدراسي الأول والفصل الدراسي الثاني ، وأثبتت وجود تباين بين مقررات التربية الإسلامية حيث أن مقرر الحديث يقدم المعدل الأكثر ثم مقرر التفسير ثم مقرر التوحيد ثم مقرر الفقه ، وأثبتت أن نسبة المفاهيم التي من شأنها تعزيز الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية قد بلغت ١٥٦٨ مفهوماً أي بنسبة ١٢% إلى إجمالي عدد جمل مقررات التربية الإسلامية ١٣١٦٠ جملة .

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث تناولها أحد محاور الدراسة الحالية وهو الأمن الفكري ، وتطبيقها على مجتمع مدني ، وكذلك من حيث استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة .

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية من حيث تناولها دور مقررات التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية أما الدراسة الحالية فتتناول دور مهارات الاتصال لدى الدعاة في تحقيق الأمن الفكري ، وكذلك تختلف في أداة الدراسة فهذه الدراسة تعتمد على تحليل المحتوى باستخدام بطاقة تحليل أما الدراسة الحالية فتستخدم أداة الاستبانة .

الدراسة الخامسة : دراسة سعد (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩ م) بعنوان : دور الرئاسة العامة لرعاية الشباب في تعزيز الأمن الفكري .

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة الأنشطة الرياضية والأنشطة الثقافية والأنشطة الاجتماعية التي تقدمها الرئاسة العامة لرعاية الشباب في تعزيز الأمن الفكري ، والتعرف على المعوقات التي تحد من دور الرئاسة العامة لرعاية الشباب في تعزيز الأمن الفكري ، والتعرف على سبل تفعيل دور الرئاسة العامة لرعاية الشباب في تعزيز الأمن الفكري .

ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن المساهمات المهمة جداً للأنشطة الرياضية التي تقدمها الرئاسة العامة لرعاية الشباب في تعزيز الأمن الفكري هي : شغل وقت فراغ الشباب بالأنشطة الرياضية التي يفضلونها ، وتوضيح أهمية التعاون والعمل بروح الفريق لمواجهة الانحراف الفكري ، وتنمية الولاء للمنتخبات الوطنية لتنمية الولاء للوطن ، والمساهمات المهمة جداً للأنشطة الثقافية التي تقدمها الرئاسة العامة لرعاية الشباب في تعزيز الأمن الفكري هي : إعداد برامج إعلامية توضح آثار الفكر المتطرف على الفرد والجماعة ، واستضافة العلماء ورجال الدين في الأندية ومراكز الشباب لتعزيز الأمن الفكري ، والمساهمات المهمة جداً للأنشطة الاجتماعية التي تقدمها الرئاسة العامة لرعاية الشباب في تعزيز الأمن الفكري هي : استغلال الأنشطة الاجتماعية في تحقيق التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج والغاية ، وتنظيم

برامج إعلامية اجتماعية ، والمعوقات المهمة التي تحد من دور الرئاسة العامة لرعاية الشباب في تعزيز الأمن الفكري بدرجة قوية هي : انتشار ظاهرة البطالة بين الشباب ، وضعف التنسيق والتعاون بين الرئاسة العامة لرعاية الشباب والمؤسسات التعليمية والتربوية والإعلامية ، والتفسير الخاطئ لبعض آيات القرآن الكريم والأحاديث واستغلالها في الترويج للفكر المتطرف .

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث تناولها أحد محاور الدراسة الحالية وهو الأمن الفكري ، وتطبيقها على مجتمع مدني ، وكذلك من حيث استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة وكذلك استخدام الاستبانة كأداة للدراسة .

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية من حيث تناولها دور الرئاسة العامة لرعاية الشباب في تعزيز الأمن الفكري أما الدراسة الحالية فتتناول دور مهارات الاتصال لدى الدعاة في تحقيق الأمن الفكري .

الدراسة السادسة : دراسة المليبي (١٤٢٩ – ١٤٣٠هـ) بعنوان : مهارة الاتصال لدى المرشد وأهميتها كما يراها المسترشدون في المرحلة الثانوية بمحافظة ينبع .

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مهارات الاتصال التي يتمتع بها المرشد كما يراها المسترشدون وأهميتها في تقديم الخدمات الإرشادية ، والفروق في توافر مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية التي يتصف بها المرشودن وأهميتها ، والفروق في مهارات الاتصال وأهميتها تبعاً للصف الدراسي ، والتخصص ، والعمر.

ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن أكثر مهارات الاتصال تتوافر لدى المرشد هي (نبرة الصوت ، وحس حركية ، واجتماعية حركية ، والإصغاء ، وطرح الأسئلة ، وتحديد الوقت ، وإدارة الوقت) ، وأكثر مهارات الاتصال أهمية لدى المرشد هي (طرح الأسئلة ، نبرة الصوت ، وحس حركية ، والتروي في الحكم على الآخرين ، واجتماعية لفظية ، وعكس المشاعر) ، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافر بين مهارات الاتصال اللفظية التي يتصف بها المرشدون في كل من : وجهة نظر المسترشدين لصالح مهارات الاتصال اللفظية ، وتبعاً للصف الدراسي للمسترشدين لصالح طلاب الصف الأول ، وتبعاً لسن المسترشدين لصالح الفئة العمرية ١٦ سنة ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توافر مهارة الاتصال اللفظية وغير اللفظية تبعاً لتخصص المسترشدين (علوم شرعية – علوم طبيعية) ، كما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية مهارات الاتصال

اللفظية التي يتصف بها المرشدون في كل من : وجهة نظر المسترشدين لصالح مهارات الاتصال اللفظية ، وتبعاً للصف الدراسي للمسترشدين لصالح طلاب الصف الأول ، وتبعاً لسن المسترشدين لصالح الفئة العمرية ١٦ سنة ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية تبعاً لتخصص المسترشدين (علوم شرعية – علوم طبيعية)

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث تناولها أحد محاور الدراسة الحالية وهو الاتصال ، وكذلك من حيث استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة ، وكذلك استخدام الاستبانة كأداة للدراسة ، وتطبيقها على مجتمع مدني .

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية من حيث تناولها مهارة الاتصال لدى المرشد وأهميتها كما يراها المسترشدون في المرحلة الثانوية بمحافظة ينبع أما الدراسة الحالية فتتناول مهارات الاتصالات لدى الدعاة ودورها في تحقيق الأمن الفكري .

الدراسة السابعة : دراسة العبيسي (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٩ م) بعنوان : تقويم جهود وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري .

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على البرامج الدعوية في وزارة الشؤون الإسلامية لتعزيز الأمن الفكري ، والتعرف على مدى تناول وزارة الشؤون الإسلامية للأمن الفكري في المطبوعات والمواقع الإلكترونية ، والتعرف على مدى تناول الأمن الفكري في جهود الدعاة والأئمة والخطباء .

ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن وزارة الشؤون الإسلامية قامت بإعداد خطة تتضمن إبراز رسالة المسجد ودوره في محاربة الأفكار المتطرفة عبر أكثر من ٧٢ ألف مسجد بالمملكة بالاعتماد على أئمة المساجد والدعاة والوعاظ ، ورصدت أكثر من ٢٥٠,٠٠٠ خطبة جمعة تعلقت بمحاربة الفكر الضال وغير ذلك من المناشط الدعوية من محاضرات ودروس ومعارض ، كما قامت الوزارة بنشر العلم المؤصل والدعوة إلى الوسطية والمعالجة العلمية الرشيدة لأفكار الغلو والإرهاب بواسطة الكتب والمطبوعات وتركزت الجهود الإعلامية في إصدار مجموعة من المجلات المتخصصة .

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث تناولها أحد محاور الدراسة الحالية وهو الأمن الفكري ، وتطبيقها على مجتمع مدني وكذلك تطبيقها على مجتمع الأئمة

والخطباء والدعاة ، وكذلك من حيث استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة وكذلك استخدام الاستبانة كأداة للدراسة .

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية من حيث تناولها تقويم جهود وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري أما الدراسة الحالية فتتناول دور مهارات الاتصال لدى الدعاة في تحقيق الأمن الفكري .

الدراسة الثامنة : دراسة اللهيبي (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨ م) بعنوان : الاتصال التعليمي الجماهيري ودوره في مواجهة ظاهرة الإرهاب الفكري

وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي يقوم به الاتصال التعليمي الجماهيري ، ومعرفة دور الاتصال التعليمي الجماهيري في خدمة العملية التعليمية ، ومعرفة دور وسائل الاتصال التعليمي الجماهيري في إطلاق الإبداع وحرية الرأي لدى المتعلمين ، ومعرفة دور وسائل الاتصال التعليمي الجماهيري في مواجهة ظاهرة الإرهاب الفكري .

ومن نتائج هذه الدراسة أن للاتصال التعليمي الجماهيري أهمية في نقل المعلومات والأفكار الهادفة بدرجة مهم جداً ، وللاتصال التعليمي الجماهيري دور في خدمة العملية التعليمية بدرجة كبيرة جداً ، وللاتصال التعليمي الجماهيري دور في إطلاق الإبداع وحرية الرأي لدى المتعلمين بدرجة كبيرة ، وللاتصال التعليمي الجماهيري دور في مواجهة ظاهرة الإرهاب الفكري بدرجة كبيرة .

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث تناولها أحد محاور الدراسة الحالية وهو الاتصال وكذلك محاور الأمن الفكري ، كما أن مجال تطبيق الدراستين على مجتمع مدني ، وكذلك من حيث استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة ، وكذلك استخدام الاستبانة كأداة للدراسة .

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية من حيث تناولها الاتصال التعليمي الجماهيري ودوره في مواجهة ظاهرة الإرهاب الفكري أما الدراسة الحالية فتتناول مهارات الاتصالات لدى الدعاة ودورها في تحقيق الأمن الفكري.

التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال تناول الباحث للدراسات السابقة نلاحظ أن بعض الدراسات تناولت أحد محاور الدراسة الحالية والخاص بالاتصال وهي دراسة الأحمدي ودراسة العنزي ودراسة المليبي ودراسة اللهيبي والبعض الآخر تناول الأمن الفكري وهي دراسة الخرجي ودراسة الدوسري ودراسة سعد ودراسة العبيسي ودراسة اللهيبي وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث استخدام المنهج الوصفي في الدراسة واستخدام الاستبانة كأداة للدراسة ما عدا دراسة الدوسري فقد كانت أداته تحليل المحتوى باستخدام بطاقة تحليل .

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث تركيزها على مهارات الاتصال لدى الدعاة ودورها في تحقيق الأمن الفكري ويستنتج الباحث من ذلك أن جميع الدراسات السابقة التي تم ذكرها لم تتطابق كلياً مع الدراسة الحالية ، من هنا كان وجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة .

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري وتصميم الاستبانة.

الـفـصـــل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

منـهج الدراسـة

مجتمع الدراسـة وعـينـــة الدراسـة

أداة الـــدراســـة

أساليب المعالجة الإحصائية

الفصل الثالث
الإجراءات المنهجية للدراسة

مقدمة:

يتناول هذا الفصل إيضاحاً لمنهج الدراسة الذي اتبعه الباحث، وكذلك تحديد مجتمع الدراسة ووصف خصائص أفراد عينة الدراسة وحدودها ، ثم عرضاً لكيفية بناء أداة الدراسة، والتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة (الإستبانة)، والكيفية التي طبقت بها الدراسة الميدانية، وأساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات الإحصائية.

- منهج الدراسة

في ضوء طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها للتعرف على ***مهارات الاتصال لدى الدعاة ودورها في تحقيق الأمن الفكري،*** وبناء على تساؤلات الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً (عبيدات وآخرون، ٢٠٠٣م، ص٢٤٧).

- مجتمع الدراسة وعينة الدراسة

اختار الباحث مجتمع الدراسة من الأئمة والخطباء والدعاة العاملين في فرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالرياض والبالغ عددهم (٤٤١٥) منسوباً (تقرير فرع وزارة الشؤون الإسلامية بالرياض لعام ١٤٣٢هـ).

ونظراً لصعوبة الوصول إلى جميع أفراد مجتمع الدراسة من الأئمة والخطباء والدعاة ، سوف يقوم الباحث باختيار عينة عشوائية ممثلة لكامل المجتمع، بحيث يتم تحديد الحد الأدنى المناسب لحجم العينة باستخدام المعادلات الإحصائية طبقاً لمدخل رابطة التربية الأمريكية (الصياد ، ١٩٨٩م ، ص ١٣٧) وكان حجم العينة (٣٥٤) منسوباً، حيث قام الباحث بتوزيع استبيانات على أفراد فرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بلغ عددها (٣٦٠) استبانة، حيث تم توزيع الاستبيانات عن طريق عدد من أفراد العينة وتسليمهم الاستبيانات لتوزيعها على بقية أفراد العينة ومن ثم جمعها منهم لتحليلها باستخدام المقاييس الإحصائية المناسبة لاستخلاص النتائج والتوصيات، حيث كان العائد من الاستبيانات (٢٩١) استبانة ، الصالح منها للتحليل الإحصائي (٢٦٢) استبانه بنسبة استجابة ٧٢% تقريباً وتم استبعاد ٢٩

استبانه لعدم مطابقتها ، وقد يرجع ذلك إلى عدم تعاون بعض أفراد العينة مع أغراض البحث العلمي .

- أداة الدراسة

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة وأدبياتها قام الباحث بتصميم استبانه كأداة لجمع البيانات والمعلومات من أفراد عينة الدراسة، وذلك للتعرف على **مهارات الاتصال لدى الدعاة ودورها في تحقيق الأمن الفكري**، حيث تم تقسيم الاستبانة إلى قسمين، القسم الأول يتضمن البيانات الديموغرافية (الشخصية والوظيفية) لأفراد مجتمع الدراسة المتمثلة في: (***العمر – المؤهل العلمي – طبيعة العمل – المسمى الوظيفي للموكل إليه أمر الدعوة – المرتبة الحالية للخطيب– المرتبة الحالية للإمام - مدة الخبرة في مجال العمل- حضور دورات تدريبية في الاتصال الجماهيري- عدد الدورات***)، أما القسم الثاني يحتوي على التساؤلات (المحاور) الرئيسة للدراسة، وهي على النحو التالي:

المحور الأول

المهارات الاتصالية التي يستخدمها الدعاة في تعزيز الأمن الفكري.

المحور الثاني

الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً لدى الدعاة.

المحور الثالث

الموضوعات التي يستخدمها الدعاة في تحقيق الأمن الفكري.

المحور الرابع

المعوقات التي تقف حائلاً دون إتمام اتصال الدعاة.

المحور الخامس

المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري.

إجراءات التطبيق واختبارات الصدق والثبات

- اختبار الصدق الظاهري لأداة الدراسة

صدق أداة الدراسة:

صدق الإستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه (العساف، ٢٠٠٣م، ص ٤٢٩)، كما يقصد بالصدق " شمول الاستمارة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها" (عبيدات وآخرون،٢٠٠٤م، ص ١٧٩). وقد قام الباحث بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

الصدق الظاهري للأداة :

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ، ومجموعة من المتخصصين والمهتمين بموضوع الدراسة من الدكاترة ، وبعض الخبرات الأخرى في مجال الإدارة وبعض المتخصصين ، وقد أبدوا ملاحظاتهم حول تعديل بعض الفقرات سواء من حيث إضافة فقرات، أو حذف أخرى. وقد تم الأخذ بالملاحظات التي كان هناك اتفاق كبير عليها. (أنظر المحلق)

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من الاتساق الداخلي والثبات لمفردات محور (المهارات الاتصالية التي يستخدمها الدعاة في تعزيز الأمن الفكري) تم استخدام معامل ألفا كرونباخ:

جدول رقم (١)

يوضح معامل ألفا كرونباخ

المحور	ن	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
المهارات الاتصالية التي يستخدمها الدعاة في تعزيز الأمن الفكري	٢٢٤	٢٠	٠,٩٤٣

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات محور المهارات الاتصالية التي يستخدمها الدعاة في تعزيز الأمن الفكري مرتفع حيث بلغ (٠,٩٤٣) مما يدل على ثبات المحور وصلاحيته للتطبيق الميداني.

التحليل السيكومتري للعناصر المكونة لمحور (المهارات الاتصالية التي يستخدمها الدعاة في تعزيز الأمن الفكري) :

للتعرف على مدى إسهام العناصر المكونة للمحور في معامل ثبات المحور وكذلك مدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلي للمحور ، تم استخدام معامل ألفا كرونباخ إذا حذف العنصر وكذلك معامل الارتباط بين درجة العنصر والمجموع الكلي للمحور، ومعامل الارتباط المصحح :

جدول رقم (٢)

التحليل السيكومتري لمفردات محور المهارات الاتصالية التي يستخدمها الدعاة في تعزيز الأمن الفكري

رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن	رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن
١	٠,٩٤٢	٠,٤٨٢	**٠,٥٠٨	٢٥٦	١١	٠,٩٣٩	٠,٦٨٠	**٠,٧٠٠	٢٥٣
٢	٠,٩٣٩	٠,٦٧٥	**٠,٧١٤	٢٥٦	١٢	٠,٩٤١	٠,٥٩٨	**٠,٥٩٤	٢٥٣
٣	٠,٩٣٩	٠,٦٩٤	**٠,٧٢٢	٢٤٨	١٣	٠,٩٣٩	٠,٦٨٣	**٠,٧٠٧	٢٥٥
٤	٠,٩٣٩	٠,٦٩٨	**٠,٧١٧	٢٥٧	١٤	٠,٩٤٠	٠,٦١٨	**٠,٦٢٩	٢٥٢
٥	٠,٩٣٨	٠,٧٦٩	**٠,٧٩٠	٢٥٥	١٥	٠,٩٣٩	٠,٧٠٥	**٠,٧٢٦	٢٥٠
٦	٠,٩٤٠	٠,٦٦٣	**٠,٦٧٠	٢٥٤	١٦	٠,٩٣٩	٠,٦٦٨	**٠,٦٧٩	٢٥٦

٧	٠,٩٣٩	٠,٦٩٦	**٠,٦٦٣	٢٥٧	١٧	٠,٩٤٢	٠,٥٢٧	**٠,٥٨١	٢٥٣
٨	٠,٩٣٩	٠,٦٧٤	**٠,٦٨٥	٢٥٦	١٨	٠,٩٤٠	٠,٦١٦	**٠,٦٤٩	٢٥٣
٩	٠,٩٣٩	٠,٦٨٢	**٠,٦٨٧	٢٥٥	١٩	٠,٩٤١	٠,٥٦٠	**٠,٦١٣	٢٥٦
١٠	٠,٩٣٩	٠,٦٧٤	**٠,٦٨٨	٢٥٢	٢٠	٠,٩٣٩	٠,٦٨٣	**٠,٧١٩	٢٥٥

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

* معامل الارتباط المصحح : هو معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على العنصر وبين الدرجة الكلية للمحور محذوفاً منه درجة العنصر.

من الجدول السابق يتضح أن جميع المفردات المكونة لمحور (المهارات الاتصالية التي يستخدمها الدعاة في تعزيز الأمن الفكري) تساهم في زيادة الثبات لهذا المحور.

كما يتضح من الجدول رقم (٤) أن كل معاملات الارتباط بين المفردات المكونة لمحور (المهارات الاتصالية التي يستخدمها الدعاة في تعزيز الأمن الفكري) وبين المجموع الكلي وكذلك المجموع الكلي محذوفاً منه درجة المفردة دالة عند مستوى ٠,٠١ وأن قيم معاملات الارتباط المصححة تراوحت بين ٠,٤٨٢ و ٠,٧٦٩ .

وللتحقق من الاتساق الداخلي والثبات لمفردات محور (الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً لدى الدعاة) تم استخدام معامل ألفا كرونباخ :

جدول رقم (٣)

يوضح معامل ألفا كرونباخ

المحور	ن	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً لدى الدعاة	٢٣٧	١٩	٠,٨٩٠

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات محور الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً لدى الدعاة مرتفع حيث بلغ (٠,٨٩٠) مما يدل على ثبات المحور وصلاحيته للتطبيق الميداني.

التحليل السيكومتري للعناصر المكونة لمحور (الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً لدى الدعاة):

للتعرف على مدى إسهام العناصر المكونة للمحور في معامل ثبات المحور وكذلك مدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلي للمحور تم استخدام معامل ألفا كرونباخ إذا حذف العنصر وكذلك معامل الارتباط بين درجة العنصر والمجموع الكلي للمحور ، ومعامل الارتباط المصحح :

جدول رقم (٤)

التحليل السيكومتري لمفردات محور الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً لدى الدعاة

رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن	رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن
١	٠,٨٨٧	٠,٤٠٥	**٠,٤٩٤	٢٥٦	١١	٠,٨٨٢	٠,٥٨١	**٠,٦١٥	٢٥٥
٢	٠,٨٨٦	٠,٤٥٣	**٠,٥٢٧	٢٥٤	١٢	٠,٨٨٣	٠,٥٦١	**٠,٦٠٦	٢٥٤
٣	٠,٨٨٧	٠,٤١٦	**٠,٤٩١	٢٥٢	١٣	٠,٨٨٨	٠,٤٠٠	**٠,٤٩٨	٢٥٥
٤	٠,٨٨٤	٠,٥١٠	**٠,٥٨٦	٢٥٥	١٤	٠,٨٨٢	٠,٥٩٢	**٠,٦٦٧	٢٥٣
٥	٠,٨٨٧	٠,٤١٤	**٠,٥١٥	٢٥٥	١٥	٠,٨٨٣	٠,٥٥٩	**٠,٦٠١	٢٥٤
٦	٠,٨٨٤	٠,٥١٦	**٠,٥٨١	٢٥٥	١٦	٠,٨٨٣	٠,٥٦١	**٠,٦١٤	٢٥٥
٧	٠,٨٨٢	٠,٦٠٠	**٠,٦٢٥	٢٥٦	١٧	٠,٨٨١	٠,٦٠٨	**٠,٦٦١	٢٥٣
٨	٠,٨٨٥	٠,٤٨٦	**٠,٥٥٩	٢٥٤	١٨	٠,٨٨٣	٠,٥٣٩	**٠,٦١٠	٢٥٦
٩	٠,٨٨٢	٠,٥٧١	**٠,٦٢٨	٢٥٤	١٩	٠,٨٨٥	٠,٤٨١	**٠,٥٨٣	٢٥٦
١٠	٠,٨٨٤	٠,٥٣٢	**٠,٥٨١	٢٥٦	-	-	-	-	-

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

* معامل الإرتباط المصحح : هو معامل إرتباط بيرسون بين الدرجة على العنصر وبين الدرجة الكلية للمحور محذوفاً منه درجة العنصر.

من الجدول السابق يتضح أن جميع المفردات المكونة لمحور (الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً لدى الدعاة) تساهم في زيادة الثبات لهذا المحور.

كما يتضح من الجدول رقم (٦) أن كل معاملات الارتباط بين المفردات المكونة لمحور (الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً لدى الدعاة) وبين المجموع الكلي وكذلك المجموع الكلي محذوفاً منه درجة المفردة دالة عند مستوى ٠,٠١ وأن قيم معاملات الارتباط المصححة تراوحت بين ٠,٤٠٠ و ٠,٦٠٨ .

وللتحقق من الاتساق الداخلي والثبات لمفردات محور (الموضوعات التي يستخدمها الدعاة في تحقيق الأمن الفكري) تم استخدام معامل ألفا كرونباخ :

جدول رقم (٥)

يوضح معامل ألفا كرونباخ

المحور	ن	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
الموضوعات التي يستخدمها الدعاة في تحقيق الأمن الفكري	٢٣٥	١٥	٠,٩٠٠

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات محور الموضوعات التي يستخدمها الدعاة في تحقيق الأمن الفكري مرتفع حيث بلغ (٠,٩٠٠) مما يدل على ثبات المحور وصلاحيته للتطبيق الميداني.

التحليل السيكومتري للعناصر المكونة لمحور (الموضوعات التي يستخدمها الدعاة في تحقيق الأمن الفكري) :

للتعرف على مدى إسهام العناصر المكونة للمحور في معامل ثبات المحور، وكذلك مدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلي للمحور ،وتم استخدام معامل ألفا كرونباخ إذا حذف العنصر وكذلك معامل الارتباط بين درجة العنصر والمجموع الكلي للمحور ، ومعامل الارتباط المصحح :

جدول رقم (٦)

التحليل السيكومتري لمفردات محور الموضوعات التي يستخدمها الدعاة في تحقيق الأمن الفكري

رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن	رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن
١	٠,٨٩٩	٠,٤١٧	**٠,٥٠٦	٢٥٩	٩	٠,٨٩٣	٠,٥٨٠	**٠,٦٣٥	٢٥٧
٢	٠,٨٩٨	٠,٤٢٧	**٠,٤٩٢	٢٥٨	١٠	٠,٨٩٤	٠,٥٥٩	**٠,٦١٩	٢٥٤
٣	٠,٨٩٦	٠,٥١١	**٠,٥٦٨	٢٥٧	١١	٠,٨٩١	٠,٦٣٩	**٠,٦٨٦	٢٥٥
٤	٠,٨٩١	٠,٦٤٥	**٠,٦٨٧	٢٥٥	١٢	٠,٨٩٥	٠,٥٥١	**٠,٥٩٠	٢٥٧
٥	٠,٨٩١	٠,٦٤٧	**٦٩٧.	٢٥٥	١٣	٠,٨٩٤	٠,٥٥٠	**٠,٦١٩	٢٥٥
٦	٠,٨٩٢	٠,٦١٠	**٠,٦٧٠	٢٥٥	١٤	٠,٨٩٣	٠,٥٩١	**٠,٦٤٤	٢٥٧
٧	٠,٨٨٨	٠,٧٠٨	**٠,٧٣٣	٢٥٥	١٥	٠,٨٩٠	٠,٦٦٥	**٠,٧٠٨	٢٥٨
٨	٠,٨٩٤	٠,٥٦٩	**٠,٦٤٨	٢٥٥	-	-	-	-	-

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

* معامل الارتباط المصحح : هو معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على العنصر وبين الدرجة الكلية للمحور محذوفاً منه درجة العنصر.

من الجدول السابق يتضح أن جميع المفردات المكونة لمحور (الموضوعات التي يستخدمها الدعاة في تحقيق الأمن الفكري) تساهم في زيادة الثبات لهذا المحور.

كما يتضح من الجدول رقم (٢) أن كل معاملات الارتباط بين المفردات المكونة لمحور (الموضوعات التي يستخدمها الدعاة في تحقيق الأمن الفكري) وبين المجموع

الكلي وكذلك المجموع الكلي محذوفاً منه درجة المفردة دالة عند مستوى ٠,٠١ وأن قيم معاملات الارتباط المصححة تراوحت بين ٠,٤١٧ و ٠,٧٠٨.

وللتحقق من الاتساق الداخلي والثبات لمفردات محور (المعوقات التي تقف حائلاً دون إتمام اتصال الدعاة) تم استخدام معامل ألفا كرونباخ :

جدول رقم (٧)

يوضح معامل ألفا كرونباخ

المحور	ن	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
المعوقات التي تقف حائلاً دون إتمام اتصال الدعاة	٢٣٠	٢١	٠,٩٣٣

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات محور المعوقات التي تقف حائلاً دون إتمام اتصال الدعاة مرتفع حيث بلغ (٠,٩٣٣) مما يدل على ثبات المحور وصلاحيته للتطبيق الميداني.

التحليل السيكومتري للعناصر المكونة لمحور (المعوقات التي تقف حائلاً دون إتمام اتصال الدعاة) :

للتعرف على مدى إسهام العناصر المكونة للمحور في معامل ثبات المحور وكذلك مدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلي للمحور تم استخدام معامل ألفا كرونباخ إذا حذف العنصر وكذلك معامل الارتباط بين درجة العنصر والمجموع الكلي للمحور ، ومعامل الارتباط المصحح :

جدول رقم (٨)

التحليل السيكومتري لمفردات محور المعوقات التي تقف حائلاً دون إتمام اتصال الدعاة

رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن	رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن
١	٠,٩٣٢	٠,٤٨٥	**٠,٥٣٧	٢٥٤	١٢	٠,٩٢٩	٠,٦٦٥	**٠,٦٧٣	٢٥١
٢	٠,٩٣٣	٠,٤١١	**٠,٤٤٩	٢٥٤	١٣	٠,٩٣٠	٠,٦١٢	**٠,٦٥١	٢٥٣
٣	٠,٩٢٨	٠,٦٨٦	**٠,٧٢٥	٢٥٤	١٤	٠,٩٢٩	٠,٦٣٥	**٠,٦٦٩	٢٥٢
٤	٠,٩٢٨	٠,٦٩٨	**٠,٧٣٥	٢٥٤	١٥	٠,٩٢٩	٠,٦٢٨	**٠,٦٥٠	٢٥٤
٥	٠,٩٢٨	٠,٦٨٠	**٠,٧١٤	٢٥١	١٦	٠,٩٣١	٠,٥٠٩	**٠,٥٣٠	٢٥٢
٦	٠,٩٢٨	٠,٦٩١	**٠,٧١٣	٢٥٤	١٧	٠,٩٢٨	٠,٦٧٨	**٠,٦٩٢	٢٤٩
٧	٠,٩٢٩	٠,٦٣١	**٠,٦٤١	٢٥٢	١٨	٠,٩٢٩	٠,٦٤٤	**٠,٦٦٥	٢٤٩
٨	٠,٩٣١	٠,٥٣٤	**٠,٥٨٩	٢٥٣	١٩	٠,٩٣٠	٠,٥٨٩	**٠,٦١٢	٢٥٣
٩	٠,٩٣٢	٠,٤٩٢	**٠,٥٢٧	٢٥٢	٢٠	٠,٩٢٨	٠,٦٦٩	**٠,٦٨١	٢٥٤
١٠	٠,٩٣١	٠,٥٠٣	**٠,٥٥٥	٢٥٤	٢١	٠,٩٢٩	٠,٦٣٢	**٠,٦٧٠	٢٥٤
١١	٠,٩٢٨	٠,٦٦٨	**٠,٦٩٤	٢٥٣	-	-	-	-	-

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

* معامل الإرتباط المصحح : هو معامل إرتباط بيرسون بين الدرجة على العنصر وبين الدرجة الكلية للمحور محذوفاً منه درجة العنصر.

من الجدول السابق يتضح أن جميع المفردات المكونة لمحور (المعوقات التي تقف حائلاً دون إتمام اتصال الدعاة) تساهم في زيادة الثبات لهذا المحور.

كما يتضح من الجدول رقم (٨) أن كل معاملات الارتباط بين المفردات المكونة لمحور (المعوقات التي تقف حائلاً دون إتمام اتصال الدعاة) وبين المجموع الكلي وكذلك المجموع الكلي محذوفاً منه درجة المفردة دالة عند مستوى ٠,٠١ وأن قيم معاملات الارتباط المصححة تراوحت بين ٠,٤١١ و ٠,٦٩٨ .

وللتحقق من الاتساق الداخلي والثبات لمفردات محور (المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري) تم استخدام معامل ألفا كرونباخ :

جدول رقم (٩)

يوضح معامل ألفا كرونباخ

المحور	ن	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري	٢٣٥	١٨	٠,٨٩٢

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات محور المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري مرتفع حيث بلغ (٠,٨٩٢) مما يدل على ثبات المحور وصلاحيته للتطبيق الميداني.

التحليل السيكومتري للعناصر المكونة لمحور (المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري) :

للتعرف على مدى إسهام العناصر المكونة للمحور في معامل ثبات المحور وكذلك مدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلي للمحور تم استخدام معامل ألفا كرونباخ إذا حذف العنصر وكذلك معامل الارتباط بين درجة العنصر والمجموع الكلي للمحور ، ومعامل الارتباط المصحح :

جدول رقم (١٠)

التحليل السيكومتري لمفردات محور المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري

رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن	رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن
١	٠,٨٩٣	٠,٢٨٣	**٠,٤٠٤	٢٥٣	١٠	٠,٨٨٤	٠,٥٩٩	**٠,٦٥٧	٢٥١
٢	٠,٨٨٦	٠,٥٣٧	**٠,٥٨٦	٢٥٢	١١	٠,٨٨٦	٠,٥٣٩	**٠,٦٢٧	٢٥٣
٣	٠,٨٨٥	٠,٥٨٤	**٠,٦٤٤	٢٥٣	١٢	٠,٨٨٨	٠,٤٧٩	**٠,٥٤٢	٢٤٩
٤	٠,٨٨٤	٠,٦٢٣	**٠,٦٥٧	٢٥٣	١٣	٠,٨٨٦	٠,٥٣٥	**٠,٥٧٨	٢٤٩
٥	٠,٨٨٦	٠,٥٥٥	**٠,٦٠٦	٢٥١	١٤	٠,٨٨٤	٠,٦١٠	**٠,٦٤٠	٢٥٣
٦	٠,٨٩٤	٠,٣٩٨	**٠,٤٨٨	٢٥٢	١٥	٠,٨٨٣	٠,٦٢٢	**٠,٦٦٩	٢٥٢
٧	٠,٨٨٧	٠,٥٢٣	**٠,٦٠٤	٢٥٣	١٦	٠,٨٨٤	٠,٥٩٢	**٠,٦٢١	٢٥٢
٨	٠,٨٨٦	٠,٥٣٦	**٠,٦٠٤	٢٥٢	١٧	٠,٨٨٦	٠,٥٥٧	**٠,٦٢٣	٢٥٣
٩	٠,٨٨٩	٠,٤٦٦	**٠,٥٣١	٢٥٠	١٨	٠,٨٨٥	٠,٥٨١	**٠,٦٣١	٢٥٢

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

* معامل الإرتباط المصحح : هو معامل إرتباط بيرسون بين الدرجة على العنصر وبين الدرجة الكلية للمحور محذوفاً منه درجة العنصر.

من الجدول السابق يتضح أن جميع المفردات المكونة لمحور (المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري) تساهم في زيادة الثبات لهذا المحور عدا العبارتين رقم (١، ٦) والتي كان حذفها سيرفع من درجة الثبات إلى(٠,٨٩٣، ٠,٨٩٤) علي التوالي بدلاً عن (٠,٨٩٢)، ولكن الباحث رأى عدم حذفها خاصة وأنها تتمتع بدرجة عالية من صدق المحتوى من قبل المحكمين وصدق

الاتساق الداخلي كذلك مما يدعم وجودها ، كما أن درجة الثبات في وجودها مرتفعة الأمر الذي يقلل من الحاجة لحذفها.

كما يتضح من الجدول رقم (١٠) أن كل معاملات الارتباط بين المفردات المكونة لمحور (المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري) وبين المجموع الكلي وكذلك المجموع الكلي محذوفاً منه درجة المفردة دالة عند مستوى ٠,٠١ وأن قيم معاملات الارتباط المصححة تراوحت بين ٠,٢٨٣ و ٠,٦٢٣ .

إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

بعد التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة (الاستبانه) قام الباحث بتوزيع (٣٦٠) استبانه على الأئمة والخطباء والدعاة بفرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالرياض، وذلك عن طريق مدراء مراقبي المساجد ليتم توزيعها عن طريق المراقبين وكذلك تم توزيعها بشكل شخصي و بالاستعانة ببعض الزملاء و الوحدات الإدارية في كل قطاع عن طريق المناولة . وقد استغرق توزيع الاستبيانات و من ثم جمعها حوالي (٢٨) يوماً، وقد حصل الباحث على (٢٩١) استبانه منهم (٢٦٢) استبانه صالحة للتحليل ، وتم ذلك خلال الربع الأول من العام ١٤٣٢هـ، وبعد ذلك تم إدخال البيانات ، ومعالجتها إحصائياً بالحاسب الآلي عن طريق برنامج (SPSS) ومن ثم قام الباحث بتحليل البيانات واستخراج النتائج .

- أساليب المعالجة الإحصائية :

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة ، حيث تم حساب المدى(٥-١=٤)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي(٤/٥= ٠,٨٠) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي :

جدول رقم (١١)

توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف		مدى المتوسطات
دائماً	موافق بشدةً	٤,٢١ ــ ٥,٠٠
غالباً	موافق	٣,٤١ ــ ٤,٢٠
أحياناً	محايد	٢,٦١ ــ ٣,٤٠
نادراً	غير موافق	١,٨١ ــ ٢,٦٠
لا تستخدم	غير موافق بشدة	١,٠٠ ــ ١,٨٠

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية :

١) التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة، وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.

٢) المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) " Weighted Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة على كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

٣) المتوسط الحسابي " Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

٤) تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي ، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وأنخفض تشتتها بين المقياس.

٥) تم استخدام اختبار مربع كاي لحسن المطابقة للتحقق من مدى تجانس أو اختلاف آراء أفراد مجتمع الدراسة حول فقرات ومحاور أداة الدراسة.

٦) تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Sample T-test) للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى فئتين .

٧) تم استخدام (تحليل التباين الأحادي) للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف متغيراتهم الشخصية والوظيفية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين .

٨) تم استخدام اختبار (LSD) لتحديد صالح الفروق بين فئات المتغيرات الشخصية والوظيفية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين ، وذلك إذا ما وضح تحليل التباين وجود فروق بين فئات هذه المتغيرات.

الفصل الرابع

عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشتة نتائجها

الفصل الرابع

عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشتة نتائجها

تهدف الدراسة الحالية إلى دور مهارات الاتصال لدى الدعاة في تحقيق الأمن الفكري، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على المهارات الاتصالية التي يستخدمها الدعاة لتحقيق الأمن الفكري، ومعرفة أهم الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً لدى الدعاة، وتهدف إلى التعرف على الموضوعات التي يستخدمها الدعاة لتحقيق الأمن الفكري، كما تهدف أيضاً إلى التعرف على المعوقات التي تقف حائلاً دون إتمام اتصال الدعاة، والوصول لمقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري، بالإضافة إلى تحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية في أراء المبحوثين حول محاور الدراسة وفقا لمتغيراتهم الشخصية والوظيفية ، وسعت الدراسة لتحقيق أهدافها من خلال الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي (**ما دور مهارات الاتصال لدى الدعاة في تحقيق الأمن الفكري؟**) والذي تتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:-

١ -ما المهارات الاتصالية التي يستخدمها الدعاة لتحقيق الأمن الفكري ؟

٢ -ما الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً لدى الدعاة ؟

٣ -ما الموضوعات التي يستخدمها الدعاة لتحقيق الأمن الفكري ؟

٤ -ما المعوقات التي تقف حائلاً دون إتمام اتصال الدعاة من وجهة نظرهم ؟

٥ -ما المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري من وجهة نظرهم ؟

٦ -هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر الدعاة حول محاور الدراسة وفقاً لمتغيراتهم الشخصية والوظيفية ؟

أولاً: النتائج المتعلقة بوصف أفراد عينة الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المستقلة المتعلقة بالخصائص الوظيفية والشخصية لأفراد عينة الدراسة المتمثلة في (العمر- المؤهل العلمي- طبيعة العمل – المسمى الوظيفي للموكل إليه أمر الدعوة- المرتبة الحالية للخطيب- المرتبة الحالية للإمام – مدة الخبرة في مجال العمل- حضور دورات تدريبية في الاتصال الجماهيري- عدد الدورات).

وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد خصائص أفراد عينة الدراسة على النحو التالي :

جدول رقم (١٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة
أقل من ٣٠ سنة	٧١	٢٧,١
من ٣٠ إلى ٣٩ سنة	٩٨	٣٧,٤
من ٤٠ إلى ٤٩ سنة	٦٧	٢٥,٦
٥٠ سنة فأكثر	١٤	٥,٣
لم يتبين	١٢	٤,٦
المجموع	٢٦٢	١٠٠,٠

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن (٩٨) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٣٧,٤% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم تتراوح من ٣٠ إلى ٣٩ سنة وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، في حين أن (٧١) منهم يمثلون ما نسبته ٢٧,١% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم أقل من ٣٠ سنة، مقابل (٦٧) منهم يمثلون ما نسبته ٢٥,٦% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم من ٤٠ سنة إلى ٤٩ سنة،بينما (١٤) منهم يمثلون ما نسبته ٥,٣% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم من ٥٠ سنة فأكبر.

جدول رقم (١٣)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
أقل من الثانوية	٥	١,٩
ثانوية عامة	٥٠	١٩,١
بكالوريوس	١٣٤	٥١,١
دبلوم عالي	١٣	٥,٠
ماجستير	٣١	١١,٨
دكتوراه	١٩	٧,٣
لم يتبين	١٠	٣,٨
المجموع	٢٦٢	١٠٠,٠

يتضح من الجدول رقم (١٣) أن (١٣٤) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٥١,١% من إجمالي أفراد عينة الدراسة من حملة المؤهل العلمي بكالوريوس وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، في حين أن (٥٠) منهم يمثلون ما نسبته ١٩,١% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مؤهلهم ثانوية، مقابل (٣١) منهم يمثلون ما نسبته ١١,٨% من إجمالي أفراد عينة الدراسة حاصلين على الماجستير،بينما (١٩) منهم يمثلون ما نسبته ٧,٣% من إجمالي أفراد عينة الدراسة حاصلين على الدكتوراه، في حين انخفضت نسبة أفراد عينة الدراسة الحاصلين على أقل من الثانوية حيث بلغت ١,٩%.

جدول رقم (١٤)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير طبيعة العمل

طبيعة العمل	التكرار	النسبة
داعية وخطيب	٢١	٨,٠
إمام وخطيب	٦١	٢٣,٣
داعية	٣٤	١٣,٠
خطيب	١٠	٣,٨
إمام	١٢٧	٤٨,٥
لم يتبين	٩	٣,٤
المجموع	٢٦٢	١٠٠,٠

يتضح من الجدول رقم (١٤) أن (١٢٧) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٤٨,٥% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يعملون أئمه وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، في حين أن (٦١) منهم يمثلون ما نسبته ٢٣,٣% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يعملون أئمه وخطباء، مقابل (٣٤) منهم يمثلون ما نسبته ١٣,٠% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يعملون كدعاة،وهناك (٢١) منهم يمثلون ما نسبته ٨,٠% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يعلمون دعاة وخطباء، في حين انخفضت نسبة أفراد عينة الدراسة الخطباء حيث بلغت ٣,٤%.

جدول رقم (١٥)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المسمى الوظيفي للموكل إليه أمر الدعوة

المسمى الوظيفي	التكرار	النسبة
داعية	٤٠	١٥,٣
واعظ	٢٠	٧,٦

مرشد	١١	٤,٢
أخرى	١٩	٧,٣
غير الدعاة	١٧٢	٦٥,٦
المجموع	٢٦٢	١٠٠,٠

يتضح من الجدول رقم (١٥) أن (٤٠) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ١٥,٣% من إجمالي أفراد عينة الدراسة الموكل إليهم أمر الدعوة مسماهم الوظيفي داعية وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، في حين أن (٢٠) منهم يمثلون ما نسبته ٧,٦% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مسماهم الوظيفي واعظين، مقابل (١١) منهم يمثلون ما نسبته ٤,٣% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مسماهم الوظيفي مرشد،وهناك (١٩) منهم يمثلون ما نسبته ٧,٣% من إجمالي أفراد عينة الدراسة لهم مسميات وظيفية أخرى.

جدول رقم (١٦)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المرتبة الحالية للخطيب

المرتبة الحالية للخطيب	التكرار	النسبة
فئة أ	٧١	٢٧,١
فئة ب	٥٢	١٩,٨
غير الخطباء	١٣٩	٥٣,١
المجموع	٢٦٢	١٠٠,٠

يتضح من الجدول رقم (١٦) أن (٧١) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٢٧,١% من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الخطباء بالمرتبة "فئة أ" وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، في حين أن (٥٢) منهم يمثلون ما نسبته ١٩,٧% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مرتبهم الحالية "فئة ب".

جدول رقم (١٧)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المرتبة الحالية للإمام

المرتبة الحالية للإمام	التكرار	النسبة
فئة أ	٧٨	٢٩,٨
فئة ب	٨١	٣٠,٩
فئة جـ	١٣	٥,٠
غير الأئمة	٩٠	٣٤,٤
المجموع	٢٦٢	١٠٠,٠

يتضح من الجدول رقم (١٧) أن (٨١) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٢٩,٨% من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الآئمه مرتبتهم الحالية "الفئة ب" وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، في حين أن (٧٨) منهم يمثلون ما نسبته ٢٩,٨% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مرتبتهم الحالية "فئة أ"، مقابل (١٣) منهم يمثلون ما نسبته ٥,٠% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مرتبتهم الحالية "فئة جـ".

جدول رقم (١٨)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الخبرة في مجال العمل

الخبرة في مجال العمل	التكرار	النسبة
أقل من ٥ سنوات	٦٨	٢٦,٠
من ٥ إلى ٩ سنوات	٧٨	٢٩,٨
من ١٠ إلى ١٤ سنة	٥٠	١٩,١
من ١٥ سنة فأكثر	٥٤	٢٠,٦
لم يتبين	١٢	٤,٦
المجموع	٢٦٢	١٠٠,٠

يتضح من الجدول رقم (١٨) أن (٧٨) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٢٩,٨% من إجمالي أفراد عينة الدراسة تتراوح سنوات خبرتهم في مجال عملهم من ٥ إلى ٩ سنوات وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، في حين أن (٦٧) منهم يمثلون ما نسبته ٢٦,٠% من إجمالي أفراد عينة الدراسة سنوات خبرتهم أقل من ٥ سنوات، مقابل (٥٤) منهم يمثلون ما نسبته ٢٠,٦% من إجمالي أفراد عينة الدراسة سنوات خبرتهم من ١٥ سنة فأكثر، وهناك (٥٠) منهم يمثلون ما نسبته ١٩,١% من إجمالي أفراد عينة الدراسة تتراوح سنوات خبرتهم من ١٠ إلى ١٤ سنة.

جدول رقم (١٩)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الدورات التدريبية في الاتصال الجماهيري

الدورات التدريبية	التكرار	النسبة
نعم	٩١	٣٤,٧
لا	١٥٠	٥٧,٣
لم يتبين	٢١	٨,٠
المجموع	٢٦٢	١٠٠,٠

يتضح من الجدول رقم (١٩) أن (١٥٠) من أفراد عينة الدراسة يمثلون أكثر من نصف أفراد الدراسة بنسبة ٥٧,٣% من إجمالي أفراد عينة الدراسة لم يحضروا أي دورات تدريبية في الاتصال الجماهيري وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، في مقابل (٩١) منهم يمثلون ما نسبته ٣٤,٧% من إجمالي أفراد عينة الدراسة حضروا دورات تدريبية في الاتصال الجماهيري.

جدول رقم (٢٠)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير عدد الدورات التدريبية

عدد الدورات التدريبية	التكرار	النسبة
دورة	٣٠	١١,٥
دورتان	٣٤	١٣,٠
ثلاث دورات فأكثر	٢٨	١٠,٧
لم يتلقوا دورات تدريبية	١٧٠	٦٤,٩
المجموع	٢٦٢	١٠٠,٠

يتضح من الجدول رقم (٢٠) أن (٣٤) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ١٣,٠% من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين حضروا دورات تدريبية عدد الدورات التدريبية التي حضروها بلغت دورتان تدريبيتان وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، في حين أن (٣٠) منهم يمثلون ما نسبته ١١,٥% من إجمالي أفراد عينة الدراسة سنوات حضروا دورة تدريبية واحدة، مقابل (٢٨) منهم يمثلون ما نسبته ١٠,٧% من إجمالي أفراد عينة الدراسة حضروا ثلاث دورات تدريبية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة :

السؤال الأول :" ما المهارات الاتصالية التي يستخدمها الدعاة لتحقيق الأمن الفكري؟

للتعرف على مدى أهم المهارات الاتصالية التي يستخدمها الدعاة لتحقيق الأمن الفكري تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور المهارات الاتصالية التي يستخدمها الدعاة لتحقيق الأمن الفكري وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (٢١)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور المهارات الاتصالية التي يستخدمها الدعاة لتحقيق الأمن الفكري مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كاي	الدلالة	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة					
١	المهارة في معرفة مواصفات الهدف الاتصالي	ت	٦٦	١٤٩	٣٢	٥	٤	٤,٠٥	٠,٧٨	٢٨٣,٤٩٢	٠,٠٠٠	٤
		%	٢٥,٨	٥٨,٢	١٢,٥	٢,٠	١,٦					
٢	القدرة المهارية لوضع أهداف قريبة وبعيدة	ت	٧٤	١٢٤	٤٤	١٣	١	٤,٠٠	٠,٨٤	١٩٢,٣٩٨	٠,٠٠٠	٦
		%	٢٨,٩	٤٨,٤	١٧,٢	٥,١	٤.					
٣	القدرة المهارية في التخطيط لعملية الاتصال	ت	٥٨	١٣١	٤٦	٩	٤	٣,٩٣	٠,٨٤	٢١٠,٤٢٧	٠,٠٠٠	١٠
		%	٢٣,٤	٥٢,٨	١٨,٥	٣,٦	١,٦					
٤	المهارة في معرفة مصطلحات الدافعية والتحصيل والحوار	ت	٧٣	١٢٠	٥١	١٠	٣	٣,٩٧	٠,٨٦	١٧٩,٥٥٦	٠,٠٠٠	٧
		%	٢٨,٤	٤٦,٧	١٩,٨	٣,٩	١,٢					
٥	المهارة في إدراك نواتج الاتصال من معارف ومهارات واتجاهات	ت	٦٣	١١٨	٥٧	١٢	٥	٣,٨٧	٠,٩١	١٦٢,٨٦٣	٠,٠٠٠	١٥
		%	٢٤,٧	٤٦,٣	٢٢,٤	٤,٧	٢,٠					
٦	القدرة المهارية في إدراك متطلبات البيئة الاتصالية	ت	٥٩	١١٨	٦٣	١٠	٤	٣,٨٦	٠,٨٧	١٦٩,٠٣١	٠,٠٠٠	١٦
		%	٢٣,٢	٤٦,٥	٢٤,٨	٣,٩	١,٦					
٧	القدرة المهارية على فهم الفروق الفردية بين المتلقين	ت	٨٧	٩٩	٤٩	١٥	٧	٣,٩٥	١,٠٠	١٣٢,٩٨١	٠,٠٠٠	٩
		%	٣٣,٩	٣٨,٥	١٩,١	٥,٨	٢,٧					
٨	القدرة المهارية على معرفة المعايير التي تحكم السلوك	ت	٦٥	١٢٠	٥٩	١١	١	٣,٩٣	٠,٨٣	١٧٨,١٤١	٠,٠٠٠	١١
		%	٢٥,٤	٤٦,٩	٢٣,٠	٤,٣	٤.					
٩	القدرة المهارية في اختيار نموذج مثالي لتصميم العملية الاتصالية	ت	٥٦	١١٣	٦٨	١٥	٣	٣,٨٠	٠,٨٩	١٥٢,١١٨	٠,٠٠٠	٢٠
		%	٢٢,٠	٤٤,٣	٢٦,٧	٥,٩	١,٢					

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كاي	الدلالة	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة					
١٠	المهارة في تقويم العملية الاتصالية	ت	٥٠	١٢٥	٦٣	١٣	١	٣,٨٣	٠,٨٢	١٨٩,٧٤٦	٠,٠٠٠	١٩
		%	١٩,٨	٤٩,٦	٢٥,٠	٥,٢	٤.					
١١	القدرة المهارية في إدراك الأسس الاجتماعية والمعرفية والنفسية للاتصال	ت	٧٣	١٠٩	٦٠	٩	٢	٣,٩٦	٠,٨٦	١٥٩,٩٤٥	٠,٠٠٠	٨
		%	٢٨,٩	٤٣,١	٢٣,٧	٣,٦	٨.					
١٢	القدرة المهارية في التعرف على مصادر المعرفة	ت	٨٧	١١٧	٤٢	٦	١	٤,١٢	٠,٧٩	٢٠٢,٧١١	٠,٠٠٠	٣
		%	٣٤,٤	٤٦,٢	١٦,٦	٢,٤	٤.					
١٣	المهارة في التعرف على مزايا حل المشكلات	ت	٩٩	١١١	٣٤	١١		٤,١٧	٠,٨٢	١١٢,٠٤٣	٠,٠٠٠	١
		%	٣٨,٨	٤٣,٥	١٣,٣	٤,٣						
١٤	المهارة في معرفة مزايا الاتصال الجماهيري	ت	٨٠	١٠٩	٥٠	١١	٢	٤,٠١	٠,٨٧	١٦٢,٨٠٢	٠,٠٠٠	٥
		%	٣١,٧	٤٣,٣	١٩,٨	٤,٤	٨.					
١٥	القدرة المهارية من تقييم نفسه مهنياً	ت	٦٦	١١١	٥٢	١٢	٩	٣,٨٥	٠,٩٨	١٤٢,١٢٠	٠,٠٠٠	١٧
		%	٢٦,٤	٤٤,٤	٢٠,٨	٤,٨	٣,٦					
١٦	القدرة المهارية للاستفادة من الخبرات الناجحة في الاتصال والممارسة العملية لها	ت	٩٦	١١١	٤١	٥	٣	٤,١٤	٠,٨٤	١٩٨,١٤١	٠,٠٠٠	٢
		%	٣٧,٥	٤٣,٤	١٦,٠	٢,٠	١,٢					
١٧	المهارة في إثارة حب الاستطلاع لدى المتلقين	ت	٧١	١٠٢	٦٥	١٤	١	٣,٩٠	٠,٨٩	١٣٩,٦٢٨	٠,٠٠٠	١٤
		%	٢٨,١	٤٠,٣	٢٥,٧	٥,٥	٤.					
١٨	المهارة في تنويع طرق الاتصال باستخدام أدوات العرض الفعال	ت	٨١	٩٥	٥٤	١٩	٤	٣,٩١	٠,٩٩	١٢٠,١٠٣	٠,٠٠٠	١٢
		%	٣٢,٠	٣٧,٥	٢١,٣	٧,٥	١,٦					
١٩	القدرة المهارية في ترك فرصة للاستفسار والتعديل	ت	٦٧	١١٤	٦١	١٣	١	٣,٩١	٠,٨٦	١٦١,٥٠٠	٠,٠٠٠	١٣
		%	٢٦,٢	٤٤,٥	٢٣,٨	٥,١	٤.					
٢٠	القدرة المهارية في اختيار مصادر اتصالية ملائمة لموضوع الاتصال	ت	٥٨	١٢٦	٥٤	٧	١٠	٣,٨٤	٠,٩٤	١٨٢,٣٥٣	٠,٠٠٠	١٨
		%	٢٢,٧	٤٩,٤	٢١,٢	٢,٧	٣,٩					
	المتوسط* العام للبعد							٣,٩٥	٠,٥٩	-		

* المتوسط من ٥ درجات ** فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون على المهارات التي يستخدمها الدعاة في تعزيز الأمن الفكري بمتوسط (٣,٩٥ من ٥,٠٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الخماسي (من ٣,٤١ إلى ٤,٢٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق في أداة الدراسة، مما يوضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون على المهارات الاتصالية المستخدمة في تعزيز الأمن الفكري.

ويتضح من النتائج أن قيم مربع كاي لجميع العبارات كانت دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ فأقل ، مما يوضح تباين وجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة حول هذه العبارات.

ويتضح من النتائج أن هناك تفاوت في استجابات أفراد عينة الدراسة على موافقة أفراد الدراسة نحو المهارات الاتصالية التي يستخدمها الدعاة في تعزيز الأمن الفكري تتراوح ما بين موافق بشدة على المهارات الاتصالية المستخدمة في تعزيز الأمن الفكري وموافق حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (٤,١٧ إلى ٣,٨٠) وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الأولى والثانية من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (موافق بشدة/ موافق) على التوالي في أداة الدراسة، مما يوضح التفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على المهارات المستخدمة في تعزيز الأمن الفكري، حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة، وموافقون على المهارات المستخدمة في تعزيز الأمن الفكري جاءت مرتبة ترتيباً تنازلياً على حسب المتوسط كالتالي:

١. جاءت الفقرة رقم (١٣) وهي (المهارة في التعرف على مزايا حل المشكلات) المرتبة الأولى بين الفقرات التي تقيس المهارات التي يستخدمها الدعاة في تعزيز الأمن الفكري بمتوسط حسابي (٤,١٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على أن التعرف على مزايا حل المشكلات هي أكثر المهارات استخداماً لدى الدعاة.
٢. جاءت الفقرة رقم (١٦) وهي (القدرة المهارية للاستفادة من الخبرات الناجحة في الاتصال والممارسة العملية لها نفسه مهنياً) المرتبة الثانية بين الفقرات التي تقيس المهارات التي يستخدمها الدعاة في تعزيز الأمن الفكري بمتوسط حسابي (٤,١٤)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على

استخدام القدرة المهارية للاستفادة من الخبرات الناجحة في الاتصال والممارسة العملية لها .

٣. جاءت الفقرة رقم (١٢) وهي (القدرة المهارية في التعرف على مصادر المعرفة) المرتبة الثالثة بين الفقرات التي تقيس المهارات التي يستخدمها الدعاة في تعزيز الأمن الفكري بمتوسط حسابي (٤,١٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على استخدام مهارة التعرف على مصادر المعرفة.

٤. جاءت الفقرة رقم (١) وهي (المهارة في معرفة مواصفات الهدف الاتصالي) المرتبة الرابعة بين الفقرات التي تقيس المهارات التي يستخدمها الدعاة في تعزيز الأمن الفكري بمتوسط حسابي (٤,٠٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على استخدام مهارة معرفة مواصفات الهدف الاتصالي.

٥. جاءت الفقرة رقم (١٤) وهي (المهارة في معرفة مزايا الاتصال الجماهيري) المرتبة الخامسة بين الفقرات التي تقيس المهارات التي يستخدمها الدعاة في تعزيز الأمن الفكري بمتوسط حسابي (٤,٠١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على استخدام مهارة معرفة مزايا الاتصال الجماهيري.

٦. جاءت الفقرة رقم (٢) وهي (القدرة المهارية لوضع أهداف قريبة وبعيدة) المرتبة السادسة بين الفقرات التي تقيس المهارات التي يستخدمها الدعاة في تعزيز الأمن الفكري بمتوسط حسابي (٤,٠٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على استخدام مهارة وضع أهداف قريبة وبعيدة.

٧. جاءت الفقرة رقم (٤) وهي (المهارة في معرفة مصطلحات الدافعية والتحصيل والحوار) المرتبة السابعة بين الفقرات التي تقيس المهارات التي يستخدمها الدعاة في تعزيز الأمن الفكري بمتوسط حسابي (٣,٩٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على أن الدعاة يستخدمون مهارة معرفة مصطلحات الدافعية والتحصيل والحوار.

٨. جاءت الفقرة رقم (١١) وهي (القدرة المهارية في إدراك الأسس الاجتماعية والمعرفية والنفسية للاتصال) المرتبة الثامنة بين الفقرات التي تقيس المهارات التي يستخدمها الدعاة في تعزيز الأمن الفكري بمتوسط حسابي (٣,٩٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على أن الدعاة يستخدمون مهارة إدارة الأسس الاجتماعية والمعرفية والنفسية للاتصال.

٩. جاءت الفقرة رقم (٧) وهي (القدرة المهارية على فهم الفروق الفردية بين المتلقين) المرتبة التاسعة بين الفقرات التي تقيس المهارات التي يستخدمها الدعاة

في تعزيز الأمن الفكري بمتوسط حسابي (٣,٩٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على أن الدعاة لديهم مهارة فهم الفروق الفردية بين المتلقين.

١٠. جاءت الفقرة رقم (٣) وهي (القدرة المهارية في التخطيط لعملية الاتصال) المرتبة العاشرة بين الفقرات التي تقيس المهارات التي يستخدمها الدعاة في تعزيز الأمن الفكري بمتوسط حسابي (٣,٩٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على استخدام مهارة التخطيط لعملية الاتصال.

١١. جاءت الفقرة رقم (٨) وهي (القدرة المهارية على معرفة المعايير التي تحكم السلوك) المرتبة الحادية عشر بين الفقرات التي تقيس المهارات التي يستخدمها الدعاة في تعزيز الأمن الفكري بمتوسط حسابي (٣,٩٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على استخدام القدرة المهارية لمعرفة المعايير التي تحكم السلوك.

١٢. جاءت الفقرة رقم (١٨) وهي (المهارة في تنويع طرق الاتصال باستخدام أدوات العرض الفعال) المرتبة الثانية عشر بين الفقرات التي تقيس المهارات التي يستخدمها الدعاة في تعزيز الأمن الفكري بمتوسط حسابي (٣,٩١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على استخدام مهارة تنويع طرق الاتصال باستخدام أدوات العرض الفعال.

١٣. جاءت الفقرة رقم (١٩) وهي (القدرة المهارية في ترك فرصة للاستفسار والتعديل) المرتبة الثالثة عشر بين الفقرات التي تقيس المهارات التي يستخدمها الدعاة في تعزيز الأمن الفكري بمتوسط حسابي (٣,٩١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على استخدام مهارة ترك فرصة للاستفسار والتعديل.

١٤. جاءت الفقرة رقم (١٧) وهي (المهارة في إثارة حب الاستطلاع لدى المتلقين) المرتبة الرابعة عشر بين الفقرات التي تقيس المهارات التي يستخدمها الدعاة في تعزيز الأمن الفكري بمتوسط حسابي (٣,٩٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على استخدام مهارة إثارة حب الاستطلاع لدى المتلقين.

١٥. جاءت الفقرة رقم (٥) وهي (المهارة في إدراك نواتج الاتصال من معارف ومهارات واتجاهات) المرتبة الخامسة عشر بين الفقرات التي تقيس المهارات التي يستخدمها الدعاة في تعزيز الأمن الفكري بمتوسط حسابي (٣,٨٧)، وهذا

يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على استخدام مهارة إدراك نواتج الاتصال من معارف ومهارات واتجاهات.

١٦. جاءت الفقرة رقم (٦) وهي (القدرة المهارية في إدراك متطلبات البيئة الاتصالية) المرتبة السادسة عشر بين الفقرات التي تقيس المهارات التي يستخدمها الدعاة في تعزيز الأمن الفكري بمتوسط حسابي (٣,٨٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على استخدام الدعاة لمهارة إدراك متطلبات البيئة الاتصالية.

١٧. جاءت الفقرة رقم (١٥) وهي (القدرة المهارية من تقييم نفسه مهنياً) المرتبة السابعة عشر بين الفقرات التي تقيس المهارات التي يستخدمها الدعاة في تعزيز الأمن الفكري بمتوسط حسابي (٣,٨٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على أن الدعاة يقومون بتقييم نفسهم مهنياً.

١٨. جاءت الفقرة رقم (٢٠) وهي (القدرة المهارية في اختيار مصادر اتصالية ملائمة لموضوع الاتصال) المرتبة الثامنة عشر بين الفقرات التي تقيس المهارات التي يستخدمها الدعاة في تعزيز الأمن الفكري بمتوسط حسابي (٣,٨٤)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على أن الدعاة يعملون على اختيار مصادر اتصالية ملائمة لموضوع الاتصال.

١٩. جاءت الفقرة رقم (١٠) وهي (المهارة في تقويم العملية الاتصالية) المرتبة التاسعة عشر بين الفقرات التي تقيس المهارات التي يستخدمها الدعاة في تعزيز الأمن الفكري بمتوسط حسابي (٣,٨٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على أن الدعاة يعملون على تقويم العملية الاتصالية.

٢٠. جاءت الفقرة رقم (٩) وهي (القدرة المهارية في اختيار نموذج مثالي لتصميم العملية الاتصالية) المرتبة العشرون والأخيرة بين الفقرات التي تقيس المهارات التي يستخدمها الدعاة في تعزيز الأمن الفكري بمتوسط حسابي (٣,٨٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على الدعاة يعملون على اختيار نموذج مثالي لتصميم العملية الاتصالية.

وخلاصة الإجابة على التساؤل المطروح حول المهارات التي يستخدمها الدعاة في تعزيز الأمن الفكري، يتبين لنا أن نتائج التحليل جاءت إيجابية جداً، حيث أن هناك موافقة من أفراد الدراسة على استخدام الدعاة لمهارات تعمل على تعزيز الأمن الفكري لجميع أفراد عينة الدراسة.

السؤال الثاني :" ما الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً لدى الدعاة ؟

للتعرف على مدى أهم الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً لدى الدعاة تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً لدى الدعاة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (٢٢)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً لدى الدعاة مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارة		درجة الاستخدام					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كاي	الدلالة	الترتيب
			دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا تستخدم					
١	إثارة دوافع الاستماع لدى المتلقين	ت	٩٦	١٠٩	٣٧	١٣	١	٤,١٢	٠,٨٦	١٨٦,١٠٩	٠,٠٠٠	٣
		%	٣٧,٥	٤٢,٦	١٤,٥	٥,١	٠,٤					
٢	تستخدم حركات الجسد	ت	٦٧	٨٨	٦٨	٢٥	٦	٣,٧٣	١,٠٣	٩٠,٨٤٣	٠,٠٠٠	١٠
		%	٢٦,٤	٣٤,٦	٢٦,٨	٩,٨	٢,٤					
٣	تهتم بالمظهر الخارجي	ت	٩٧	٩٨	٣٩	١٣	٥	٤,٠٧	٠,٩٦	١٥٩,٢٧٠	٠,٠٠٠	٦
		%	٣٨,٥	٣٨,٩	١٥,٥	٥,٢	٢,٠					
٤	تهتم بالمسافة بينك وبين المتلقين	ت	٦٢	٩٥	٦٥	٢٥	٨	٣,٧٠	١,٠٤	٩٣,٦٨٦	٠,٠٠٠	١٢
		%	٢٤,٣	٣٧,٣	٢٥,٥	٩,٨	٣,١					
٥	تهتم بنبرة الصوت	ت	١٠٦	٩٨	٤١	٨	٢	٤,١٧	٠,٨٦	١٨٧,٩٢٢	٠,٠٠٠	١
		%	٤١,٦	٣٨,٤	١٦,١	٣,١	٨.					
٦	مراعاة وقت إلقاء الكلمة أو الخطبة أو رسالتك الاتصالية	ت	١١٦	٧٧	٤٩	١٢	١	٤,١٦	٠,٩٢	١٧٥,٠٢٠	٠,٠٠٠	٢
		%	٤٥,٥	٣٠,٢	١٩,٢	٤,٧	٤.					
٧	امتلاك القدرة على ضبط الانفعالات والانضباط العاطفي	ت	٨١	١١٩	٤٦	١٠	٠	٤,٠٦	٠,٨١	١٠٢,٤٠٦	٠,٠٠٠	٧
		%	٣١,٦	٤٦,٥	١٨,٠	٣,٩	٠,٠					

م	العبارة		درجة الاستخدام					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كاي	الدلالة	الترتيب
			دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا تستخدم					
٨	الاستماع للغير دون مقاطعة لهم	ت	٨١	١١١	٤٨	١٠	٤	٤,٠٠	٠,٩٠	١٦٥,٣٣١	٠,٠٠٠	٨
		%	٣١,٩	٤٣,٧	١٨,٩	٣,٩	١,٦					
٩	تلخص أهم ما أجري في الكلمة أو الخطبة في النهاية	ت	٥٠	٨٦	٦٩	٣٢	١٧	٣,٤٧	١,١٤	٦٠,٣٧٠	٠,٠٠٠	١٨
		%	١٩,٧	٣٣,٩	٢٧,٢	١٢,٦	٦,٧					
١٠	الاهتمام بتسلسل الكلمة أو الخطبة من ناحية الاستهلال والعرض والخاتمة	ت	٩٨	١٠٠	٤٥	١٢	١	٤,١٠	٠,٨٨	١٦٩,٢٧٣	٠,٠٠٠	٤
		%	٣٨,٣	٣٩,١	١٧,٦	٤,٧	٤.					
١١	التوفيق بين الآراء التي يطرحها الآخرون	ت	٥٧	٩٩	٧٧	١٧	٥	٣,٧٣	٠,٩٥	١٢٣,٢٩٤	٠,٠٠٠	١١
		%	٢٢,٤	٣٨,٨	٣٠,٢	٦,٧	٢,٠					
١٢	طرح الكثير من الأسئلة	ت	٤٢	٧٤	٩٠	٤٠	٨	٣,٤٠	١,٠٤	٨٠,٧٢٤	٠,٠٠٠	١٩
		%	١٦,٥	٢٩,١	٣٥,٤	١٥,٧	٣,١					
١٣	تحاول أن تنظر للجميع بعينيك	ت	٧٤	١٠٥	٥٢	١٩	٥	٣,٨٨	٠,٩٨	١٢٩,١٣٧	٠,٠٠٠	٩
		%	٢٩,٠	٤١,٢	٢٠,٤	٧,٥	٢,٠					
١٤	تستخدم اللغة المناسبة للمتلقين	ت	٩٣	١٠٦	٣٨	١٤	٢	٤,٠٨	٠,٩٠	١٧٢,٤٧٤	٠,٠٠٠	٥
		%	٣٦,٨	٤١,٩	١٥,٠	٥,٥	٨.					
١٥	أعادة بعض ما تقوله بصيغة أخرى	ت	٦٢	٧٦	٧٨	٢٧	١١	٣,٥٩	١,١٠	٧١,٨٦٦	٠,٠٠٠	١٤
		%	٢٤,٤	٢٩,٩	٣٠,٧	١٠,٦	٤,٣					
١٦	ترى تأثيرك على الآخرين	ت	٥٣	٩٠	٩٣	١٤	٥	٣,٦٧	٠,٩٣	١٣٢,٨٢٤	٠,٠٠٠	١٣
		%	٢٠,٨	٣٥,٣	٣٦,٥	٥,٥	٢,٠					
١٧	الدمج بين الاتصال اللفظي وغير اللفظي في الكلمة أو الخطبة أثناء التأثير الاجتماعية	ت	٥١	٩١	٧٥	٢٥	١١	٣,٥٨	١,٠٥	٨٧,٩٦٨	٠,٠٠٠	١٥
		%	٢٠,٢	٣٦,٠	٢٩,٦	٩,٩	٤,٣					
١٨	التوقف برهة بعد إلقاء السؤال	ت	٥٢	٩٤	٧٠	٢٩	١١	٣,٥٧	١,٠٧	٨٣,٨٨٣	٠,٠٠٠	١٧
		%	٢٠,٣	٣٦,٧	٢٧,٣	١١,٣	٤,٣					

م	العبارة		درجة الاستخدام					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كاي	الدلالة	الترتيب
			دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا تستخدم					
١٩	استخدام التكرار والإيحاء الذاتي	ت	٤٩	٩٦	٧٩	١٨	١٤	٣,٥٨	١,٠٥	١٠٢,٩٤٥	٠,٠٠٠	١٦
		%	١٩,١	٣٧,٥	٣٠,٩	٧,٠	٥,٥					
المتوسط* العام للبعد								٣,٨٢	٠,٥٧	-		

* المتوسط من ٥ درجات ** فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة غالباً ما يستخدمون بعض الأساليب بمتوسط (٣,٨٢ من ٥,٠٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الخماسي (من ٣,٤١ إلى ٤,٢٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار غالباً في أداة الدراسة، مما يوضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون على استخدام الدعاة لبعض الأساليب الاتصالية.

ويتضح من النتائج أن قيم مربع كاي لجميع العبارات كانت دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ فأقل ، مما يوضح تباين وجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة حول هذه العبارات.

ويتضح من النتائج أن هناك تفاوت في استجابات أفراد عينة الدراسة على استخدام أفراد الدراسة لبعض الأساليب الاتصالية الأكثر لديهم تتراوح ما بين دائماً ، غالباً على استخدام بعض الأساليب الاتصالية حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (٤,١٧ إلى ٣,٤٠) وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الأولى والثانية من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (دائماً/ غالباً) على التوالي في أداة الدراسة، مما يوضح التفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على استخدام بعض الأساليب الاتصالية من قبل الدعاة، حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة، وموافقون على الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً من قبل الدعاة جاءت مرتبة ترتيباً تنازلياً على حسب المتوسط كالتالي:

١. جاءت الفقرة رقم (٥) وهي (تهتم بنبرة الصوت) المرتبة الأولى بين الفقرات التي تقيس الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً من قبل الدعاة بمتوسط حسابي (٤,١٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على أن الاهتمام بنبرة الصوت من أكثر الأساليب الاتصالية استخداماً من قبل الدعاة.

٢. جاءت الفقرة رقم (٦) وهي (مراعاة وقت إلقاء الكلمة أو الخطبة أو رسالتك الاتصالية) المرتبة الثانية بين الفقرات التي تقيس الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً من قبل الدعاة بمتوسط حسابي (٤,١٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على أن الدعاة يعملون على مراعاة وقت إلقاء الكلمة أو الخطبة.

٣. جاءت الفقرة رقم (١) وهي (إثارة دوافع الاستماع لدى المتلقين) المرتبة الثالثة بين الفقرات التي تقيس الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً من قبل الدعاة بمتوسط حسابي (٤,١٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على قيام الدعاة بإثارة دوافع الاستماع لدى المتلقين.

٤. جاءت الفقرة رقم (١٠) وهي (الاهتمام بتسلسل الكلمة أو الخطبة من ناحية الاستهلال والعرض والخاتمة) المرتبة الرابعة بين الفقرات التي تقيس الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً من قبل الدعاة بمتوسط حسابي (٤,١٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على أن اهتمام الدعاة بتسلسل الكلمة أو الخطبة من ناحية الاستهلال والعرض والخاتمة.

٥. جاءت الفقرة رقم (١٤) وهي (تستخدم اللغة المناسبة للمتلقين) المرتبة الخامسة بين الفقرات التي تقيس الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً من قبل الدعاة بمتوسط حسابي (٤,٠٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على استخدام اللغة المناسبة للمتلقين.

٦. جاءت الفقرة رقم (٣) وهي (تهتم بالمظهر الخارجي) المرتبة السادسة بين الفقرات التي تقيس الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً من قبل الدعاة بمتوسط حسابي (٤,٠٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على اهتمام الدعاة بالمظهر الخارجي كوسيلة اتصالية.

٧. جاءت الفقرة رقم (٧) وهي (امتلاك القدرة على ضبط الانفعالات والانضباط العاطفي) المرتبة السابعة بين الفقرات التي تقيس الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً من قبل الدعاة بمتوسط حسابي (٤,٠٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على امتلاك الدعاة للقدرة على ضبط الانفعالات والانضباط العاطفي وسيلة من الوسائل الاتصالية المستخدمة.

٨. جاءت الفقرة رقم (٨) وهي (الاستماع للغير دون مقاطعة لهم) المرتبة الثامنة بين الفقرات التي تقيس الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً من قبل الدعاة بمتوسط

حسابي (٤,٠٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على استماع الدعاة للغير دون مقاطعتهم وسيلة من وسائل الاتصال لديهم.

٩. جاءت الفقرة رقم (١٣) وهي (تحاول أن تنظر للجميع بعينيك) المرتبة التاسعة بين الفقرات التي تقيس الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً من قبل الدعاة بمتوسط حسابي (٣,٨٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على قيام الداعية بالنظر للجميع بعينيه كوسيلة اتصالية.

١٠. جاءت الفقرة رقم (٢) وهي (تستخدم حركات الجسد) المرتبة العاشرة بين الفقرات التي تقيس الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً من قبل الدعاة بمتوسط حسابي (٣,٧٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على استخدام الدعاة لحركات الجسد للاتصال.

١١. جاءت الفقرة رقم (١١) وهي (التوفيق بين الآراء التي يطرحها الآخرون) المرتبة الحادية عشر بين الفقرات التي تقيس الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً من قبل الدعاة بمتوسط حسابي (٣,٧٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على قيام الدعاة بالتوفيق بين الآراء التي يطرحها الآخرون كوسيلة من وسائل الاتصال.

١٢. جاءت الفقرة رقم (٤) وهي (تهتم بالمسافة بينك وبين المتلقين) المرتبة الثانية عشر بين الفقرات التي تقيس الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً من قبل الدعاة بمتوسط حسابي (٣,٧٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على اهتمام الدعاة بالمسافة بينهم وبين المتلقين كوسيلة اتصال.

١٣. جاءت الفقرة رقم (١٦) وهي (ترى تأثيرك على الآخرين) المرتبة الثالثة عشر بين الفقرات التي تقيس الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً من قبل الدعاة بمتوسط حسابي (٣,٦٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على رؤية الدعاة لتأثيرهم على الآخرين.

١٤. جاءت الفقرة رقم (١٥) وهي (أعادة بعض ما تقوله بصيغة أخرى) المرتبة الرابعة عشر بين الفقرات التي تقيس الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً من قبل الدعاة بمتوسط حسابي (٣,٥٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على قيام الدعاة بإعادة صياغة ما يقوله مرة أخرى.

١٥. جاءت الفقرة رقم (١٧) وهي (الدمج بين الاتصال اللفظي وغير اللفظي في الكلمة أو الخطبة أو رسالتك الاتصالية) المرتبة الخامسة عشر بين الفقرات التي تقيس الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً من قبل الدعاة بمتوسط حسابي

(٣,٥٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على قيام الدعاة بالدمج بين الاتصال اللفظي وغير اللفظي في الكلمة أو الخطبة الاتصالية .

١٦. جاءت الفقرة رقم (١٩) وهي (استخدام التكرار والإيحاء الذاتي) المرتبة السادسة عشر بين الفقرات التي تقيس الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً من قبل الدعاة بمتوسط حسابي (٣,٥٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على استخدام الدعاة للتكرار والإيحاء الذاتي.

١٧. جاءت الفقرة رقم (١٨) وهي (التوقف برهة بعد إلقاء السؤال) المرتبة السابعة عشر بين الفقرات التي تقيس الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً من قبل الدعاة بمتوسط حسابي (٣,٥٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على قيام الدعاة بالتوقف برهة بعد إلقاء السؤال.

١٨. جاءت الفقرة رقم (٩) وهي (تلخص أهم ما أجري في الكلمة أو الخطبة في النهاية) المرتبة الثامنة عشر بين الفقرات التي تقيس الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً من قبل الدعاة بمتوسط حسابي (٣,٤٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على تلخيص الدعاة لأهم ما أجرى في الكلمة أو الخطبة في النهاية.

١٩. جاءت الفقرة رقم (١٢) وهي (طرح الكثير من الأسئلة) المرتبة التاسعة عشر بين الفقرات التي تقيس الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً من قبل الدعاة بمتوسط حسابي (٣,٤٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على قيام الدعاة بطرح الكثير من الأسئلة للتواصل بينهم وبين المتلقين.

وخلاصة الإجابة على التساؤل المطروح حول أكثر الأساليب الاتصالية استخداماً من قبل الدعاة، يتبين لنا أن نتائج التحليل جاءت إيجابية جداً، حيث أن هناك موافقة على أكثر الأساليب الاتصالية استخداماً من قبل الدعاة.

السؤال الثالث :" ما الموضوعات التي يستخدمها الدعاة لتحقيق الأمن الفكري ؟

للتعرف على مدى أهم الموضوعات التي يستخدمها الدعاة لتحقيق الأمن الفكري تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور الموضوعات التي يستخدمها الدعاة لتحقيق الأمن الفكري وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (٢٣)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور الموضوعات التي يستخدمها الدعاة لتحقيق الأمن الفكري مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارة		درجة الاستخدام					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كاي	الدلالة	الترتيب
			دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا تستخدم					
١	تؤكد الهوية الإسلامية في نفوس المتلقين	ت	١٣١	١٠١	٢١	٥	١	٤,٣٧	٠,٧٥	٢٧٨,٢٣٩	٠,٠٠٠	١
		%	٥٠,٦	٣٩,٠	٨,١	١,٩	٠,٤					
٢	تعمق منهج الوسطية والاعتدال	ت	١٢١	١٠٦	٢٦	٤	١	٤,٣٣	٠,٧٥	٢٥٦,٩٢٢	٠,٠٠٠	٢
		%	٤٦,٩	٤١,١	١٠,١	١,٦	٠,٤					
٣	تبين أهمية الأمن الفكري للمتلقي وأثره على الأمن الوطني	ت	٩٧	٨٨	٥٦	١٣	٣	٤,٠٢	٠,٩٥	١٤١,١٩١	٠,٠٠٠	٦
		%	٣٧,٧	٣٤,٢	٢١,٨	٥,١	١,٢					
٤	معالجة الفكر المنحرف بالإقناع والدليل والبرهان	ت	٩١	٨٧	٥٩	١٧	١	٣,٩٨	٠,٩٥	١٢٩,٧٢٥	٠,٠٠٠	٧
		%	٣٥,٧	٣٤,١	٢٣,١	٦,٧	٠,٤					
٥	تبين شبهات الأقوال الشاذة والحقائق المضلة	ت	٧٨	٨٧	٦٥	١٩	٦	٣,٨٣	١,٠٢	١٠٣,٣٣٣	٠,٠٠٠	١١
		%	٣٠,٦	٣٤,١	٢٥,٥	٧,٥	٢,٤					
٦	تحذر من المذاهب الهدامة والأفكار المنحرفة الضالة	ت	١٠٩	٨٤	٤٢	١٨	٢	٤,١٠	٠,٩٧	١٥٧,٣٣٣	٠,٠٠٠	٥
		%	٤٢,٧	٣٢,٩	١٦,٥	٧,١	٠,٨					
٧	تلاحظ من لديه انحراف فكري ويوجهه	ت	٦٤	٧٩	٧٨	٢٨	٦	٣,٦٥	١,٠٥	٨٣,٠٥٩	٠,٠٠٠	١٣
		%	٢٥,١	٣١,٠	٣٠,٦	١١,٠	٢,٤					

م	العبارة		درجة الاستخدام					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كاي	الدلالة	الترتيب
			دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا تستخدم					
٨	تتيح الفرصة لمناقشة القضايا القائمة في المجتمع	ت	٦٠	٩٦	٦١	٢٧	١١	٣,٦٥	١,٠٨	٨٥,٩٢٢	٠,٠٠٠	١٤
		%	٢٣,٥	٣٧,٦	٢٣,٩	١٠,٦	٤,٣					
٩	تقوي منهج القدوة الحسنة في الأقوال والأفعال والأعمال	ت	١١٧	٧٨	٤٩	٩	٤	٤,١٥	٠,٩٥	١٧٦,٢٨٨	٠,٠٠٠	٤
		%	٤٥,٥	٣٠,٤	١٩,١	٣,٥	١,٦					
١٠	تحرر الفرد من عقدة الخوف والجبن الفكري	ت	٤٩	٨٦	٦٧	٤٠	١٢	٣,٤٧	١,١١	٦١,٥٥١	٠,٠٠٠	١٥
		%	١٩,٣	٣٣,٩	٢٦,٤	١٥,٧	٤,٧					
١١	تعزز الانتماء الوطني للمتلقين بالتوجيه والإرشاد	ت	٨٨	٩٤	٥٠	١٧	٦	٣,٩٥	١,٠١	١٢٥,٤٩٠	٠,٠٠٠	٨
		%	٣٤,٥	٣٦,٩	١٩,٦	٦,٧	٢,٤					
١٢	تمتلك القدرة على التثقيف الذاتي لإثراء الخبرات في مجال التخصص	ت	٦٦	٩٠	٦٠	٣٣	٨	٣,٦٧	١,٠٩	٧٧,٨٠٥	٠,٠٠٠	١٢
		%	٢٥,٧	٣٥,٠	٢٣,٣	١٢,٨	٣,١					
١٣	تحفز المتلقي على التفكير الإيجابي السليم	ت	٧٩	٩٥	٥٤	٢٢	٥	٣,٨٧	١,٠١	١١١,٤٩٠	٠,٠٠٠	١٠
		%	٣١,٠	٣٧,٣	٢١,٢	٨,٦	٢,٠					
١٤	تبين الآثار السيئة للفكر المنحرف على أمن الوطن والمواطن	ت	١٢٠	٨٠	٤٤	١٢	١	٤,١٩	٠,٩١	١٨٨,١٥٦	٠,٠٠٠	٣
		%	٤٦,٧	٣١,١	١٧,١	٤,٧	٠,٤					
١٥	تسمو بالفكر نحو التسامح الفكري والتوجه الإنساني الأمثل	ت	٩١	٧٧	٦٧	١٣	١٠	٣,٨٨	١,٠٧	١٠٩,٥٩٧	٠,٠٠٠	٩
		%	٣٥,٣	٢٩,٨	٢٦,٠	٥,٠	٣,٩					
المتوسط* العام للبعد								٣,٩٤	٠,٦٣	-		

* المتوسط من ٥ درجات ** فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة غالباً ما يستخدمون بعض الموضوع لتحقيق بمتوسط (٣,٩٤ من ٥,٠٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الخماسي (من ٣,٤١ إلى ٤,٢٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار غالباً في أداة الدراسة، مما يوضح أن أفراد عينة الدراسة يستخدمون بعض الموضوعات في تحقيق الأمن الفكري.

ويتضح من النتائج أن قيم مربع كاي لجميع العبارات كانت دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ فأقل ، مما يوضح تباين وجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة حول هذه العبارات.

ويتضح من النتائج أن هناك تفاوت في استجابات أفراد عينة الدراسة على استخدامات الموضوعات التي تحقق الأمن الفكري تتراوح ما بين دائماً على استخدامات الموضوعات التي تحقق الأمن الفكري وغالباً على استخدامات الموضوعات حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (٤,٣٧ إلى ٣,٤٧) وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الأولى والثانية من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (دائماً/ غالباً) على التوالي في أداة الدراسة، مما يوضح التفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على استخدامات الموضوعات التي تحقق الأمن الفكري، حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة دائماً، وغالباً ما يستخدمون موضوعات تحقق الأمن الفكري حيث جاءت مرتبة ترتيباً تنازلياً على حسب المتوسط كالتالي:

١. جاءت الفقرة رقم (١) وهي (تؤكد الهوية الإسلامية في نفوس المتلقين) المرتبة الأولى بين الفقرات التي تقيس الموضوعات التي يستخدمها الدعاة لتحقيق الأمن الفكري بمتوسط حسابي (٤,٣٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على أن استخدام الموضوعات التي تؤكد الهوية الإسلامية في نفوس الملتقين.
٢. جاءت الفقرة رقم (٢) وهي (تعمق منهج الوسطية والاعتدال) المرتبة الثانية بين الفقرات التي تقيس الموضوعات التي يستخدمها الدعاة لتحقيق الأمن الفكري بمتوسط حسابي (٤,٣٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على أن استخدام موضوعات تعمل على تعميق منهج الوسطية والاعتدال.
٣. جاءت الفقرة رقم (١٤) وهي (تبين الآثار السيئة للفكر المنحرف على أمن الوطن والمواطن) المرتبة الثالثة بين الفقرات التي تقيس الموضوعات التي يستخدمها الدعاة لتحقيق الأمن الفكري بمتوسط حسابي (٤,١٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على استخدام الموضوعات التي تبين الآثار السيئة للفكر المنحرف على أمن الوطن والمواطن.
٤. جاءت الفقرة رقم (٩) وهي (تقوي منهج القدوة الحسنة في الأقوال والأفعال والأعمال) المرتبة الرابعة بين الفقرات التي تقيس الموضوعات التي يستخدمها الدعاة لتحقيق الأمن الفكري بمتوسط حسابي (٤,١٥)، وهذا يدل على أن هناك

موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على استخدام الموضوعات التي تقوي منهج القدوة الحسنة في الأقوال والأفعال والأعمال.

٥. جاءت الفقرة رقم (٦) وهي (تحذر من المذاهب الهدامة والأفكار المنحرفة الضالة) المرتبة الخامسة بين الفقرات التي تقيس الموضوعات التي يستخدمها الدعاة لتحقيق الأمن الفكري بمتوسط حسابي (٤,١٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على استخدام الموضوعات التي تحذر من المذاهب الهدامة والأفكار المنحرفة.

٦. جاءت الفقرة رقم (٣) وهي (تبين أهمية الأمن الفكري للمتلقي وأثره على الأمن الوطني) المرتبة السادسة بين الفقرات التي تقيس الموضوعات التي يستخدمها الدعاة لتحقيق الأمن الفكري بمتوسط حسابي (٤,٠٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على استخدام موضوعات تبين أهمية الأمن الفكري وأثره على الأمن الوطني.

٧. جاءت الفقرة رقم (٤) وهي (معالجة الفكر المنحرف بالإقناع والدليل والبرهان) المرتبة السابعة بين الفقرات التي تقيس الموضوعات التي يستخدمها الدعاة لتحقيق الأمن الفكري بمتوسط حسابي (٣,٩٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على استخدام موضوعات تعالج الفكر المنحرف بالإقناع والدليل والبرهان.

٨. جاءت الفقرة رقم (١١) وهي (تعزز الانتماء الوطني للمتلقين بالتوجيه والإرشاد) المرتبة الأولى بين الفقرات التي تقيس الموضوعات التي يستخدمها الدعاة لتحقيق الأمن الفكري بمتوسط حسابي (٣,٩٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على استخدام موضوعات تعمل على تعزيز الانتماء الوطني للمتلقين بالتوجيه والإرشاد.

٩. جاءت الفقرة رقم (١٥) وهي (تسمو بالفكر نحو التسامح الفكري والتوجه الإنساني الأمثل) المرتبة الثامنة بين الفقرات التي تقيس الموضوعات التي يستخدمها الدعاة لتحقيق الأمن الفكري بمتوسط حسابي (٣,٨٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على استخدام موضوعات تسمو بالفكر نحو التسامح الفكري والتوجيه الإنساني الأمثل.

١٠. جاءت الفقرة رقم (١٣) وهي (تحفز المتلقي على التفكير الإيجابي السليم) المرتبة العاشرة بين الفقرات التي تقيس الموضوعات التي يستخدمها الدعاة لتحقيق الأمن الفكري بمتوسط حسابي (٣,٨٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة

شديدة بين أفراد عينة الدراسة على استخدام موضوعات تحفز المتلقي على التفكير الإيجابي السليم.

١١. جاءت الفقرة رقم (٥) وهي (تبين شبهات الأقوال الشاذة والحقائق المضلة) المرتبة الحادية عشر بين الفقرات التي تقيس الموضوعات التي يستخدمها الدعاة لتحقيق الأمن الفكري بمتوسط حسابي (٣,٨٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على استخدام موضوعات تكشف الشبهات في الأقوال الشاذة والحقائق المضللة.

١٢. جاءت الفقرة رقم (١٢) وهي (تمتلك القدرة على التثقيف الذاتي لإثراء الخبرات في مجال التخصص) المرتبة الثانية عشر بين الفقرات التي تقيس الموضوعات التي يستخدمها الدعاة لتحقيق الأمن الفكري بمتوسط حسابي (٣,٦٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على استخدام موضوعات تمتلك القدرة على التثقيف الذاتي لإثراء الخبرات في مجال التخصص.

١٣. جاءت الفقرة رقم (٧) وهي (تلاحظ من لديه انحراف فكري ويوجهه) المرتبة الثالثة عشر بين الفقرات التي تقيس الموضوعات التي يستخدمها الدعاة لتحقيق الأمن الفكري بمتوسط حسابي (٣,٦٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على استخدام موضوعات تلاحظ من لديه انحراف فكري ويوجهه.

١٤. جاءت الفقرة رقم (٨) وهي (تتيح الفرصة لمناقشة القضايا القائمة في المجتمع) المرتبة الرابعة عشر بين الفقرات التي تقيس الموضوعات التي يستخدمها الدعاة لتحقيق الأمن الفكري بمتوسط حسابي (٣,٦٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على استخدام موضوعات تتيح الفرصة لمناقشة القضايا القائمة بالمجتمع.

١٥. جاءت الفقرة رقم (١٠) وهي (تحرر الفرد من عقدة الخوف والجبن الفكري) المرتبة الخامسة عشر بين الفقرات التي تقيس الموضوعات التي يستخدمها الدعاة لتحقيق الأمن الفكري بمتوسط حسابي (٣,٤٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على استخدام موضوعات تحرر الفرد من عقدة الخوف والجبن الفكري.

وخلاصة الإجابة على التساؤل المطروح حول الموضوعات التي يستخدمها الدعاة لتحقيق الأمن الفكري، يتبين لنا أن نتائج التحليل جاءت إيجابية جداً، حيث أن

هناك موافقة على استخدام موضوعات تحقق الأمن الفكري لجميع أفراد عينة الدراسة.

السؤال الرابع :" ما المعوقات التي تقف حائلاً دون إتمام اتصال الدعاة من وجهة نظرهم؟

للتعرف على مدى أهم المعوقات التي تقف حائلاً دون إتمام اتصال الدعاة من وجهة نظرهم تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور المعوقات التي تقف حائلاً دون إتمام اتصال الدعاة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (٢٤)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور المعوقات التي تقف حائلاً دون إتمام اتصال الدعاة مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كاي	الدلالة	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة					
١	القصور في إعداد الداعية وتأهيله	ت	١٢٢	٩٥	٢٣	١٢	٢	٤,٢٧	٠,٨٧	٢٢٩,٩٧٦	٠,٠٠٠	١
		%	٤٨,٠	٣٧,٤	٩,١	٤,٧	٨.					
٢	كثرة المهام التي يقوم بها	ت	٦٤	١١٠	٥٠	٢٨	٢	٣,٨١	٠,٩٦	١٢٩,٥٤٣	٠,٠٠٠	٥
		%	٢٥,٢	٤٣,٣	١٩,٧	١١,٠	٨.					
٣	عدم وضوح مفهوم الأمن الفكري للدعاة	ت	٦٠	٨١	٦٥	٣٧	١١	٣,٥٦	١,١٣	٥٨,٥٢٠	٠,٠٠٠	١١
		%	٢٣,٦	٣١,٩	٢٥,٦	١٤,٦	٤,٣					
٤	ضعف ثقافة مفهوم الأمن الوطني لدى الداعية	ت	٥٧	٨٤	٥٩	٣٦	١٨	٣,٥٠	١,١٩	٤٩,٢٦٨	٠,٠٠٠	١٥
		%	٢٢,٤	٣٣,١	٢٣,٢	١٤,٢	٧,١					

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كاي	الدلالة	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة					
٥	عدم اهتمام الداعية ببعض الانحرافات الفكرية	ت	٤٨	٩٠	٦٠	٤١	١٢	٣,٤٨	١,١٢	٦٤,٣١٩	٠,٠٠٠	١٦
		%	١٩,١	٣٥,٩	٢٣,٩	١٦,٣	٤,٨					
٦	تأثر بعض الدعاة بمعتقدات وأفكار خاطئة	ت	٤٩	٧٢	٧١	٣٩	٢٣	٣,٣٣	١,٢١	٣٤,٨٩٨	٠,٠٠٠	٢١
		%	١٩,٣	٢٨,٣	٢٨,٠	١٥,٤	٩,١					
٧	عدم استخدام الداعية وسائل وأساليب حديثة لمعالجة الانحراف الفكري	ت	٦١	١٠٢	٦١	٢٥	٣	٣,٧٧	٠,٩٧	١١٤,٦٦٧	٠,٠٠٠	٧
		%	٢٤,٢	٤٠,٥	٢٤,٢	٩,٩	١,٢					
٨	ضعف التعاون بين المؤسسات الدعوية والمؤسسات الأمنية	ت	٧٨	١٠٤	٤٨	١٩	٤	٣,٩٢	٠,٩٧	١٣٣,٩٧٦	٠,٠٠٠	٤
		%	٣٠,٨	٤١,١	١٩,٠	٧,٥	١,٦					
٩	عدم وجود الحوافز المادية والمعنوية	ت	٧١	٩٧	٥٥	٢٠	٩	٣,٨٠	١,٠٥	١٠٤,٢٧٠	٠,٠٠٠	٦
		%	٢٨,٢	٣٨,٥	٢١,٨	٧,٩	٣,٦					
١٠	عدم وجود دورات في مهارات الاتصال للدعاة	ت	٩٠	١٠٥	٣٩	١٩	١	٤,٠٤	٠,٩٢	١٥٩,٥٤٣	٠,٠٠٠	٢
		%	٣٥,٤	٤١,٣	١٥,٤	٧,٥	٤.					
١١	انخفاض المستوى التعليمي للدعاة	ت	٥٥	٨٦	٥٧	٤٥	١٠	٣,٥٢	١,١٣	٥٩,١٥٤	٠,٠٠٠	١٣
		%	٢١,٧	٣٤,٠	٢٢,٥	١٧,٨	٤,٠					
١٢	عدم القدرة على التركيز وترتيب الأولويات	ت	٤٩	١٠٢	٦٩	٣١		٣,٦٧	٠,٩٣	٤٤,٢٥١	٠,٠٠٠	٩
		%	١٩,٥	٤٠,٦	٢٧,٥	١٢,٤						
١٣	عدم الوعي بأهمية مهارات الاتصال ودورها في تحقيق الأمن	ت	٥٥	١٠٩	٥٩	٢٧	٣	٣,٧٤	٠,٩٦	١٢٤,٩٦٤	٠,٠٠٠	٨
		%	٢١,٧	٤٣,١	٢٣,٣	١٠,٧	١,٢					
١٤	عدم تعامل الدعاة مع وسائل الاتصال الحديثة	ت	٥٠	٩٧	٥٣	٤١	١١	٣,٥٣	١,١١	٧٥,٧٧٨	٠,٠٠٠	١٢
		%	١٩,٨	٣٨,٥	٢١,٠	١٦,٣	٤,٤					
١٥	خوف المتلقين من الاستفسارات في الانحراف الفكري	ت	٥٤	٨٩	٦٩	٣٣	٩	٣,٥٧	١,٠٧	٧٦,٠٧٩	٠,٠٠٠	١٠
		%	٢١,٣	٣٥,٠	٢٧,٢	١٣,٠	٣,٥					

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كاي	الدلالة	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة					
١٦	تفاوت الفهم لدى المتلقين في الأماكن العامة	ت	٦٩	١٢٤	٣٩	١٧	٣	٣,٩٥	٠,٩٠	١٨٣,٦٣٥	٠,٠٠٠	٣
		%	٢٧,٤	٤٩,٢	١٥,٥	٦,٧	١,٢					
١٧	تعصب الداعية لرأيه	ت	٥٣	٨٤	٦٤	٣٦	١٢	٣,٥٢	١,١٢	٦٠,٢٥٧	٠,٠٠٠	١٤
		%	٢١,٣	٣٣,٧	٢٥,٧	١٤,٥	٤,٨					
١٨	عدم وضوح الصوت أو رداءته	ت	٤٥	٨٤	٧٣	٣٩	٨	٣,٤٨	١,٠٦	٧٢,١٨٥	٠,٠٠٠	١٧
		%	١٨,١	٣٣,٧	٢٩,٣	١٥,٧	٣,٢					
١٩	كثرت المثيرات الصوتية و الحسية التي تشغل المتلقي	ت	٤٣	٨٧	٧٤	٤١	٨	٣,٤٦	١,٠٥	٧٥,٨٣٤	٠,٠٠٠	١٨
		%	١٧,٠	٣٤,٤	٢٩,٢	١٦,٢	٣,٢					
٢٠	عدم وعي الداعية بالمفهوم الشامل للدعوة	ت	٥٦	٧٦	٦٢	٤٩	١١	٣,٤٦	١,١٦	٤٦,٧٤٨	٠,٠٠٠	١٩
		%	٢٢,٠	٢٩,٩	٢٤,٤	١٩,٣	٤,٣					
٢١	عدم وعي الداعية بأن الدعوة رسالة وليست مجرد وظيفة	ت	٥٨	٧٨	٥٨	٣٥	٢٥	٣,٤٣	١,٢٥	٣٤,٦٢٢	٠,٠٠٠	٢٠
		%	٢٢,٨	٣٠,٧	٢٢,٨	١٣,٨	٩,٨					
المتوسط* العام للبعد								٣,٦٦	٠,٦٨	-		

* المتوسط من ٥ درجات ** فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون على المعوقات التي تقف حائلاً دون إتمام اتصال الدعاة بمتوسط (٣,٦٦ من ٥,٠٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الخماسي (من ٣,٤١ إلى ٤,٢٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق في أداة الدراسة، مما يوضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون على المعوقات التي تقف حائلاً دون إتمام اتصال الدعاة.

ويتضح من النتائج أن قيم مربع كاي لجميع العبارات كانت دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ فأقل ، مما يوضح تباين وجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة حول هذه العبارات.

ويتضح من النتائج أن هناك تفاوت في استجابات أفراد عينة الدراسة على موافقة أفراد الدراسة على المعوقات التي تقف حائلاً دون إتمام اتصال الدعاة تتراوح ما بين

موافق بشدة، موافق على المعوقات التي تحول دون اتصال الدعاة حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (٤,٢٧ إلى ٣,٣٣) وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الأولى والثانية من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (موافق بشدة/ موافق) على التوالي في أداة الدراسة، مما يوضح التفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على المعوقات التي تقف حائلاً دون اتصال الدعاة، حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة، وموافقون على المعوقات التي تحول دون اتصالهم جاءت مرتبة ترتيباً تنازلياً على حسب المتوسط كالتالي:

١. جاءت الفقرة رقم (١) وهي (القصور في إعداد الداعية وتأهيله) المرتبة الأولى بين الفقرات التي تقيس المعوقات التي تحول دون اتصال الدعاة بمتوسط حسابي (٤,٢٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على أن هناك قصور في إعداد الداعية وتأهيله.
٢. جاءت الفقرة رقم (١٠) وهي (عدم وجود دورات في مهارات الاتصال للدعاة) المرتبة الثانية بين الفقرات التي تقيس المعوقات التي تحول دون اتصال الدعاة بمتوسط حسابي (٤,٠٤)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على عدم وجود دورات في مهارات الاتصال للدعاة.
٣. جاءت الفقرة رقم (١٦) وهي (تفاوت الفهم لدى المتلقين في الأماكن العامة) المرتبة الثالثة بين الفقرات التي تقيس المعوقات التي تحول دون اتصال الدعاة بمتوسط حسابي (٣,٩٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على أن هناك تفاوت في الفهم لدى المتلقين في الأماكن العامة.
٤. جاءت الفقرة رقم (٨) وهي (ضعف التعاون بين المؤسسات الدعوية والمؤسسات الأمنية) المرتبة الرابعة بين الفقرات التي تقيس المعوقات التي تحول دون اتصال الدعاة بمتوسط حسابي (٣,٩٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على ضعف التعاون بين المؤسسات الدعوية والمؤسسات الأمنية.
٥. جاءت الفقرة رقم (٢) وهي (كثرة المهام التي يقوم بها) المرتبة الخامسة بين الفقرات التي تقيس المعوقات التي تحول دون اتصال الدعاة بمتوسط حسابي (٣,٨١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على كثرة المهام التي يقوم بها الدعاة.
٦. جاءت الفقرة رقم (٩) وهي (عدم وجود الحوافز المادية والمعنوية) المرتبة السادسة بين الفقرات التي تقيس المعوقات التي تحول دون اتصال الدعاة بمتوسط

حسابي (٣,٨٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على أن عدم توفر حوافز معنوية ومادية من المعوقات التي تحول دون الاتصال.

٧. جاءت الفقرة رقم (٧) وهي (عدم استخدام الداعية وسائل وأساليب حديثة لمعالجة الانحراف الفكري) المرتبة السابعة بين الفقرات التي تقيس المعوقات التي تحول دون اتصال الدعاة بمتوسط حسابي (٣,٧٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على عدم استخدام الدعاة وسائل وأساليب حديثة لمعالجة الانحراف الفكري.

٨. جاءت الفقرة رقم (١٣) وهي (عدم الوعي بأهمية مهارات الاتصال ودورها في تحقيق الأمن) المرتبة الثامنة بين الفقرات التي تقيس المعوقات التي تحول دون اتصال الدعاة بمتوسط حسابي (٣,٧٤)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على عدم الوعي بأهمية مهارات الاتصال ودورها في تحقيق الأمن.

٩. جاءت الفقرة رقم (١٢) وهي (عدم القدرة على التركيز وترتيب الأولويات) المرتبة التاسعة بين الفقرات التي تقيس المعوقات التي تحول دون اتصال الدعاة بمتوسط حسابي (٣,٦٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على أن عدم قدرة الدعاة على التركيز وترتيب أولوياتهم من المعوقات التي تحول دون الاتصال.

١٠. جاءت الفقرة رقم (١٥) وهي (خوف المتلقين من الاستفسارات في الانحراف الفكري) المرتبة العاشرة بين الفقرات التي تقيس المعوقات التي تحول دون اتصال الدعاة بمتوسط حسابي (٣,٥٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على وجود خوف لدى المتلقين من الاستفسارات في الانحراف الفكري.

١١. جاءت الفقرة رقم (٣) وهي (عدم وضوح مفهوم الأمن الفكري للدعاة) المرتبة الحادية عشر بين الفقرات التي تقيس المعوقات التي تحول دون اتصال الدعاة بمتوسط حسابي (٣,٥٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على عدم وضوح مفهوم الأمن الفكري لدى الكثير من الدعاة.

١٢. جاءت الفقرة رقم (١٤) وهي (عدم تعامل الدعاة مع وسائل الاتصال الحديثة) المرتبة الثانية عشر بين الفقرات التي تقيس المعوقات التي تحول دون اتصال الدعاة بمتوسط حسابي (٣,٥٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على وجود فجوة في استعمال وسائل الاتصال الحديثة لدى الدعاة.

١٣. جاءت الفقرة رقم (١١) وهي (انخفاض المستوى التعليمي للدعاة) المرتبة الثالثة عشر بين الفقرات التي تقيس المعوقات التي تحول دون اتصال الدعاة بمتوسط حسابي (٣,٥٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على أن هناك انخفاض للمستوى التعليمي للدعاة.

١٤. جاءت الفقرة رقم (١٧) وهي (تعصب الداعية لرأيه) المرتبة الرابعة عشر بين الفقرات التي تقيس المعوقات التي تحول دون اتصال الدعاة بمتوسط حسابي (٣,٥٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على تعصب بعض الدعاة لأرائهم من معوقات الاتصال.

١٥. جاءت الفقرة رقم (٤) وهي (ضعف ثقافة مفهوم الأمن الوطني لدى الداعية) المرتبة الخامسة عشر بين الفقرات التي تقيس المعوقات التي تحول دون اتصال الدعاة بمتوسط حسابي (٣,٥٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على أن هناك ضعف في ثقافة مفهوم الأمن الوطني لدى الدعاة.

١٦. جاءت الفقرة رقم (٥) وهي (عدم اهتمام الداعية ببعض الانحرافات الفكرية) المرتبة السادسة عشر بين الفقرات التي تقيس المعوقات التي تحول دون اتصال الدعاة بمتوسط حسابي (٣,٤٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على عدم وجود اهتمام لدى بعض الدعاة ببعض الانحرافات الفكرية.

١٧. جاءت الفقرة رقم (١٨) وهي (عدم وضوح الصوت أو رداءته) المرتبة السابعة عشر بين الفقرات التي تقيس المعوقات التي تحول دون اتصال الدعاة بمتوسط حسابي (٣,٤٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على أن من معوقات الاتصال عدم وضوح الصوت أو رداءته.

١٨. جاءت الفقرة رقم (١٩) وهي (كثرت المثيرات الصوتية و الحسية التي تشغل المتلقي) المرتبة الثامنة عشر بين الفقرات التي تقيس المعوقات التي تحول دون اتصال الدعاة بمتوسط حسابي (٣,٤٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على أن كثرة المثيرات الصوتية والحسية تشغل المتلقي.

١٩. جاءت الفقرة رقم (٢٠) وهي (عدم وعي الداعية بالمفهوم الشامل للدعوة) المرتبة التاسعة عشر بين الفقرات التي تقيس المعوقات التي تحول دون اتصال الدعاة بمتوسط حسابي (٣,٤٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على أن هناك قصور في فهم بعض الدعاة للمفهوم الشامل للدعوة.

٢٠. جاءت الفقرة رقم (٢١) وهي (عدم وعي الداعية بأن الدعوة رسالة وليست مجرد وظيفة) المرتبة العشرون بين الفقرات التي تقيس المعوقات التي تحول دون اتصال الدعاة بمتوسط حسابي (٣,٤٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على وجود قصور لدى بعض الدعاة في فهمهم للدعوة على أنها وظيفة وليست رسالة.

٢١. جاءت الفقرة رقم (٦) وهي (تأثر بعض الدعاة بمعتقدات وأفكار خاطئة) المرتبة الحادية والعشرون بين الفقرات التي تقيس المعوقات التي تحول دون اتصال الدعاة بمتوسط حسابي (٣,٣٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على تأثر بعض الدعاة بمعتقدات وأفكار خاطئة.

وخلاصة الإجابة على التساؤل المطروح حول المعوقات التي تحول دون الاتصال من وجهة نظر الدعاة، يتبين لنا أن نتائج التحليل جاءت إيجابية جداً، حيث أن هناك موافقة على وجود بعض المعوقات التي تحول دون الاتصال لجميع أفراد عينة الدراسة.

السؤال الخامس :" ما المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري من وجهة نظرهم ؟

للتعرف على مدى أهم المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري من وجهة نظرهم تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (٢٥)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري من وجهة نظرهم مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كاي	الدلالة	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة					
١	محاورة المتلقين والاستماع إلى آرائهم	ت	١٤٥	٨٥	٢١	١	١	٤,٤٧	٠,٧٠	٣١٤,٠٥٥	٠,٠٠٠	١
		%	٥٧,٣	٣٣,٦	٨,٣	٠,٤	٠,٤					
٢	إيجاد قنوات للتعاون مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية	ت	١١٥	١١٣	٢١	٢	١	٤,٣٥	٠,٧٠	٢٧٢,٦٠٣	٠,٠٠٠	٤
		%	٤٥,٦	٤٤,٨	٨,٣	٠,٨	٠,٤					
٣	التنسيق مع الجهات الأمنية لمعرفة مستجدات الانحرافات الفكرية	ت	١٢٣	٩٣	٣٢	٢	٣	٤,٣١	٠,٨١	٢٣٧,٤١٥	٠,٠٠٠	٦
		%	٤٨,٦	٣٦,٨	١٢,٦	٠,٨	١,٢					
٤	بيان بشاعة الفكر المنحرف وما نتج عنه	ت	١٢٢	٩٣	٣٤	٤	٠	٤,٣٢	٠,٧٦	١٣٧,٥٩٣	٠,٠٠٠	٥
		%	٤٨,٢	٣٦,٨	١٣,٤	١,٦	٠,٠					
٥	استعراض فتاوى العلماء المرتبطة بالأمن الفكري	ت	١٣٩	٧٧	٢٩	٣	٣	٤,٣٨	٠,٨٣	٢٦٩,١٠٠	٠,٠٠٠	٣
		%	٥٥,٤	٣٠,٧	١١,٦	١,٢	١,٢					
٦	الاستفادة من المناسبات الوطنية والمهرجانات لتعزيز الأمن الفكري	ت	٨٧	٩٠	٤٤	١٦	١٥	٣,٨٧	١,١٤	١٠٦,٨٤٩	٠,٠٠٠	١٨
		%	٣٤,٥	٣٥,٧	١٧,٥	٦,٣	٦,٠					
٧	حث المتلقي بحضور الندوات والمؤتمرات التي تعالج قضايا الأمن الفكري	ت	٩٣	١٢٤	٢٨	٧	١	٤,١٩	٠,٧٧	٢٣٨,٢٨٥	٠,٠٠٠	١١
		%	٣٦,٨	٤٩,٠	١١,١	٢,٨	٠,٤					
٨	الالتحاق بدورات تخصصية في الاتصالات	ت	٩٣	١١٠	٣٦	١٠	٣	٤,١١	٠,٨٨	١٨٧,٥٦٣	٠,٠٠٠	١٥
		%	٣٦,٩	٤٣,٧	١٤,٣	٤,٠	١,٢					
٩	تخفيف المهام التي يقوم بها الداعية	ت	٧٠	١١٩	٤٩	٨	٤	٣,٩٧	٠,٨٧	١٨٠,٨٤٠	٠,٠٠٠	١٧
		%	٢٨,٠	٤٧,٦	١٩,٦	٣,٢	١,٦					

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كاي	الدلالة	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة					
١٠	وضع دورات تثقيفية للدعاة في المجال الأمني	ت	١٠٩	١٠١	٣٢	٧	٢	٤,٢٣	٠,٨٣	٢١٠,٣٣٥	٠,٠٠٠	٧
		%	٤٣,٤	٤٠,٢	١٢,٧	٢,٨	٠,٨					
١١	تقييم أداء الدعاة الاتصالي ومدى تأثيرها	ت	٧١	١٣٥	٣٩	٦	٢	٤,٠٦	٠,٧٧	٢٣٧,٦٥٢	٠,٠٠٠	١٦
		%	٢٨,١	٥٣,٤	١٥,٤	٢,٤	٠,٨					
١٢	إيجاد حوافز مادية ومعنوية للمتميزين في الدعوة	ت	١٠٤	١٠٢	٣١	١١	١	٤,١٩	٠,٨٥	١٩٨,٨٥١	٠,٠٠٠	١٢
		%	٤١,٨	٤١,٠	١٢,٤	٤,٤	٠,٤					
١٣	إيجاد جو تنافسي يسوده الألفة والمودة.	ت	٩١	١١٨	٣٢	٧	١	٤,١٧	٠,٧٩	٢١٨,٤٥٠	٠,٠٠٠	١٤
		%	٣٦,٥	٤٧,٤	١٢,٩	٢,٨	٠,٤					
١٤	نشر التجارب المميزة لكبار الدعاة	ت	١٢٩	١٠٠	١٩	٥	٠	٤,٤٠	٠,٧١	١٧٤,٣٠٤	٠,٠٠٠	٢
		%	٥١,٠	٣٩,٥	٧,٥	٢,٠	٠,٠					
١٥	إعطاء الداعية دورات في الضبط النفسي والاجتماعي	ت	١٠٣	١١١	٢٩	٧	٢	٤,٢١	٠,٨١	٢٢٠,٦٩٨	٠,٠٠٠	٨
		%	٤٠,٩	٤٤,٠	١١,٥	٢,٨	٠,٨					
١٦	تذليل القيود على الداعية الرسمي في بعض الجهات الرسمية وغيرها	ت	١٠١	١٠٦	٣٧	٧	١	٤,١٩	٠,٨١	٢٠١,٤٩٢	٠,٠٠٠	١٣
		%	٤٠,١	٤٢,١	١٤,٧	٢,٨	٠,٤					
١٧	تسهيل الإجراءات الإدارية لمعاملات الدعاة وأنشطتهم	ت	١٠٧	١٠١	٣٦	٨	١	٤,٢١	٠,٨٣	٢٠١,٧٦٣	٠,٠٠٠	٩
		%	٤٢,٣	٣٩,٩	١٤,٢	٣,٢	٠,٤					
١٨	ترسيخ مفهوم أن الأمن الفكري جزء أساس في عمل الداعية ونابع من جوهر الدعوة ورسالتها	ت	١٠٢	١١٠	٣١	٦	٣	٤,٢٠	٠,٨٣	٢١٤,٤٦٨	٠,٠٠٠	١٠
		%	٤٠,٥	٤٣,٧	١٢,٣	٢,٤	١,٢					
	المتوسط* العام للبعد							٤,٢١	٠,٤٨	-		

* المتوسط من ٥ درجات ** فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري بمتوسط

(٤,٢١ من ٥,٠٠) وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الخماسي (من ٤,٢١ إلى ٥,٠٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق بشدة في أداة الدراسة، مما يوضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون على المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري.

ويتضح من النتائج أن قيم مربع كاي لجميع العبارات كانت دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ فأقل ، مما يوضح تباين وجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة حول هذه العبارات.

ويتضح من النتائج أن هناك تفاوت في استجابات أفراد عينة الدراسة على موافقة أفراد الدراسة على المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري موافق بشدة، موافق على مقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (٤,٢٧ إلى ٣,٨٧) وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الأولى والثانية من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (موافق بشدة/ موافق) على التوالي في أداة الدراسة، مما يوضح التفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على مقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري، حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة، وموافقون على مقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري جاءت مرتبة ترتيباً تنازلياً على حسب المتوسط كالتالي:

١. جاءت الفقرة رقم (١) وهي (محاورة المتلقين والاستماع إلى آرائهم) المرتبة الأولى بين الفقرات التي تقيس أهم المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري بمتوسط حسابي (٤,٤٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على أنه لابد للدعاة من محاورة المتلقين والاستماع إلى آرائهم.
٢. جاءت الفقرة رقم (١٤) وهي (نشر التجارب المميزة لكبار الدعاة) المرتبة الثانية بين الفقرات التي تقيس أهم المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري) بمتوسط حسابي (٤,٤٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على ضرورة نشر التجارب المميزة لكبار الدعاة.
٣. جاءت الفقرة رقم (٥) وهي (استعراض فتاوى العلماء المرتبطة بالأمن الفكري) المرتبة الثالثة بين الفقرات التي تقيس أهم المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري بمتوسط حسابي (٤,٣٨)، وهذا يدل على أن هناك

موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على ضرورة استعراض فتاوي العلماء المرتبطة بالأمن الفكري.

٤. جاءت الفقرة رقم (٢) وهي (إيجاد قنوات للتعاون مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية) المرتبة الرابعة بين الفقرات التي تقيس أهم المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري بمتوسط حسابي (٤,٣٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على أهمية إيجاد قنوات للتعاون مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

٥. جاءت الفقرة رقم (٤) وهي (بيان بشاعة الفكر المنحرف وما نتج عنه) المرتبة الخامسة بين الفقرات التي تقيس أهم المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري بمتوسط حسابي (٤,٣٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على أهمية إظهار بشاعة الفكر المنحرف وما نتج عنه.

٦. جاءت الفقرة رقم (٣) وهي (التنسيق مع الجهات الأمنية لمعرفة مستجدات الانحرافات الفكرية) المرتبة السادسة بين الفقرات التي تقيس أهم المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري بمتوسط حسابي (٤,٣١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على ضرورة القيام بالتنسيق مع الجهات الأمنية لمعرفة مستجدات الانحرافات الفكرية.

٧. جاءت الفقرة رقم (١٠) وهي (وضع دورات تثقيفية للدعاة في المجال الأمني) المرتبة السابعة بين الفقرات التي تقيس أهم المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري بمتوسط حسابي (٤,٢٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على ضرورة البدء في دورات تثقيفية للدعاة في المجال الأمني.

٨. جاءت الفقرة رقم (١٥) وهي (إعطاء الداعية دورات في الضبط النفسي والاجتماعي) المرتبة الثامنة بين الفقرات التي تقيس أهم المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري بمتوسط حسابي (٤,٢١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على أهمية تزويد الدعاة بدورات في الضبط النفسي والاجتماعي.

٩. جاءت الفقرة رقم (١٧) وهي (تسهيل الإجراءات الإدارية لمعاملات الدعاة وأنشطتهم) المرتبة التاسعة بين الفقرات التي تقيس أهم المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري بمتوسط حسابي (٤,٢١)، وهذا يدل

على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على تسهيل الإجراء الإدارية لمعاملات الدعاة وأنشطتهم.

١٠. جاءت الفقرة رقم (١٨) وهي (ترسيخ مفهوم أن الأمن الفكري جزء أساس في عمل الداعية ونابع من جوهر الدعوة ورسالتها) المرتبة العاشرة بين الفقرات التي تقيس أهم المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري بمتوسط حسابي (٤,٢٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على العمل على ترسيخ مفهوم الأمن الفكري أنه عمل الداعية ونابع من جوهر الدعوة ورسالتها.

١١. جاءت الفقرة رقم (٧) وهي (حث المتلقي على حضور الندوات والمؤتمرات التي تعالج قضايا الأمن الفكري) المرتبة الحادية عشر بين الفقرات التي تقيس أهم المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري بمتوسط حسابي (٤,١٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على ضرورة حث المتلقي على حضور الندوات والمؤتمرات التي تعالج قضايا الأمن الفكري.

١٢. جاءت الفقرة رقم (١٢) وهي (إيجاد حوافز مادية ومعنوية للمتميزين في الدعوة) المرتبة الثانية عشر بين الفقرات التي تقيس أهم المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري بمتوسط حسابي (٤,١٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على العمل على إيجاد حوافز مادية ومعنوية للمتميزين في الدعوة.

١٣. جاءت الفقرة رقم (١٦) وهي (تذليل القيود على الداعية الرسمي في بعض الجهات الرسمية وغير الرسمية) المرتبة الثالثة عشر بين الفقرات التي تقيس أهم المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري بمتوسط حسابي (٤,١٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على القيام بتذليل القيود على الدعاة الرسميين.

١٤. جاءت الفقرة رقم (١٣) وهي (إيجاد جو تنافسي يسوده الألفة والمودة) المرتبة الرابعة عشر بين الفقرات التي تقيس أهم المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري بمتوسط حسابي (٤,١٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على ضرورة العمل على إيجاد جو تنافسي يسوده الألفة والمودة.

١٥. جاءت الفقرة رقم (٨) وهي (الالتحاق بدورات تخصصية في الاتصالات) المرتبة الخامسة عشر بين الفقرات التي تقيس أهم المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري بمتوسط حسابي (٤,١١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على أهمية الالتحاق بدورات تخصصية في الاتصالات.

١٦. جاءت الفقرة رقم (١١) وهي (تقييم أداء الدعاة الاتصالي ومدى تأثيرها) المرتبة السادسة عشر بين الفقرات التي تقيس أهم المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري بمتوسط حسابي (٤,٠٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على تقييم أداء الدعاة الاتصالي ومدى تأثيرهم.

١٧. جاءت الفقرة رقم (٩) وهي (تخفيف المهام التي يقوم بها الداعية) المرتبة السابعة عشر بين الفقرات التي تقيس أهم المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري بمتوسط حسابي (٣,٩٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على العمل على تخفيف المهام التي يقوم بها الدعاة.

١٨. جاءت الفقرة رقم (٦) وهي (الاستفادة من المناسبات الوطنية والمهرجانات لتعزيز الأمن الفكري) المرتبة الثامنة عشر بين الفقرات التي تقيس أهم المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري بمتوسط حسابي (٣,٨٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة شديدة بين أفراد عينة الدراسة على ضرورة الاستفادة من المناسبات الوطنية والمهرجانات لتفعيل دور الاتصال الفكري.

وخلاصة الإجابة على أهم المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري، يتبين لنا أن نتائج التحليل جاءت إيجابية جداً، حيث أن هناك موافقة على أهم المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري لجميع أفراد عينة الدراسة.

السؤال السادس : " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أراء المبحوثين حول محاور الدراسة وفقا لمتغيراتهم الشخصية والوظيفية " ؟

أولاً : الفروق باختلاف متغير العمر :

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير العمر قام الباحث باستخدام " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير العمر وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٢٦)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في

إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً لاختلاف متغير العمر

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المهارات الاتصالية التي يستخدمها الدعاة في تعزيز الأمن الفكري	بين المجموعات	٠,٧٠٥	٣	٠,٢٣٥	٠,٦٧٣	٠,٥٦٩
	داخل المجموعات	٨٤,٨٣٠	٢٤٣	٠,٣٤٩		
	المجموع	٨٥,٥٣٥	٢٤٦			
الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً لدى الدعاة	بين المجموعات	٠,٤٦٠	٣	٠,١٥٣	٠,٤٨٥	٠,٦٩٣
	داخل المجموعات	٧٦,٨٨٣	٢٤٣	٠,٣١٦		
	المجموع	٧٧,٣٤٣	٢٤٦			
الموضوعات التي يستخدمها	بين المجموعات	٠,٦٨٠	٣	٠,٢٢٧	٠,٥٩٠	٠,٦٢٢

الدعاة في تحقيق الأمن الفكري	داخل المجموعات	٩٤,١٦٩	٢٤٥	٠,٣٨٤		
	المجموع	٩٤,٨٤٩	٢٤٨			
المعوقات التي تقف حائلاً دون إتمام اتصال الدعاة	بين المجموعات	٠,٩٧٧	٣	٠,٣٢٦	٠,٦٩٤	٠,٥٥٧
	داخل المجموعات	١١٣,٥٦٠	٢٤٢	٠,٤٦٩		
	المجموع	١١٤,٥٣٦	٢٤٥			
المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري	بين المجموعات	٠,٧٤١	٣	٠,٢٤٧	١,١٦٤	٠,٣٢٤
	داخل المجموعات	٥١,١٠٦	٢٤١	٠,٢١٢		
	المجموع	٥١,٨٤٧	٢٤٤			

* فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل

** فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (الموضوعات التي يستخدمها الدعاة في تحقيق الأمن الفكري)، و(المهارات الاتصالية التي يستخدمها الدعاة في تعزيز الأمن الفكري)، (الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً لدى الدعاة)، و(المعوقات التي تقف حائلاً دون إتمام اتصال الدعاة)، و(المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري) باختلاف متغير العمر، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المبحوثين أياً كانت أعمارهم لم تختلف إجابتهم حول المحاور المختلفة للدراسة، أي أن اختلاف العمر لا يؤثر على إجابات المبحوثين، وهذا يؤكد أهمية محاور الدراسة من وجهة نظر المبحوثين أياً كانت أعمارهم.

ثانياً : الفروق باختلاف متغير المؤهل العلمي:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المؤهل العلمي قام الباحث باستخدام " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المؤهل العلمي وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٢٧)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في

إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً لاختلاف متغير المؤهل العلمي

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المهارات الاتصالية التي يستخدمها الدعاة في تعزيز الأمن الفكري	بين المجموعات	٠,٣١٣	٥	٠,٠٦٣	٠,١٧٩	٠,٩٧٠
	داخل المجموعات	٨٥,٢٤٤	٢٤٣	٠,٣٥١		
	المجموع	٨٥,٥٥٨	٢٤٨			
الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً لدى الدعاة	بين المجموعات	٠,٥١٩	٥	٠,١٠٤	٠,٣٢٣	٠,٨٩٩
	داخل المجموعات	٧٨,٠٩٩	٢٤٣	٠,٣٢١		
	المجموع	٧٨,٦١٨	٢٤٨			
الموضوعات التي يستخدمها الدعاة في تحقيق الأمن	بين المجموعات	١,٠٠٣	٥	٠,٢٠١	٠,٥١٢	٠,٧٦٧
	داخل المجموعات	٩٥,٩٦١	٢٤٥	٠,٣٩٢		

الفكري	المجموع	٩٦,٩٦٤	٢٥٠			
المعوقات التي تقف حائلاً دون إتمام اتصال الدعاة	بين المجموعات	٣,٦٩٨	٥	٠,٧٤٠	١,٦١٤	٠,١٥٧
	داخل المجموعات	١١٠,٩٠٦	٢٤٢	٠,٤٥٨		
	المجموع	١١٤,٦٠٤	٢٤٧			
المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري	بين المجموعات	٢,٠٧٣	٥	٠,٤١٥	١,٩٥٨	٠,٠٨٦
	داخل المجموعات	٥١,٠١٦	٢٤١	٠,٢١٢		
	المجموع	٥٣,٠٨٨	٢٤٦			

* فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل

** فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (الموضوعات التي يستخدمها الدعاة في تحقيق الأمن الفكري)، و(المهارات الاتصالية التي يستخدمها الدعاة في تعزيز الأمن الفكري)، (الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً لدى الدعاة)، و(المعوقات التي تقف حائلاً دون إتمام اتصال الدعاة)، و(المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري) باختلاف متغير المؤهل العلمي، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المبحوثين أياً كان مؤهلهم العلمي لم تختلف إجابتهم حول المحاور المختلفة للدراسة، أي أن اختلاف مؤهلهم العلمي لا يؤثر على إجابات المبحوثين، وهذا يؤكد أهمية محاور الدراسة من وجهة نظر المبحوثين أياً كان مؤهلهم العلمي.

ثالثاً: الفروق باختلاف متغير طبيعة العمل:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير طبيعة العمل قام الباحث باستخدام " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد

مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير طبيعة العمل وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٢٨)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في

إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً لاختلاف متغير طبيعة العمل

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المهارات الاتصالية التي يستخدمها الدعاة في تعزيز الأمن الفكري	بين المجموعات	٠,٥١٠	٥	٠,١٠٢	٠,٢٩٢	٠,٩١٧
	داخل المجموعات	٨٥,٠٥٧	٢٤٤	٠,٣٤٩		
	المجموع	٨٥,٥٦٦	٢٤٩			
الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً لدى الدعاة	بين المجموعات	١,١٩٣	٥	٠,٢٣٩	٠,٧٥٠	٠,٥٨٧
	داخل المجموعات	٧٧,٥٨٩	٢٤٤	٠,٣١٨		
	المجموع	٧٨,٧٨٢	٢٤٩			
الموضوعات التي يستخدمها الدعاة في تحقيق الأمن الفكري	بين المجموعات	٢,٠٣٣	٥	٠,٤٠٧	١,٠٥٢	٠,٣٨٨
	داخل المجموعات	٩٥,١٣٠	٢٤٦	٠,٣٨٧		
	المجموع	٩٧,١٦٣	٢٥١			
المعوقات التي تقف حائلاً دون	بين المجموعات	١,٨٨٦	٥	٠,٣٧٧	٠,٨١٤	٠,٥٤١

إتمام اتصال الدعاة	داخل المجموعات	١١٢,٦٧٩	٢٤٣	٠,٤٦٤		
	المجموع	١١٤,٥٦٦	٢٤٨			
المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري	بين المجموعات	٠,٨٤٩	٥	٠,١٧٠	٠,٧٨٧	٠,٥٦٠
	داخل المجموعات	٥٢,٢٥٤	٢٤٢	٠,٢١٦		
	المجموع	٥٣,١٠٣	٢٤٧			

* فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل

** فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (الموضوعات التي يستخدمها الدعاة في تحقيق الأمن الفكري)، و(المهارات الاتصالية التي يستخدمها الدعاة في تعزيز الأمن الفكري)، (الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً لدى الدعاة)، و(المعوقات التي تقف حائلاً دون إتمام اتصال الدعاة)، و(المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري) باختلاف متغير طبيعة العمل، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المبحوثين أياً كان طبيعة عملهم لم تختلف إجابتهم حول المحاور المختلفة للدراسة، أي أن اختلاف طبيعة عملهم لا يؤثر على إجابات المبحوثين، وهذا يؤكد أهمية محاور الدراسة من وجهة نظر المبحوثين أياً كانت طبيعة عملهم.

رابعاً: الفروق باختلاف متغير المسمى الوظيفي:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المسمى الوظيفي قام الباحث باستخدام " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المسمى الوظيفي وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٢٩)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في

إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً لاختلاف متغير المسمى الوظيفي

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المهارات الاتصالية التي يستخدمها الدعاة في تعزيز الأمن الفكري	بين المجموعات	٢,٢٥٥	٣	٠,٧٥٢	٢,٢٢٣	٠,٠٩١
	داخل المجموعات	٢٨,٤٠٨	٨٤	٠,٣٣٨		
	المجموع	٣٠,٦٦٣	٨٧			
الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً لدى الدعاة	بين المجموعات	٠,٩٣٤	٣	٠,٣١١	٠,٩٨٤	٠,٤٠٥
	داخل المجموعات	٢٦,٥٩٠	٨٤	٠,٣١٧		
	المجموع	٢٧,٥٢٤	٨٧			
الموضوعات التي يستخدمها الدعاة في تحقيق الأمن الفكري	بين المجموعات	٠,٦٥٣	٣	٠,٢١٨	٠,٥١٥	٠,٦٧٣
	داخل المجموعات	٣٥,٨٩٨	٨٥	٠,٤٢٢		
	المجموع	٣٦,٥٥١	٨٨			
المعوقات التي تقف حائلاً دون إتمام اتصال الدعاة	بين المجموعات	١,٥٧٠	٣	٠,٥٢٣	١,٠١٩	٠,٣٨٩
	داخل المجموعات	٤٢,٦٥٢	٨٣	٠,٥١٤		
	المجموع	٤٤,٢٢٢	٨٦			

المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري	بين المجموعات	٠,٠٤٤	٣	٠,٠١٥	٠,٠٧٧	٠,٩٧٢
	داخل المجموعات	١٦,٢٤٧	٨٤	٠,١٩٣		
	المجموع	١٦,٢٩١	٨٧			

* فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل

** فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (الموضوعات التي يستخدمها الدعاة في تحقيق الأمن الفكري)، و(المهارات الاتصالية التي يستخدمها الدعاة في تعزيز الأمن الفكري)، (الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً لدى الدعاة)، و(المعوقات التي تقف حائلاً دون إتمام اتصال الدعاة)، و(المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري) باختلاف متغير المسمى الوظيفي، أيضاً يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المبحوثين أياً كان مسماهم الوظيفي لم تختلف إجابتهم حول المحاور المختلفة للدراسة، أي أن اختلاف مسماهم الوظيفي لا يؤثر على إجابات المبحوثين، وهذا يؤكد أهمية محاور الدراسة من وجهة نظر المبحوثين أياً كان مسماهم الوظيفي.

خامساً: الفروق باختلاف متغير الخبرة في العمل:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الخبرة في العمل قام الباحث باستخدام " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الخبرة في العمل وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٣٠)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في

إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً لاختلاف متغير الخبرة في العمل

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المهارات الاتصالية التي يستخدمها الدعاة في تعزيز الأمن الفكري	بين المجموعات	٣,٥٧٨	٣	١,١٩٣	٣,٥٧٩	٠,٠١٥ *
	داخل المجموعات	٨٠,٩٧٥	٢٤٣	٠,٣٣٣		
	المجموع	٨٤,٥٥٣	٢٤٦			
الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً لدى الدعاة	بين المجموعات	٠,٨٠٤	٣	٠,٢٦٨	٠,٨٣٨	٠,٤٧٤
	داخل المجموعات	٧٧,٧٢٧	٢٤٣	٠,٣٢٠		
	المجموع	٧٨,٥٣١	٢٤٦			
الموضوعات التي يستخدمها الدعاة في تحقيق الأمن الفكري	بين المجموعات	٠,٣٩٨	٣	٠,١٣٣	٠,٣٤٥	٠,٧٩٣
	داخل المجموعات	٩٤,٢٧٤	٢٤٥	٠,٣٨٥		
	المجموع	٩٤,٦٧٢	٢٤٨			
المعوقات التي تقف حائلاً دون إتمام اتصال الدعاة	بين المجموعات	٢,٢٠٧	٣	٠,٧٣٦	١,٥٩٦	٠,١٩١
	داخل المجموعات	١١١,٥٤٨	٢٤٢	٠,٤٦١		
	المجموع	١١٣,٧٥٥	٢٤٥			
المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري	بين المجموعات	١,٣٦٦	٣	٠,٤٥٥	٢,١٢٦	٠,٠٩٧
	داخل المجموعات	٥١,٦٠٨	٢٤١	٠,٢١٤		
	المجموع	٥٢,٩٧٤	٢٤٤			

* فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل

** فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (الموضوعات التي يستخدمها الدعاة في تحقيق الأمن الفكري)، (الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً لدى الدعاة)، و(المعوقات التي تقف حائلاً دون إتمام اتصال الدعاة)، و(المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري) باختلاف متغير الخبرة في العمل.

بينما يتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (المهارات الاتصالية التي يستخدمها الدعاة في تعزيز الأمن الفكري باختلاف متغير الخبرة في العمل، ولتحديد صالح الفروق بين كل فئتين من فئات الخبرة حول الاتجاه نحو هذه المحاور أستخدم الباحث اختبار " LSD " وجاءت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (٣١)

نتائج اختبار " LSD " للفروق بين فئات الخبرة

المحور	الخبرة	ن	المتوسط	أقل من ٥ سنوات	من ٥ إلى ٩ سنوات	من ١٠ إلى ١٤ سنة	من ١٥ سنة فأكثر
المهارات الاتصالية التي يستخدمها الدعاة في تعزيز الأمن الفكري	أقل من ٥ سنوات	٦٦	٤,٠٩٠٢	-			
	من ٥ إلى ٩ سنوات	٧٨	٣,٩٩٨٢		-		
	من ١٠ إلى ١٤ سنة	٥٠	٣,٧٤٤٥	*	*	-	
	من ١٥ سنة فأكثر	٥٣	٣,٩٣٩١				-

* فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل

** فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فأقل بين اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة أصحاب الخبرة أقل من ١٠إلى ١٤ سنة وأفراد مجتمع الدراسة أصحاب الخبرة أقل من ٥ سنوات، ومن ٥

إلى ٩ سنوات نحو (المهارات الاتصالية التي يستخدمها الدعاة في تعزيز الأمن الفكري) لصالح أفراد مجتمع الدراسة أصحاب فئات الخبرة (أقل من ٥ سنوات، ومن ٥ إلى ٩ سنوات) ، أي أن هناك فروق جوهرية بين الدعاة نحو المهارات الاتصالية التي يستخدمها الدعاة في تعزيز الأمن الفكري باختلاف الخبرة في العمل ، ويعزوا الباحث ذلك إلى الاهتمام حديثاً بمهارات الاتصال أثناء مقابلة الراغبين في العمل على أحد الوظائف الدعوية .

سادساً: الفروق باختلاف متغير عدد الدورات التدريبية:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير عدد الدورات التدريبية قام الباحث باستخدام " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير عدد الدورات التدريبية وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٣٢)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في

إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً لاختلاف متغير عدد الدورات التدريبية

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المهارات الاتصالية التي يستخدمها الدعاة في تعزيز الأمن الفكري	بين المجموعات	٠,٢٤٠	٢	٠,١٢٠	٠,٣٧٦	٠,٦٨٨
	داخل المجموعات	٢٨,٣٦٨	٨٩	٠,٣١٩		
	المجموع	٢٨,٦٠٧	٩١			
الأساليب الاتصالية الأكثر	بين المجموعات	٠,٢٦٣	٢	٠,١٣٢	٠,٤٦٥	٠,٦٣٠

استخداماً لدى الدعاة	داخل المجموعات	٢٥,٢٠١	٨٩	٠,٢٨٣		
	المجموع	٢٥,٤٦٥	٩١			
الموضوعات التي يستخدمها الدعاة في تحقيق الأمن الفكري	بين المجموعات	٠,٠٠٠	٢	٠,٠٠٠	٠,٠٠١	٠,٩٩٩
	داخل المجموعات	٣٧,٣٨١	٨٩	٠,٤٢٠		
	المجموع	٣٧,٣٨١	٩١			
المعوقات التي تقف حائلاً دون إتمام اتصال الدعاة	بين المجموعات	٣,٥٥١	٢	١,٧٧٥	٣,٩٠٧	٠,٠٢٤ *
	داخل المجموعات	٤٠,٤٤٧	٨٩	٠,٤٥٤		
	المجموع	٤٣,٩٩٨	٩١			
المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري	بين المجموعات	٠,٣٢٦	٢	٠,١٦٣	٠,٩٨٥	٠,٣٧٧
	داخل المجموعات	١٤,٥٦٦	٨٨	٠,١٦٦		
	المجموع	١٤,٨٩٣	٩٠			

* فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل

** فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (الموضوعات التي يستخدمها الدعاة في تحقيق الأمن الفكري)، و(المهارات الاتصالية التي يستخدمها الدعاة في تعزيز الأمن الفكري)، (الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً لدى الدعاة)، و(المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري) باختلاف متغير عدد الدورات التدريبية.

بينما يتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (المعوقات التي تقف حائلاً دون إتمام اتصال الدعاة)، باختلاف متغير عدد الدورات التدريبية، ولتحديد صالح الفروق بين كل فئتين من فئات عدد الدورات التدريبية حول الاتجاه نحو هذه المحاور أستخدم الباحث اختبار " LSD " وجاءت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (٣٣)

نتائج اختبار " LSD " للفروق بين فئات عدد الدورات التدريبية

المحور	الخبرة	ن	المتوسط	دورة	دورتان	ثلاث دورات فأكثر
المعوقات التي تقف حائلاً دون إتمام اتصال الدعاة	دورة	٣٠	٣,٧٢١٥	-		
	دورتان	٣٤	٣,٧٢٧٢		-	
	ثلاث دورات فأكثر	٢٨	٣,٢٩٧٦	*	*	-

* فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل

** فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فأقل بين اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة أصحاب الدورات التدريبية ثلاث دورات فأكثر وأفراد مجتمع الدراسة أصحاب عدد الدورات التدريبية "دورة، ودورتان" نحو (المعوقات التي تقف حائلاً دون إتمام اتصال الدعاة) لصالح أفراد مجتمع الدراسة أصحاب الفئات **"دورة، ودورتان"**، أي أن هناك فروق جوهرية بين الدعاة نحو المعوقات التي تقف حائلاً دون إتمام اتصال الدعاة باختلاف عدد الدورات ، ويعزوا الباحث هذه النتيجة إلى أهمية التدريب الذي يزيد من معارف ومعلومات الدعاة نحو المعوقات التي تقف حائلاً دون إتمام الاتصال .

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

يشتمل هذا الفصل على أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وأبرز التوصيات المقترحة في ضوء تلك النتائج.

أهم نتائج الدراسة :

أولاً : النتائج المتعلقة بوصف أفراد عينة الدراسة حيث أوضح النتائج التالي:

- أن (٩٨) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٣٧,٤% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم تتراوح من ٣٠ إلى ٣٩ سنة وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة.
- أن (١٣٤) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٥١,١% من إجمالي أفراد عينة الدراسة من حملة المؤهل العلمي بكالوريوس وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة.
- يوجد (١٢٧) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٤٨,٥% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يعملون أئمه وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة.
- هناك (٤٠) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ١٥,٣% من إجمالي أفراد عينة الدراسة الموكل إليهم أمر الدعوة مسماهم الوظيفي داعية وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة.
- أن (٧١) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٢٧,١% من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الخطباء بالمرتبة "فئة أ" وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة.
- أن (٨١) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٢٩,٨% من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الآئمه مرتبتهم الحالية "الفئة ب" وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة.
- هناك (٧٨) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٢٩,٨% من إجمالي أفراد عينة الدراسة تتراوح سنوات خبرتهم في مجال عملهم من ٥ إلى ٩ سنوات وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة.

- يوجد (١٥٠) من أفراد عينة الدراسة يمثلون أكثر من نصف أفراد الدراسة بنسبة ٥٧,٣% من إجمالي أفراد عينة الدراسة لم يحضروا أي دورات تدريبية في الاتصال الجماهيري وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة.
- (٣٤) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ١٣,٠% من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين حضروا دورات تدريبية عدد الدورات التدريبية التي حضروها بلغت دورتان تدريبيتان وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة.

ثانياً : النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة :

١- فيما يتعلق بأهم المهارات الاتصالية التي يستخدمها الدعاة لتحقيق الأمن الفكري:

اتضح من النتائج موافقة أفراد الدراسة على أهم المهارات التي يستخدمها الدعاة لتحقيق الأمن الفكري حيث بلغ المتوسط العام لموافقة أفراد الدراسة على المهارات المستخدمة من قبل الدعاة في تحقيق الأمن الفكري (٣,٩٥)، حيث تمثلت أبرز الموافقات على المهارات التالية:

- المهارة في التعرف على مزايا حل المشكلات.
- القدرة المهارية للاستفادة من الخبرات الناجحة في الاتصال والممارسة العملية لها .
- القدرة المهارية في التعرف على مصادر المعرفة.
- المهارة في معرفة مواصفات الهدف الاتصالي.
- المهارة في معرفة مزايا الاتصال الجماهيري.

٢- فيما يتعلق بأهم الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً لدى الدعاة:

اتضح من النتائج موافقة أفراد الدراسة على أهم الأساليب الاتصالية الأكثر استخداما لدى الدعاة لتحقيق الأمن الفكري حيث بلغ المتوسط العام لموافقة أفراد الدراسة على

الأساليب الاتصالية في تحقيق الأمن الفكري (٣,٨٢)، حيث تمثلت أبرز الموافقات على الأساليب التالية:

- تهتم بنبرة الصوت.
- مراعاة وقت إلقاء الكلمة أو الخطبة أو رسالتك الاتصالية.
- إثارة دوافع الاستماع لدى المتلقين.
- الاهتمام بتسلسل الكلمة أو الخطبة من ناحية الاستهلال والعرض والخاتمة.
- تستخدم اللغة المناسبة للمتلقين.

٣- فيما يتعلق بأهم الموضوعات التي يستخدمها الدعاة لتحقيق الأمن الفكري:

اتضح من النتائج موافقة أفراد الدراسة على أهم الموضوعات التي يستخدمها الدعاة لتحقيق الأمن الفكري حيث بلغ المتوسط العام لموافقة أفراد الدراسة على الموضوعات المستخدمة في تحقيق الأمن الفكري (٣,٩٤)، حيث تمثلت أبرز الموافقات على الموضوعات التالية:

- تؤكد الهوية الإسلامية في نفوس المتلقين.
- تعمق منهج الوسطية والاعتدال.
- تبين الآثار السيئة للفكر المنحرف على أمن الوطن والمواطن.
- تقوي منهج القدوة الحسنة في الأقوال والأفعال والأعمال.
- تحذر من المذاهب الهدامة والأفكار المنحرفة الضالة.

٤- فيما يتعلق بأهم المعوقات التي تقف حائلاً دون إتمام اتصال الدعاة:

اتضح من النتائج موافقة أفراد الدراسة على أهم المعوقات التي تقف حائلاً دون إتمام اتصال الدعاة حيث بلغ المتوسط العام لموافقة أفراد الدراسة على المعوقات التي تقف حائلاً دون إتمام اتصال الدعاة (٣,٦٦)، حيث تمثلت أبرز المعوقات في المعوقات التالية:

- القصور في إعداد الداعية وتأهيله.

- عدم وجود دورات في مهارات الاتصال للدعاة.
- تفاوت الفهم لدى المتلقين في الأماكن العامة.
- ضعف التعاون بين المؤسسات الدعوية والمؤسسات الأمنية.
- كثرة المهام التي يقوم بها.

٥- فيما يتعلق بأهم المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري من وجهة نظرهم:

اتضح من النتائج موافقة أفراد الدراسة على أهم المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري حيث بلغ المتوسط العام لموافقة أفراد الدراسة على المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري بمتوسط (٤,٢١)، حيث تمثلت أبرز الموافقات على المقترحات التالية:

- محاورة المتلقين والاستماع إلى آرائهم.
- نشر التجارب المميزة لكبار الدعاة.
- استعراض فتاوى العلماء المرتبطة بالأمن الفكري.
- إيجاد قنوات للتعاون مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية.
- بيان بشاعة الفكر المنحرف وما نتج عنه.

توصيات الدراسة :

- حث الدعاة على محاورة المتلقين والاستماع إلى آرائهم.
- القيام بنشر التجارب المميزة لكبار الدعاة.
- العمل على استعراض فتاوى العلماء المرتبطة بالأمن الفكري.
- العمل على التنسيق مع الجهات الأمنية لمعرفة مستجدات الانحرافات الفكرية.
- وضع دورات تثقيفية للدعاة في المجال الأمني .
- العمل على إيجاد جو تنافسي يسوده الألفة والمودة.
- توفير دورات متخصصة في الاتصالات للدعاة.
- العمل على الاستفادة من المناسبات الوطنية والمهرجانات لتعزيز الأمن الفكري.
- حث الدعاة على استخدام التقنيات الحديثة في الاتصال.
- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المستقبلية حول دور الدعاة في تحقيق الأمن الفكري، وأدوارهم في المجتمع.

الـــمـــراجـــــع

* القرآن الكريم .
* إبراهيم ، إبراهيم نورين ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م ، **فقه الدعوة إلى الله تعالى** ، الرياض : مكتبة الرشد .

* الأحمدي ، عدنان محمد ، ١٤٣٠هـ - ١٤٣١هـ ، **واقع استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة** ، رسالة ماجستير غير مطبوعة ، مكة المكرمة : جامعة أم القرى كلية التربية.

* أبو النصر ، مدحت ، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م ، **مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين** ، القاهرة : المجموعة العربية للتدريب والنشر .

* الأصفهاني ، الراغب ، ١٤١٢هـ ، **المفردات في غريب القرآن** ، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر .

* بدوي ، أحمد زكي ، ١٩٧٨م ، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، بيروت: مكتبة لبنان .

* البرعي ، وفاء محمد ، ٢٠٠٢م ، **دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري** ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

* بلال ، عبدالحليم محمد ، والبكري ، عبدالله عبدالعزيز ، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م ، **الإرهاب مفهومه أشكاله صوره أسبابه آثاره حكمه علاجه وموقف ولاة الأمر في المملكة العربية السعودية وعلماء المسلمين منه** ، الرياض .

* البكر ، رشيد بن النوري ، ١٤٢٣هـ ، **تنمية التفكير من خلال المنهج المدرسي** ، الرياض : مكتبة الرشد .

*البيانوني ، محمد أبو الفتح ، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م ، **المدخل إلى علم الدعوة** ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثالثة .

* التركي ، عبدالله عبدالمحسن ، ١٤٢٣هـ ، **الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به** ، مكة المكرمة : رابطة العالم الإسلامي .

* الجحني ، علي فايز ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م ، **الإرهاب : الفهم المفروض للإرهاب المرفوض** ، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

* الجحني ، علي فايز ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ، **رؤية للأمن الفكري وسبل مواجهة الفكر المنحرف** ، الرياض : المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

* الجحني ، علي فايز ، ١٤٢٩هـ ، **الانحراف الفكري ومسؤولية المجتمع** ، أبها : حولية كلية المعلمين في أبها ، جامعة الملك خالد .

* الجحني ، علي فايز ، (بدون تاريخ)، **الأمن في ضوء الإسلام** ، الرياض : مكتبة المعارف ، الطبعة الثانية .

* جريدة الجزيرة ، عدد ٣١٩٧٠ ، الرياض ، http://www.al-jazirah.com/20101228/ln79d.htm.

*جريدة الرياض ، عدد ١٤٢٤٠ ، الرياض ، http://www.alriyadh.com/2007/06/20/article258505.html .

* الجضعي ، خالد سعد ، ١٤١٦هـ ، **مدى فعالية نظام الاتصال الإداري في الإدارة العامة لتعليم البنين بمنطقة عسير من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مكة المكرمة : جامعة أم القرى كلية التربية .

* حبيب ، راكان عبدالكريم ، وآخرون ، ١٤٢٥هـ ، **مهارات ووسائل الاتصال** ، جدة : مكتبة دار جدة ، الطبعة الأولى .

* حجاب ، محمد منير ، ٢٠٠٨م ، **مهارات الاتصال للإعلاميين والتربويين والدعاة** ، القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ، الطبعة السادسة .

* حمود ، خضير كاظم ، ١٤٣١هـ -٢٠١٠م ، **الاتصال الفعال في إدارة الأعمال** ، عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى .

* الحمود ، سامي خالد ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م ، **فن الإعداد والإلقاء** ، الرياض : دار طويق للنشر والتوزيع .

* الحوشان ، بركة زامل ، ١٤٢٥هـ ، **تعامل المؤسسات الأمنية مع الإرهاب** ، الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

* الحيدر ، حيدر عبدالرحمن ، ١٤٢٢هـ ، **الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية** ، رسالة دكتوراه منشورة ، مصر : كلية الدراسات الإسلامية بأكاديمية الشرطة .

* الخطيب ، محمد شحات ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م ، **الانحراف الفكري وعلاقته بالأمن الوطني** ، الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية .

* الخرجي ، عبدالملك عبدالعزيز ، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م ، **فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج** ، رسالة ماجستير غير مطبوعة ، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

* الدسوقي ، عبده إبراهيم ، ٢٠٠٤م ، **وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية** ، الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر .

* دكر ، برت ، ١٤٢١هـ ، **فن الاتصال** ، ترجمة : عبدالرحمن هادي الشمراني ، الرياض : دار المعرفة للتنمية البشرية ، الطبعة الأولى .

* الدوسري ، دخيل الله سعد ، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م ، **دور مقررات التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير غير مطبوعة ، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

* الرازي ، محمد بن ابي بكر ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م ، **مختار الصحاح** ، بيروت : المكتبة العصرية ، الطبعة الأولى .

* الرشود ، عبدالله سعد ، ١٤٢٢هـ ، **ظاهرة الإنحراف الاجتماعي في المجتمعات الإسلامية** ، الرياض : مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عدد ٣٦ .

* روبن ، برنت ، ١٤١٢هـ ، **الاتصال والسلوك الإنساني** – ترجمة أعضاء من جامعة الملك سعود ، الرياض : معهد الإدارة العامة .

* زيدان ، عبدالكريم ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٤م ، **أصول الدعوة** ، بيروت : مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة العاشرة .

* السدلان ، صالح غانم ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م ، **الأنشطة الدعوية في المملكة العربية السعودية** ، الرياض : دار بلنسية للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى .

* السديس ، عبدالرحمن ، **الأمن الفكري** ، خطبة الجمعة في المسجد الحرام بمكة المكرمة في عام ١٤٢٥هـ ، **.http://www.khotab.net/Makkah25/Makkah1425-08-03.htm**

* السديس ، عبدالرحمن عبدالعزيز ، ١٤٢٦هـ ، **الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري** ، الرياض : كتاب الأمن الفكري ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

* سعد ، سلطان حسن ، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م ، **دور الرئاسة العامة لرعاية الشباب في تعزيز الأمن الفكري** ، رسالة ماجستير غير مطبوعة ، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

* السليمان ، عبدالسلام عبدالله ، ١٤٢٤هـ ، **صلة الغلو في التكفير بالجريمة** ، رسالة ماجستير غير مطبوعة ، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

* الشاعر ، عبدالرحمن إبراهيم ، (بدون تاريخ) ، **مهارات الاتصال** ، تحت الطبع .

* الشدي ، عادل علي ، ١٤٢٥هـ ، **مسؤولية المجتمع عن حماية الأمن الفكري لأفراده** ، الرياض : كلية الملك فهد الأمنية .

* الشنقيطي ، سيد محمد ساداتي ، ١٤١٥-١٩٩٤ ، **نحو تأصيل للدراسات الاتصالية**، الرياض : دار عالم الكتب .

* الشهري ، نوح يحيى ، ١٤٣١هـ ، **مهارات الاتصال** ، جدة : دار حافظ للنشر والتوزيع .

* صويص ، راتب جليل ، وصويص ، غالب جليل ، ٢٠٠٨م ، **تقنيات ومهارات الاتصال مستعداً كنت أم لا : ما الحياة إلا عرض تقديمي** ، عمان : إثراء للنشر والتوزيع .

* طالب ، أحسن مبارك ، ١٤٢٦هـ ، **الأسرة ودورها في وقاية أبنائها من الانحراف الفكري** ، الرياض : كتاب الأمن الفكري ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

* العبدالجبار ، عادل ، ب ت ، **الإرهاب في ميزان الشريعة** ، مكتبة صيد الفوائد ، http://www.saaid.net/Doat/adel/8.htm .

* عبيد ، منصور الرفاعي ، ١٤١٨هـ ، **الدعاة والتنمية الاجتماعية** ، القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب .

* عبيدات، ذوقان وآخرون ، ٢٠٠١م . **البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه**، عمان: دار الفكر .

* العبيسي ، سعد صالح ، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م ، **تقويم جهود وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الأئمة والدعاة والخطباء بمدينة الرياض** ، رسالة ماجستير غير مطبوعة ، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

* العمار ، حمد ناصر ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م ، **صفات الداعية** ، الرياض : دار أشبيليا للنشر والتوزيع ، الطبعة الثالثة .

* العنزي ، هلال مزعل ، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م ، **مدى تمكن معلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية بمدينة عرعر من مهارات الاتصال اللفظي** ، رسالة ماجستير غير مطبوعة ، مكة المكرمة : جامعة أم القرى كلية التربية.

* الغامدي ، عبدالله أحمد ، ١٤٢٤هـ ، **دور مناهج التربية الإسلامية في تعزيز مفاهيم التربية الوطنية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، مكة المكرمة : جامعة أم القرى كلية التربية .

* الفوزان ، صالح بن فوزان ، ١٤٢٤ -٢٠٠٣ ، **محاضرات في العقيدة والدعوة** ، أولى النهى للإنتاج الإعلامي .

* اللهيبي ، جواهر حمدان ، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م ، **الاتصال التعليمي الجماهيري ودوره في مواجهة ظاهرة الإرهاب الفكري** ، رسالة ماجستير غير مطبوعة ، مكة المكرمة : جامعة أم القرى كلية التربية.

* اللويحق ، عبدالرحمن معلا ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ، **مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر : الأسباب – الآثار – العلاج** ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية .

* اللويحق ، عبدالرحمن معلا ، ١٤٢٦هـ ، **الأمن الفكري : ماهيته وضوابطه** ، الرياض : كتاب الأمن الفكري ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

* المالك ، صالح محمد ، ١٤٢٥هـ ، **دور الأمن الفكري في الحماية من الغزو الفكري** ، صحيفة الجزيرة ، http://search.al-jazirah.com.sa/2004jaz/dec/30/ar5.htm .

* المالكي ، عبدالحفيظ عبدالله ، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م ، **نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

* المجذوب ، أحمد علي ، ١٤٠٨هـ ، **الأمن الفكري والعقائدي** ، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

* المغامسي ، سعيد فالح ، ١٤٢٥هـ ، **الوسطية في الإسلام وأثرها في تحقيق الأمن** ، الرياض : المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

* المليبي ، بندر صلاح ، ١٤٢٩ ــ ١٤٣٠هـ ، **مهارة الاتصال لدى المرشد وأهميتها كما يراها المسترشدون في المرحلة الثانوية بمحافظة ينبع** ، رسالة ماجستير غير مطبوعة ، مكة المكرمة : جامعة أم القرى كلية التربية .

* منصور ، هالة ، ٢٠٠٠م ، **الاتصال الفعال مفاهيمه وأساليبه ومهاراته** ، الإسكندرية : المكتبة الجامعية .

* نصير ، محمد محمد ، ١٤١٣هـ ، **الأمن والتنمية** ، الرياض : شركة العبيكان للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى .

* النمر ، سعود محمد ، وآخرون ، ١٤٢٦هـ ، **الإدارة العامة الأسس والوظائف** ، الرياض : مكتبة الشقري ، الطبعة السادسة .

* نهر ، هادي ، والخطيب ، أحمد محمود ، ٢٠٠٩م ، **إدارة الاتصال والتواصل النظريات ــ العمليات ــ الوسائط ــ الكفايات** ، أربد : عالم الكتب الحديث .

* هلال ، محمد عبدالغني ، ١٩٩٨-١٩٩٩م ، **مهارات الاتصال في الاستماع والحديث** ، مصر الجديدة : مركز تطوير الأداء والتنمية ، الطبعة الثالثة .

* الهويمل ، إبراهيم سليمان ، ١٤٢١هـ ، **مقومات الأمن في القرآن الكريم** ، الرياض : المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

* الوادعي ، سعيد مسفر ، ١٤١٨هـ ، **الأمن الفكري الإسلامي** ، الرياض : مجلة الأمن والحياة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

* وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، تقرير فرع الرياض لعام ١٤٣٢هـ .

الـــمـــلاحـــق

الملحق رقم (١)

الاستبانة في صورتها الأولية

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الأستاذ الدكتور / المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... أما بعد :

يسعدني أن أرفق لسعادتكم هذه الاستبانة كأداة لجمع المعلومات الخاصة برسالة الماجستير التي أقوم بإعدادها بعنوان : مهارات الاتصال لدى الدعاة ودورها في تحقيق الأمن الفكري ، لإبداء الرأي حيالها وتوجيهيي بما ترونه من ملاحظات ، علماً بأن تساؤلات الدراسة هي :

١- ما المهارات الاتصالية التي يستخدمها الدعاة في تعزيز الأمن الفكري ؟

٢- ما الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً لدى الدعاة ؟

٣- ما المفردات التي يستخدمها الدعاة في تحقيق الأمن الفكري ؟

٤- ما المعوقات التي تقف حائلاً دون إتمام اتصال الدعاة من وجهة نظرهم ؟

٥- ما المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري من وجهة نظرهم ؟

٦- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر الدعاة حول محاور الدراسة وفقاً لمتغيراتهم الشخصية والوظيفية ؟

رجاء التكرم بالاطلاع على هذه الاستبانة وإبداء الرأي .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الباحث

عبدالرحمن بن سعد أباحسين

٠٥٠٣٤٥٩٥٠١

أولاً : البيانات الأولية :

فضلاً ضع علامة (√) في المكان المناسب :

١- العمر :

أ) من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة ( ) ب) من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة ( )

جـ)من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة ( ) د) من ٥٠ سنة فأكثر ( )

٢- المؤهل العلمي :

أ) أقل من الثانوية ( ) ب) ثانوية عامة ( )

جـ) بكالوريوس ( ) د) دبلوم عالي ( )

هـ) ماجستير ( ) و) دكتوراه ( )

٣- طبيعة العمل :

أ) داعية ( ) ب) خطيب ( ) جـ) إمام ( )

٤- المسمى الوظيفي للموكل إليه أمر الدعوة :

أ) داعية ( ) ب) واعظ ( ) جـ) مرشد ( )

غير ذلك أذكرها .....

٥- المرتبة الحالية للخطيب :

أ) فئة أ ( ) ب) فئة ب ( )

٦- المرتبة الحالية للإمام :

أ) فئة أ ( ) ب) فئة ب ( ) جـ) فئة جـ ( )

٧- مدة الخبرة في مجال العمل :

أ) من ٥ سنوات فأقل ( ) ب) من ٥ إلى أقل من ١٠سنوات ( )

جـ) من ١٠ إلى أقل من ١٥سنة ( ) د) من ١٥ سنة فأكثر ( )

٨- هل سبق لك حضور دورات تدريبية في الاتصال الجماهيري :

أ) نعم ( ) ب) لا ( )

إذا كانت الإجابة بنعم أذكر عدد الدورات :

أ) دورة ( ) ب) دورتان ( ) جـ) ثلاث دورات فأكثر ( )

ثانياً : محاور الدراسة :

السؤال الأول : ما المهارات الاتصالية التي يستخدمها الدعاة في تعزيز الأمن الفكري ؟

الرجاء وضع علامة (√) أمام الخانة التي تعبر عن مدى استخدام تلك الأنواع من وجهة نظرك :

م	العبارة	مدى وضوح الفقرة		مدى أهمية الفقرة		مناسبة الفقرة للمحور		التعديل الذي يراه المحكم
		واضحة	غير واضحة	مهمة	غير مهمة	مناسبة	غير مناسبة	
١	يعرف مواصفات الهدف الاتصالي							
٢	يضع أهداف قريبة الأمد وبعيدة الأمد							
٣	يدرك كيفية التخطيط لعملية الاتصال							
٤	يعرف المتصل مصطلحات الدافعية والتحصيل والحوار							
٥	يدرك نواتج الاتصال من معارف ومهارات واتجاهات							
٦	يدرك متطلبات البيئة الاتصالية							
٧	يدرك مفهوم الفروق الفردية بين المتلقين							
٨	يعرف المعايير التي تحكم السلوك							
٩	يختار نموذج مثالي لتصميم العملية الاتصالية							
١٠	يحدد أسلوب تقويم العملية الاتصالية							

م	العبارة	مدى وضوح الفقرة		مدى أهمية الفقرة		مناسبة الفقرة للمحور		التعديل الذي يراه المحكم
		واضحة	غير واضحة	مهمة	غير مهمة	مناسبة	غير مناسبة	
١١	يدرك الأسس الاجتماعية والمعرفة والنفسية للاتصال							
١٢	يتعرف على مصادر المعرفة							
١٣	يتعرف على مزايا حل المشكلات							
١٤	يتعرف على مزايا الاتصال الجماهيري							
١٥	يتمكن من تقييم نفسه مهنياً							
١٦	الاستفادة من الخبرات الناجحة في العمليات الاتصالية والممارسة العملية لها							
١٧	يتمكن من إثارة حب الاستطلاع لدى المتلقين							
١٨	ينوع طرق الاتصال باستخدام الأدوات الاتصالية							
١٩	يترك فرصة للمتلقين للاستفسار والتعديل							
٢٠	يختار مصادر اتصالية ملائمة لموضوع الاتصال							

السؤال الثاني : ما الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً لدى الدعاة ؟

الرجاء وضع علامة (√) أمام الخانة التي تعبر عن مدى استخدام تلك الأنواع من وجهة نظرك :

م	العبارة	مدى وضوح الفقرة		مدى أهمية الفقرة		مناسبة الفقرة للمحور		التعديل الذي يراه المحكم
		واضحة	غير واضحة	مهمة	غير مهمة	مناسبة	غير مناسبة	
١	إثارة دوافع الاستماع لدى المتلقين							
٢	يستخدم حركات الجسد							
٣	يهتم بالمظهر الخارجي							
٤	يهتم بالمسافة بينه وبين المتلقين							
٥	يهتم بنبرة الصوت							
٦	مراعاة وقت إلقاء الكلمة أو الخطبة							
٧	امتلاك القدرة على ضبط الانفعالات والانضباط العاطفي							
٨	الاستماع للغير دون مقاطعة لهم							
٩	تلخيص لأهم ما أجراها في كلمته أو خطبته في النهاية							
١٠	الاهتمام بتسلسل الكلمة أو الخطبة من ناحية الاستهلال والعرض والخاتمة							

م	العبارة	مدى وضوح الفقرة		مدى أهمية الفقرة		مناسبة الفقرة للمحور		التعديل الذي يراه المحكم
		واضحة	غير واضحة	مهمة	غير مهمة	مناسبة	غير مناسبة	
١١	التوفيق بين الآراء التي يطرحها الآخرون							
١٢	طرح الكثير من الأسئلة							
١٣	يحاول أن ينظر للجميع بعينيه							
١٤	يستخدم اللغة المناسبة للمتلقين							
١٥	أعادة بعض ما يقوله بصيغة أخرى							
١٦	يصغي لمن يتحدث إليه من غير مقاطعة							
١٧	يرى تأثيره على الآخرين							
١٨	الدمج بين الاتصال اللفظي وغير اللفظي في الكلمة أو الخطبة							
١٩	التوقف برهة بعد إلقاء السؤال							
٢٠	استخدام التكرار والإيحاء الذاتي							

السؤال الثالث: ما المفردات التي يستخدمها الدعاة في تحقيق الأمن الفكري ؟

الرجاء وضع علامة (√) أمام الخانة التي تعبر عن مدى استخدام تلك الأنواع من وجهة نظرك :

م	العبارة	مدى وضوح الفقرة		مدى أهمية الفقرة		مناسبة الفقرة للمحور		التعديل الذي يراه المحكم
		واضحة	غير واضحة	مهمة	غير مهمة	مناسبة	غير مناسبة	
١	يؤكد الهوية الإسلامية في نفوس المتلقين							
٢	يعمق منهج الوسطية والبعد عن الغلو والتنطع							
٣	يبين أهمية الأمن الفكري للمتلقي وأثره على الأمن الوطني							
٤	يعالج الفكر بالإقناع وتوجيه الفكر المنحرف بالدليل والبرهان							
٥	يؤكد على المتلقي بأنه مسئول عن أمن وطنه							
٦	يبين النشاز في البراهين الباطلة والحقائق المضلة							
٧	يحذر من المذاهب الهدامة والأفكار المنحرفة							
٩	يلاحظ من لديه انحراف فكري ويوجهه							
١٠	يتيح الفرصة لمناقشة القضايا القائمة في المجتمع ويوجه للصواب							

م	العبـــارة	مدى وضوح الفقرة		مدى أهمية الفقرة		مناسبة الفقرة للمحور		التعديل الذي يراه المحكم
		واضحة	غير واضحة	مهمة	غير مهمة	مناسبة	غير مناسبة	
١١	يقوي منهج القدوة الحسنة في الأقوال والأفعال							
١٢	يحرر الفرد من عقدة الخوف والجبن الفكري							
١٣	يعزز الانتماء الوطني للمتلقين بالتوجيه والإرشاد							
١٤	امتلاك القدرة على التثقيف الذاتي لإثراء الخبرات في مجال التخصص							
١٥	يحفز المتلقي على التفكير الإيجابي السليم							
١٦	يتميز بالتحرر من قيود النزعات الاستبدادية والنظم البيروقراطية							
١٧	يبين الآثار السيئة للفكر المنحرف على أمن الوطن والمواطن							
١٨	يحقق البث والانتشار للوحدة اللغوية بين البشر							
١٩	يطهر ذات الفرد من شوائب الاغتراب النفسي وغرور الفكر الآحادي							
٢٠	يسمو بالفكر نحو التسامح الفكري الراقي والتوجه الإنساني الأمثل							

السؤال الرابع : ما المعوقات التي تقف حائلاً دون إتمام اتصال الدعاة من وجهة نظرهم ؟

الرجاء وضع علامة (√) أمام الخانة التي تعبر عن مدى استخدام تلك الأنواع من وجهة نظرك :

م	العبارة	مدى وضوح الفقرة		مدى أهمية الفقرة		مناسبة الفقرة للمحور		التعديل الذي يراه المحكم
		واضحة	غير واضحة	مهمة	غير مهمة	مناسبة	غير مناسبة	
١	القصور في إعداد الداعية وتأهيله							
٢	زيادة المهام التي يقوم بها							
٣	عدم وضوح مفهوم الأمن الفكري للدعاة							
٤	ضعف ثقافة مفهوم الأمن الوطني لدى الداعية							
٥	عدم اهتمام الداعية ببعض الانحرافات الفكرية							
٦	تأثر بعض الدعاة بمعتقدات وأفكار خاطئة							
٧	عدم استخدام الداعية وسائل وأساليب حديثة لمعالجة الانحراف الفكري							
٨	ضعف التعاون بين المؤسسات الدعوية والمؤسسات الأمنية							
٩	عدم تثقيف الدعاة في مجال الأمن الفكري							
١٠	عدم وجود الحوافز المادية والمعنوية							

م	العبارة	مدى وضوح الفقرة		مدى أهمية الفقرة		مناسبة الفقرة للمحور		التعديل الذي يراه المحكم
		واضحة	غير واضحة	مهمة	غير مهمة	مناسبة	غير مناسبة	
١١	عدم وجود دورات في مهارات الاتصال للدعاة							
١٢	انخفاض المستوى التعليمي للدعاة							
١٣	عدم القدرة على التركيز وترتيب الأولويات							
١٤	عدم الوعي بأهمية مهارات الاتصال ودورها في تحقيق الأمن							
١٥	عدم تعامل الدعاة مع وسائل الاتصال الحديثة							
١٦	خوف المتلقين من الاستفسارات في الانحراف الفكري							
١٧	تفاوت الفهم لدى المتلقين في الأماكن العامة							
١٨	تعصب الداعية لرأيه							
١٩	عدم وضوح الصوت أو رداءته							
٢٠	كثرت المثيرات الصوتية و الحسية التي تشغل المتلقي							

السؤال الخامس : ما المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري من وجهة نظرهم ؟

الرجاء وضع علامة (√) أمام الخانة التي تعبر عن مدى استخدام تلك الأنواع من وجهة نظرك :

م	العبارة	مدى وضوح الفقرة		مدى أهمية الفقرة		مناسبة الفقرة للمحور		التعديل الذي يراه المحكم
		واضحة	غير واضحة	مهمة	غير مهمة	مناسبة	غير مناسبة	
١	محاورة المتلقين والاستماع إلى آرائهم							
٢	إيجاد قنوات للتعاون مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية							
٣	التنسيق مع الجهات الأمنية لمعرفة مستجدات الانحرافات الفكرية							
٤	بيان بشاعة الفكر المنحرف وما نتج عنه							
٥	استعراض فتاوى العلماء المرتبطة بالأمن الفكري							
٦	**الاستفادة من المناسبات الوطنية والمهرجانات لتعزيز الأمن الفكري**							
٧	**حث المتلقي على حضور الندوات والمؤتمرات التي تعالج قضايا الأمن الفكري**							
٨	الالتحاق بدورات تخصصية في الاتصالات							
٩	تخفيف المهام التي يقوم بها الداعية							

م	العبارة	مدى وضوح الفقرة		مدى أهمية الفقرة		مناسبة الفقرة للمحور		التعديل الذي يراه المحكم
		واضحة	غير واضحة	مهمة	غير مهمة	مناسبة	غير مناسبة	
١٠	وضع دورات تثقيفية للدعاة في المجال الأمني							
١١	تقييم أداء الدعاة الاتصالي ومدى تأثيرها							
١٢	إيجاد حوافز مادية ومعنوية للمتميزين في الدعوة							
١٣	إيجاد جو تنافسي يسوده الألفة والمودة.							
١٤	نشر التجارب المميزة لكبار الدعاة							
١٥	إعطاء الداعية دورات في الضبط النفسي والاجتماعي.							
١٦	عدم فرض قيود كبيرة على الداعية الرسمي							
١٧	تسهيل الإجراءات الإدارية لمعاملات الدعاة وكلمتهم							

أخرى (أذكرها)

.....

.....

.....

.....

ملحق رقم (٢)

قائمة بأسماء المحكمين

أسماء المحكمين

م	اسم المحكم	مقر العمل	وظيفته
١	د. توفيق بن عبدالعزيز السديري	وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد	وكيل شؤون المساجد والدعوة والإرشاد
٢	د. مساعد بن إبراهيم الحديثي	وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد	وكيل المطبوعات والبحث العلمي
٣	أ.د.عامر خضير حميد الكبيسي	جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية	عميد الدراسات العليا
٤	اللواء د. علي بن فايز الجحني	جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية	عميد كلية التدريب
٥	أ.د.محمد سيد عبدالعال حمزاوي	جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية	رئيس قسم العلوم الإدارية
٦	أ.د. إبراهيم عبدالله الماحي	جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية	وكيل كلية التدريب
٧	أ.د. أحمد عودة عبدالمجيد عودة	جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية	رئيس وحدة التحليل الإحصائي
٨	د. ماجد بن محمد المرسال	وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد	مدير عام التوعية العلمية والفكرية
٩	أ.د. تحسين أحمد الطراونة	جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية	عضو هيئة التدريس بالجامعة
١٠	د.عادل فهمي البيومي	وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد	مستشار الوزير

ملحق رقم (٣)

الاستبانة في صورتها النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الداعية ... أخي الخطيب ... أخي الإمام وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد

يسرني أن أقدم لكم هذه الاستبانة والتي صممت خصيصاً للحصول على بعض البيانات التي تخدم مباشرة أهداف البحث العلمي الذي أقوم بإعداده استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في العلوم الإدارية من جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية لموضوع : مهارات الاتصال لدى الدعاة ودورها في تحقيق الأمن الفكري .

وقد تم تصميم الاستبانة على جزئين :

الجزء الأول : البيانات الأولية .

الجزء الثاني : ويشتمل على خمسة أجزاء وهي :

١- ما المهارات الاتصالية التي يستخدمها الدعاة في تعزيز الأمن الفكري ؟

٢- ما الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً لدى الدعاة ؟

٣- ما الموضوعات التي يستخدمها الدعاة لتحقيق الأمن الفكري ؟

٤- ما المعوقات التي تقف حائلاً دون إتمام اتصال الدعاة من وجهة نظرهم ؟

٥- ما المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري من وجهة نظرهم ؟

آمل التكرم بقراءة كل محور وعباراته ، ثم الإجابة بوضع علامة (✓) أمام كل عبارة في الحقل الذي تراه مناسباً ، مع العلم أن مساهمتك في تعبئة الاستبانة بدقة وموضوعية سيكون لها أكبر الأثر في الحصول على نتائج إيجابية ، وأن البيانات التي ستدلي بها ستعامل بسرية ولن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.

أشكر لكم تعاونكم وتفضلكم وحسن تعاملكم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الباحث

عبدالرحمن بن سعد أباحسين

٠٥٠٣٤٥٩٥٠١

- ملاحظة : المقصود بالدعاة هم الدعاة الرسميين والخطباء وأئمة المساجد.
- المراد بالأمن الفكري : سلامة فكر وعقل وفهم الإنسان من الانحراف والخروج عن الوسطية ، والاعتدال في فهم الأمور الدينية والسياسية والاجتماعية مما يؤدي إلى الانضباط في سلوك الفرد وحفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في كافة مجالات الحياة

أولاً : البيانات الأولية :

فضلاً ضع علامة (✓) في المكان المناسب :

١- العمر :

أ- أقل من ٣٠ سنة ( ) ب- من ٣٠ إلى ٣٩ سنة ( )

جـ- من ٤٠ إلى ٤٩ سنة ( ) د- ٥٠ سنة فأكثر ( )

٢- المؤهل العلمي :

أ- أقل من الثانوية ( ) ب- ثانوية عامة ( ) جـ- بكالوريوس ( )

د- دبلوم عالي ( ) هـ- ماجستير ( ) و- دكتوراه ( )

٣- طبيعة العمل :

أ- داعية وخطيب ( ) ب- إمام وخطيب ( ) جـ- داعية ( )

د- خطيب ( ) هـ- إمام ( )

٤- المسمى الوظيفي للموكل إليه أمر الدعوة :

أ- داعية ( ) ب- واعظ ( ) جـ- مرشد ( )

غير ذلك أذكرها .....

٥- المرتبة الحالية للخطيب :

أ- فئة أ ( ) ب- فئة ب ( )

٦- المرتبة الحالية للإمام :

أ- فئة أ ( ) ب- فئة ب ( ) جـ- فئة جـ ( )

٧- مدة الخبرة في مجال العمل :

أ- أقل من ٥ سنوات ( ) ب- من ٥ إلى ٩ سنوات ( )

جـ- من ١٠ إلى ١٤ سنة ( ) د- من ١٥ سنة فأكثر ( )

٨- هل سبق لك حضور دورات تدريبية في الاتصال الجماهيري :

أ- نعم ( ) ب- لا ( )

إذا كانت الإجابة بنعم أذكر عدد الدورات :

أ- دورة ( ) ب- دورتان ( ) جـ- ثلاث دورات فأكثر ( )

ثانياً : محاور الدراسة :

السؤال الأول : ما المهارات الاتصالية التي يستخدمها الدعاة في تعزيز الأمن الفكري ؟

الرجاء وضع علامة (✓) أمام الخانة التي تعبر عن مدى اكتسابك لهذه المهارات من وجهة نظرك :

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١	المهارة في معرفة مواصفات الهدف الاتصالي					
٢	القدرة المهارية لوضع أهداف قريبة وبعيدة					
٣	القدرة المهارية في التخطيط لعملية الاتصال					
٤	المهارة في معرفة مصطلحات الدافعية والتحصيل والحوار					
٥	المهارة في إدراك نواتج الاتصال من معارف ومهارات واتجاهات					
٦	القدرة المهارية في إدراك متطلبات البيئة الاتصالية					
٧	القدرة المهارية على فهم الفروق الفردية بين المتلقين					
٨	القدرة المهارية على معرفة المعايير التي تحكم السلوك					
٩	القدرة المهارية في اختيار نموذج مثالي لتصميم العملية الاتصالية					
١٠	المهارة في تقويم العملية الاتصالية					
١١	القدرة المهارية في إدراك الأسس الاجتماعية والمعرفية والنفسية للاتصال					
١٢	القدرة المهارية في التعرف على مصادر المعرفة					
١٣	المهارة في التعرف على مزايا حل المشكلات					
١٤	المهارة في معرفة مزايا الاتصال الجماهيري					
١٥	القدرة المهارية من تقييم نفسه مهنياً					
١٦	القدرة المهارية للاستفادة من الخبرات الناجحة في الاتصال والممارسة العملية لها					
١٧	المهارة في إثارة حب الاستطلاع لدى المتلقين					
١٨	المهارة في تنويع طرق الاتصال باستخدام أدوات العرض الفعال					
١٩	القدرة المهارية في ترك فرصة للاستفسار والتعديل					
٢٠	القدرة المهارية في اختيار مصادر اتصالية ملائمة لموضوع الاتصال					

السؤال الثاني : ما الأساليب الاتصالية الأكثر استخداماً لدى الدعاة ؟

الرجاء وضع علامة (✓) أمام الخانة التي تعبر عن مدى استخدامك لتلك الأساليب من وجهة نظرك :

م	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا تستخدم
١	**إثارة دوافع الاستماع لدى المتلقين**					
٢	**تستخدم حركات الجسد**					
٣	**تهتم بالمظهر الخارجي**					
٤	**تهتم بالمسافة بينك وبين المتلقين**					
٥	**تهتم بنبرة الصوت**					
٦	**مراعاة وقت إلقاء الكلمة أو الخطبة أو رسالتك الاتصالية**					
٧	**امتلاك القدرة على ضبط الانفعالات والانضباط العاطفي**					
٨	**الاستماع للغير دون مقاطعة لهم**					
٩	**تلخص أهم ما أجري في الكلمة أو الخطبة في النهاية**					
١٠	**الاهتمام بتسلسل الكلمة أو الخطبة من ناحية الاستهلال والعرض والخاتمة**					
١١	**التوفيق بين الآراء التي يطرحها الآخرون**					
١٢	**طرح الكثير من الأسئلة**					
١٣	**تحاول أن ننظر للجميع بعينيك**					
١٤	**تستخدم اللغة المناسبة للمتلقين**					
١٥	**أعادة بعض ما تقوله بصيغة أخرى**					
١٦	**ترى تأثيرك على الآخرين**					
١٧	**الدمج بين الاتصال اللفظي وغير اللفظي في الكلمة أو الخطبة أو رسالتك الاتصالية**					
١٨	**التوقف برهة بعد إلقاء السؤال**					
١٩	**استخدام التكرار والإيحاء الذاتي**					

السؤال الثالث:ما الموضوعات التي يستخدمها الدعاة في تحقيق الأمن الفكري؟

الرجاء وضع علامة (✓) أمام الخانة التي تعبر عن مدى استخدام تلك الأنواع من وجهة نظرك :

م	الـعـبـارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا تستخدم
١	**تؤكد الهوية الإسلامية في نفوس المتلقين**					
٢	**تعمق منهج الوسطية والاعتدال**					
٣	**تبين أهمية الأمن الفكري للمتلقي وأثره على الأمن الوطني**					
٤	**معالجة الفكر المنحرف بالإقناع والدليل والبرهان**					
٥	**تبين شبهات الأقوال الشاذة والحقائق المضلة**					
٦	**تحذر من المذاهب الهدامة والأفكار المنحرفة الضالة**					
٧	**تلاحظ من لديه انحراف فكري ويوجهه**					
٨	**تتيح الفرصة لمناقشة القضايا القائمة في المجتمع**					
٩	**تقوي منهج القدوة الحسنة في الأقوال والأفعال والأعمال**					
١٠	**تحرر الفرد من عقدة الخوف والجبن الفكري**					
١١	**تعزز الانتماء الوطني للمتلقين بالتوجيه والإرشاد**					
١٢	**تمتلك القدرة على التثقيف الذاتي لإثراء الخبرات في مجال التخصص**					
١٣	**تحفز المتلقي على التفكير الإيجابي السليم**					
١٤	**تبين الآثار السيئة للفكر المنحرف على أمن الوطن والمواطن**					
١٥	**تسمو بالفكر نحو التسامح الفكري والتوجه الإنساني الأمثل**					

السؤال الرابع : ما المعوقات التي تقف حائلاً دون إتمام اتصال الدعاة من وجهة نظرهم ؟

الرجاء وضع علامة (✓) أمام الخانة التي تعبر عن مدى رأيك في قوة تلك المعوقات من وجهة نظرك :

م	الـعـبـارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١	**القصور في إعداد الداعية وتأهيله**					
٢	**كثرة المهام التي يقوم بها**					
٣	**عدم وضوح مفهوم الأمن الفكري للدعاة**					
٤	**ضعف ثقافة مفهوم الأمن الوطني لدى الداعية**					
٥	**عدم اهتمام الداعية ببعض الانحرافات الفكرية**					
٦	**تأثر بعض الدعاة بمعتقدات وأفكار خاطئة**					
٧	**عدم استخدام الداعية وسائل وأساليب حديثة لمعالجة الانحراف الفكري**					
٨	**ضعف التعاون بين المؤسسات الدعوية والمؤسسات الأمنية**					
٩	**عدم وجود الحوافز المادية والمعنوية**					
١٠	**عدم وجود دورات في مهارات الاتصال للدعاة**					
١١	**انخفاض المستوى التعليمي للدعاة**					
١٢	**عدم القدرة على التركيز وترتيب الأولويات**					
١٣	**عدم الوعي بأهمية مهارات الاتصال ودورها في تحقيق الأمن**					
١٤	**عدم تعامل الدعاة مع وسائل الاتصال الحديثة**					
١٥	**خوف المتلقين من الاستفسارات في الانحراف الفكري**					
١٦	**تفاوت الفهم لدى المتلقين في الأماكن العامة**					
١٧	**تعصب الداعية لرأيه**					
١٨	**عدم وضوح الصوت أو رداءته**					
١٩	**كثرت المثيرات الصوتية و الحسية التي تشغل المتلقي**					
٢٠	**عدم وعي الداعية بالمفهوم الشامل للدعوة**					
٢١	**عدم وعي الداعية بأن الدعوة رسالة وليست مجرد وظيفة**					

السؤال الخامس : ما المقترحات لتفعيل دور الاتصال لدى الدعاة لمواجهة الخطر الفكري من وجهة نظرهم ؟

الرجاء وضع علامة (✓) أمام الخانة التي تعبر عن مدى تأثير تلك المقترحات من وجهة نظرك :

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١	**محاورة المتلقين والاستماع إلى آرائهم**					
٢	**إيجاد قنوات للتعاون مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية**					
٣	**التنسيق مع الجهات الأمنية لمعرفة مستجدات الانحرافات الفكرية**					
٤	**بيان بشاعة الفكر المنحرف وما نتج عنه**					
٥	**استعراض فتاوى العلماء المرتبطة بالأمن الفكري**					
٦	**الاستفادة من المناسبات الوطنية والمهرجانات لتعزيز الأمن الفكري**					
٧	**حث المتلقي على حضور الندوات والمؤتمرات التي تعالج قضايا الأمن الفكري**					
٨	**الالتحاق بدورات تخصصية في الاتصالات**					
٩	**تخفيف المهام التي يقوم بها الداعية**					
١٠	**وضع دورات تثقيفية للدعاة في المجال الأمني**					
١١	**تقييم أداء الدعاة الاتصالي ومدى تأثيرها**					
١٢	**إيجاد حوافز مادية ومعنوية للمتميزين في الدعوة**					
١٣	**إيجاد جو تنافسي يسوده الألفة والمودة.**					
١٤	**نشر التجارب المميزة لكبار الدعاة**					
١٥	**إعطاء الداعية دورات في الضبط النفسي والاجتماعي**					
١٦	**تذليل القيود على الداعية الرسمي في بعض الجهات الرسمية وغير الرسمية**					
١٧	**تسهيل الإجراءات الإدارية لمعاملات الدعاة وأنشطتهم**					
١٨	**ترسيخ مفهوم أن الأمن الفكري جزء أساس في عمل الداعية ونابع من جوهر الدعوة ورسالتها**					